الدلالات الواضحات

على

دلائل الخيرات

وشوارق الأنوار

في ذكر الصلاة على النبي المختار ﷺ

للإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي

تأليف

يوسف بن اسماعيل النبهاني


الدَّلَالَاتُ الْوَاضِحَاتُ
على
دلائل الخيرات
وَشَوَارِقِ الْأَنْوَارِ

نسخة مكة المكرمة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهداء إلى من نعشقهم
ونشتاق إلي رؤيتهم
ونقتدي بهم

أهدي ثواب إعادة طبع هذا الكتاب إلىٰ سيدنا ونبينا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وقرة أعيننا رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر والبدن الأعطر، وصاحب لواء الحمد يوم العرض، وإلى خلفائه الغر الميامين ﵃ وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين رضي الله عنهنّ، وإلي سبطي رسول الله ﷺ الحسن والحسين رضي الله عنهما، وإلى أَهْلِ بَدْرٍ، وَأَهْلِ أُحُدٍ، وأَهْلِ بيعة

الرضوان، وإلى جميع أصحاب رسول الله من المهاجرين والأنصار ﷺ، وإلى العلماء العاملين، وإلى أرواح مشايخنا في الدين رحمهم الله تعالى، وإلى والديّ رحمهما الله تعالى اللذين ربياني على حب الله وحب كتابه وحب رسوله ﷺ وسنته وسيرته العطرة .

إليهم جميعاً أهدي ثواب طبع هذا الكتاب، راجياً من الله القبول، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم بِمَنِّه وكرمه سبحانه وتعالىٰ.

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، واستفتح بالحمد كتابه، ورضي بالحمد دليلا على طاعته، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وشفيعاً للمذنبين، وجعل الصلاة عليه ﷺ، مُرْشِداً للحائرين ومعراجا للسالكين، وقربة لرسول ربِّ العالمين، بل هي زينة سماء الأذكار ووسيلة مُعينة لمحو الذنوب والأوزار لا سيما في هذه الأعصار.

وإن من أنفس ما جمعه العارفون بالله، في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ «كتاب دلائل الخيرات» وهو غني عن التعريف، وهو كتاب دأب على قراءته ملايين المسلمين أفراداً وجماعات، في الشرق والغرب، وتلقاه المسلمون بالقبول، وما ذلك إلا لإخلاص مؤلفه سيدي الشيخ الإمام العامل الولي الكبير العارف المحقق أبو عبد الله محمد بن سليمان الجُزُوليّ السِّملالي الشريف الحسني رحمه الله تعالى.

وهذه النسخة التي بين يديك هي أصحّ وأدق نصٍّ منقولٍ عن المؤلف

اعتمــاداً عَلَــىٰ نســخة محمــد الصــغّير السَّــهْلي، المشــهورة بالنســخة السَّــهْلية التي صَحَّحها المؤلف وكتب خطَّه عليها.

وقد تفضـل العلامـة القاضـي الشـيخ يوسف بن إسـماعيل النبهـانيّ رحمـه الله بالاهتمام بكتاب «الدلائل» بشرح مـوجَزٍ وبسيط ليُقَرِّبَ معاني الكلمات والألفـاظ وقدَّم للكتـاب بمقدِّمـة تكلَّـم فيهـا عـن الكتاب ونُسَخِه ومؤلِّفـه، وخـرّج قسـماً كبيراً من أحاديثه، وبذلك يكون قد خدم الكتاب، وأعطى القـارئ نصـاً صـحيحاً مخدوماً، فجـزاه الله خيـراً علـى جهـده ورحــم الله المؤلــف، والشــارح، ومــن

سعى في إعادة طبعه، وتصحيحه ووالديهم، ومشايخهم، وجعل هذا العمل المبارك نوراً يتلألأ يوم القيامة على الصراط، وعلى الميزان .

وهذه النسخة أخي القارئ قد أخذت حظاً وافراً من التصحيح والمراجعة في بلد الله الحرام، لذا أرتأينا أن نطلق عليها اسم «نسخة مكة المكرمة» تَيَمُّناً، وتَبَرُّكاً، وتَشَرُّفاً بهذه البقعة المقدسة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

تمت

التعريف بصاحب الشرح

الإمام الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني

(١٣٥٠هـ - ١٩٣١م)

ترجم النبهاني نفسَه عقب أوّل كتاب طبعه من تأليفه، وهو كتاب «الشرف المؤبد لآل محمد» الذي طبعه عام ١٣٠٩ه [١] ١٨٩١م، وتضمّنت

(١) في هذا العام ١٣٠٩هـ طبع ثلاثة كتب، ويبدو أنه طبعها معاً، لكن النبهاني نفسه يصرح بأن أوّل كتاب طبعه هو «الشرف المؤبّد» راجع «أسباب التأليف» : ٣٣٣.

معظم كتبه إشارات إلى حياته الخاصة، بل إلى دقائق من حياته العائلية أيضاً، وأهم الكتب التي تضمّنت ذلك كتابان: «أسباب التأليف من العاجز الضعيف» و«جامع كرامات الأولياء».

وسأوردُ عَلَىٰ لسانه ترجمة نفسه باختصار.

نسبه، بلده، مولده:

يقول[1]: أنا الفقير يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن محمد

---

(١) الشرف المؤبد لآل محمد «الطبعة الأولى، صفحة ١٤٠».

ناصر الدين النَّبْهَانيّ، نسبة لبني نبهان قوم من عرب البادية، توطّنوا منذ أزمان قرية إجْزِم[1] ـ بصيغة الأمر ـ الواقعة في الجانب الشمالي من أرض فلسطين من البلاد المقدسة، وهي الآن تابعة لقضاء حيفا، من أعمال عكا في ولاية بيروت.

ولدتُ في القرية المذكورة سنة خمس وستين [بعد المئتين والألف] تقريباً [أي: ١٨٤٩م].

---

(١) تقع قرية إجْزِم عَلَىٰ بعد ٢٨ كم جنوبي حيفا في فلسطين المحتلة، عَلَىٰ القسم الجنوبي من جبل الكرمل، عَلَىٰ ارتفاع ١٠٠ متر فوق سطح البحر.

نشأته وتعلمه :

يقول[1]: قرأتُ القرآنَ عَلَىٰ سيّدي ووالدي الشيخ الصالح الحافظ المتقن لكتاب الله: الشيخ إسماعيل النبْهَانِيّ وهو الآن في عشر الثمانين[2]، كامل الحواس، قويّ البنية، جيّد الصحة مستغرق أكثر أوقاته في طاعة الله تعالى.

كان ورده في كل يوم وليلة ثلث القرآن، ثم صار يختم في كل أسبوع

---

(١) الشرف المؤبد لآل محمد «الطبعة الأولى صفحة ١٤٠» .

(٢) كتب هذا الكلام عام ١٣٠٩هـ .

ثلاث ختمات. والحمد لله عَلَىٰ ذلك .

﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ يونس: ٥٨.

ثم أرسلني ـ حفظه الله، وجزاه عني أحسن الجزاء ـ إلى مصر لطلب العلم .

فدخلت الجامع الأزهر يوم السبت غرّة المحرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين بعد المئتين والألف، (أي: في ١٦أيار/ مايو ١٨٦٦م)، وأقمتُ فيه إلى رجب سنة تسع وثمانين، (أي: تشرين أول/ أكتوبر ١٨٧٢م) .

وفي هذه المدة أخذتُ ما قدره الله لي من العلوم الشرعية ووسائلها عن أساتذة الشيوخ المحقّقين، وجهابذة العلماء الراسخين؛ من لو انفرد كلّ واحد منهم في إقليم ، لكان قائد أهله إلى جنة النعيم؛ وكفاهم عن كلّ من عداه في جميع العلوم، وما يحتاجون إليه من منطوق ومفهوم.

أساتذته وشيوخه :

يقول[1] :أحدهم، بل أوحدهم: الأستاذ العلامة المحقّق، والملاذ الفهامة

---

(١) «الشرف المؤبّد لآل محمد» الطبعة الأولى صفحة ١٤٠

المـــدقق: شـــيخ المشـــايخ، وأســـتاذ الأساتذة، سيدي الشيخ إبـراهيم السـقا الشـافعي، المتـوفى سـنة ألـف ومئتـين وثمان وتسعين عن نحو التسعين .

وقد قضى هذا العمر المبارك الطويـل في قراءة الدروس، حتى صار أكثر علماء العصر تلاميذه؛ إما بالذات أو بالواسطة.

لازمتُ دروسَهُ ـ رحمـه الله ــ ثـلاث سنوات، وقرأتُ عليه شرحي «التحريـر» و«المـــنهج» لشـــيخ الإســـلام زكريـــا الأنصـــاري بحاشـــيتيهما للشَّـــرْقَاوي والْبُجَيْرِمّـــي . وقـد أجـازني رحمـه الله بإجازة فائقة.

ثم يقول[1]: ومن أشياخي المذكورين: سيدي الشيخ المعمر العلامة السيد محمد الدمنهوري الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وست وثمانين عن نحو التسعين سنة.

وسيدي العلامة الشيخ إبراهيم الزرو الخليلي الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وسبع وثمانين عن نحو السبعين.

(١) راجع «الشرف المؤبد لآل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٢.

وسيدي العلامة الشيخ أحمد الأجهوري الضرير الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثلاث وتسعين عن نحو الستين.

وسيدي العلامة الشيخ حسن الْعَدَوِيّ المالكي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثمان وتسعين عن نحو الثمانين .

وسيدي العلامة الشيخ السيد عبد الهادي نَجَا الأبْيَارِي، المتوفى سنة ألف وثلاثمائة وخمس، وقد أناف عَلَىٰ السبعين.

رحمهم الله أجمعين وجمعني بهم في مستقر رحمته بجاه سيد المرسلين. اهـ .

وأضاف عَلَىٰ ذلك آخرين، منهم [1]:

الشيخ شمس الدين محمد الأنْبَابِي الشافعي، شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣١٣هـ .

الشيخ عبد الرحمن الشرْبيني الشافعي شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٦هـ .

---

(١) راجع «الشرف المؤبّد لآل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٢

الشيخ عبد القادر الرافعي الحنفي الطرابلسي، شيخ رواق الشوام بالجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ .

الشيخ يوسف البرقاوي الحنبلي شيخ رواق الحنابلة بالجامع الأزهر .

وغيرهم كثير، أورد بعضهم في كتابه «هادي المريد» وآخرون في (جامع كرامات الأولياء).

ويقول النبهاني بعد أن تخرّج ورجع إلى قريته إجْزِم[١] :

(١)«أسباب التأليف»: ٣٣٢

فصرتُ أقرأ بعضَ الدروس الدينية في عكا وقريتي إجْزِم، ثم سافرتُ مراراً إلى بيروت ثم إلى دمشق الشام، واجتمعتُ بعلمائها الأعلام، أجلهم فقيهها وقتئذٍ شيخنا العلامة الإمام السيد الشريف محمود أفندي حمزة رحمه الله تعالى وقد قرأت عليه شيئاً من أول «صحيح البخاري» وأجازني بباقيه وبجميع مروياته ومؤلفاته بإجازة مطولة بإنشائه الفائق وخطه الحسن.

ثم توجهتُ إلى القسطنطينية مرتين واشتغلتُ فيها عدة سنوات بتحرير جريدة «الجوائب» التي ألغيتْ بعد ذلك

وتصحيح ما يطبع في مطبعتها من الكتب العربية.

ويقول في مكان آخر عن سفره إلى القسطنطينية [1]:

ثم توجهتُ إلى القسطنطينية مرّتين أقمتُ فيها في كلّ مرة أكثر من سنتين فيسر الله لي مطبعة جريدة «الجوائب» فكنتُ آخذ منها في كل شهر عشر ليرات أجرة التحرير والتصحيح، ولا أشتغل بذلك إلا نحو ساعتين أو ثلاث غالباً وكان ذلك بطلب صاحبها أحمد أفندي

---

(١) «أسباب التأليف»: ٢٩٠ .

فارس وإلحاحه، بحيث كان يعدّني من أكبر النعم عليه، وأظهر الأسف الشديد لخروجي حينما توظفت في الحكومة [قاضياً]، وقد عرض علي أن أشاركه فيها أو يزيد في أجرتي، فلم أقبل .

ثم يقول :سافرت منها [أي: من القسطنطينية] في المرة الأولى إلى العراق بقضاء كوي صنجق في ولاية الموصل ثم رجعتُ؛ وسافرتُ منها في المرة الثانية سنة ١٣٠٠هجرية برياسة محكمة الجزاء في اللاذقية من سواحل الشام، ثم بعد الإقامة فيها خمس سنوات نقلتني الدولة نصرها الله بواسطة من قَدرَ اللهُ

الخيرَ لي عَلَىٰ أيـديهم بـدون طلـب ولا عِلـم منـي إلـى رياسـة محكمـة القـدس الشريف، ثم بعد أقل مـن سـنة [ثمانيـة أشهر فقـط][1]رقّـوني بـدون طلـب ولا علم مني إلى رياسة محكمـة الحقـوق في بيـروت، وذلـك سنـة ١٣٠٥هـ [أي: ١٨٨٨م].

ولمـا بلـغ سـن التقاعـد أحيـل علـىٰ المعاش، فانقطع إلى العبـادة والتـأليف. ثم سافر إلى المدينة المنورة وجاور هناك مدّة ثم عاد إلى بيروت حيث توفي رحمه

(١) راجع « كرامات الأولياء » ٢/ ٥٢ .

الله في أوائل شهر رمضان من سنة ١٣٥٠هجرية . [أي: ١٩٣٢م] .

مؤلفاته :

له مؤلفات نافعة تزيد على ستين مؤلفاً انتشرت في الشرق والغرب وأكثرها مطبوع .

ملحوظة: ترجم الشيخ يوسف النبهاني، للإمام الجزولي في (الفائدة الخامسة عشرة) من مقدمته التالية [صفحة ٩٩].



[مقدمة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

الحمدُ للهِ الَّذِي أَرْسَلَ محمداً رحمةً للعالَمِين، وَفضَّلَهُ عَلَىٰ الخَلْقِ أجمَعين؛ وخاطَبَهُ بقَوْلِهِ: ﴿ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣ ﴾ النساء . وَخَصَّهُ مِنْ بَيْنِ النبِيِّين والمُرْسَلِين بصَلاتِهِ وصَلاةِ ملائِكَتِهِ والمؤْمِنين، فَقَالَ تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب،

وأفضَلُ الصَّلاةِ وأكْملُ التَّسليم، عَلَىٰ هذا النبيّ الكريم الرؤوفِ الرحِيم؛ وعَلَىٰ آلِـهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِين والتابعين لهـم بإحسـانٍ إلى يَوْم الدِّين .

أَمَّا بعد؛ فَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ، وَلَهُ الحَمْدُ والمِنَّة؛ بتَـأْلِيفِ كُتُـبٍ كثيـرةٍ تزيـدُ عَلَـىٰ السِّتِّينَ، وكُلُّها في خِدْمَةِ سَيِّد المرْسَـلِين ودِينِهِ المُبِين؛ والرَّدِّ عَلَىٰ أعدائِـهِ إخـوان الشَّـياطين، مِـنَ الكـافِرين والمُنَـافِقِين أهْلِ البِدَعِ والضَّـلال الَّـذِين هُـمْ بصُـورَةِ المسلمين؛ وقَدْ يَسَّـرَ اللهُ بفَضْـلِهِ طَبْعَهـا وعَمَّمَ في سـائِرِ الـبلادِ الإسـلاميَّةِ نَفْعَهَـا فتَلقَّتْها الأُمَّةُ المحمَّدِيَّةُ مِنْ أهْلِ المذاهب

الأربعة بالقَبُولِ التّام، وَوَقَعَتْ عَلَىٰ أعداءِ اللهِ وأعدائِهِ ﷺ أَشَدَّ من وَقْعِ السِّهام وهي كُلُّها موافِقَةٌ للكتابِ والسُّنَّةِ ومذاهِبِ الأئمةِ الهادِين المهْدِيين، الَّذِينَ لم يخرجْ شَيْءٌ مِنْ أقوالِهِم عَنْ كلامِ اللهِ تعالى وكلامِ حَبيبِهِ الأَعظمِ سَيِّدِ المُرْسَلِين ﷺ؛ ومِنْ أَجْلِّ علاماتِ قَبولِ هذه الكُتُبِ عِنْدَ اللهِ تَعَالى ورسولِهِ الأعظم ﷺ ، أَنِّي تشرَّفْتُ بعد تأليفِها بِرُؤْيَتِهِ ﷺ مُقْبِلاً عليَّ في منامات كثيرةٍ ذَكَرْتُها فِي رسالةٍ مخصوصة مع سائر المُبَشِّراتِ التي ذَكَرْتُها معها، كَما تَقَبَّل اللهُ تَعَالى بِفَضْلِهِ مُنَافَحاتي عَنْ دِينِهِ

وحَبيبِهِ ﷺ في نَثْري وَنَظمِي ولا سِيَّما «الرائية الكبرى، في وصف الملَّة الإسلامية والملل الأخرى»، و«الرائية الصغرى، في ذَمِّ البدْعَةِ ومَدْحِ السُّنَةِ الغَّرا»؛ كذلك كتابي «نجُوم المهْتَدِين ورُجوم المعْتَدِين»، و«شواهد الحق، في الاسْتِغَاثَةِ بِسَيِّدِ الخَلق» ﷺ؛ فَقَدْ قالَ لِحسَّان رضي الله عنه : ﴿اهجهم ــ يعني: كُفَّار قُرَيْش ـ وَمَعَكَ رُوحَ الْقُدُس﴾ وَقَالَ ﷺ: ﴿إنَّ رُوحَ القُدُسِ مَعَ حَسَّان ما نَافَحَ عَنْ نَبيّه﴾.

وَقَدْ قالَ العُلماءُ: إن ذَلِكَ لَيْسَ مُخْتَصّاً بحسَّانَ رضي الله عنه .

ورُوحُ القُدُسِ هو سَيِّدُنا جِبْرِيل .

فقد رَأَيْتُهُ عليه السلام في منامي في المدينةِ المنوَّرَةِ لَيْلَةَ الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣١هـ وهُوَ رَاضٍ عَنِّي غايَةَ الرِّضَا.

وَلا بأس أنْ أذْكُرَ هُنَا سَيِّدَيْن شَرِيفَيْنِ أحْسَنَا إليَّ، قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾ الرحمن . وقَالَ ﷺ : «مَنْ أسْدَىٰ إلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإنْ لَمْ تُكافِئُوه فَٱدْعُوا لَهُ» وَهُمَا مِنْ أهْلِ بَيْتِهِ ﷺ ؛ أَحَدُهُما حَسَنيٌّ وهو مولاي عبد العزيز سلطانُ المغْرِبِ الأقصىٰ

الأسْبَق، أرْسَلَ إليَّ مِنْ نحو عشر سنوات بدونِ طَلَب هديةَ مئة ليرة إنكليزية وأشياءَ أخـرى قيمَتهـا نحـو عشـرين لَيـرَة؛ ثـم سألْتُهُ المساعَدَةَ في بَيْع كُتُبي الكثيرةِ فـي طَنْجَةَ، فأرْسَلَ إليَّ قِيمَتَها مئة ليرة وفرَّقَها مجّانـاً. والسَّـيِّدُ الآخـر حَسَـنِيّ، وَهُـوَ سَيِّدِي الحبيـب حامـد بـن علـوي البـار الحَضْرَمِيّ، من أعيانِ ساداتِنا آل باعَلوي وعلمـائهم ومِـنْ أكـابِر تُجَّـار عَـدن وفضلائهم؛ أرْسَـلَ إلـيَّ هديـةً فـي هـذا العـام بـدون طَلَـبٍ خمسـاً وسـتين ليـرة مصْرِيّة؛ فأسألُ اللهَ العظيم، رَبَّ العَـرْشِ

الكريم؛ أنْ يجزيهما عَنِّي أحْسَنَ الجزاء في الدُّنْيا والآخِرةِ .

ومِنْ جُمْلَةِ تِلكَ الكُتُبِ التي وَفَّقَنِي اللهُ، وَلَهُ الحمدُ وَالْمِنَّة لتأليفِها عِدَّة كُتُب في الصّلاةِ عَلَىٰ النبِيّ ﷺ، منها «أفضلُ الصَّلوات عَلَىٰ سَيِّد السَّادات» ﷺ ، ومنها «سعَادَة الدَّارَيْن في الصَّلاةِ عَلَىٰ سَيِّد الكَوْنين» ﷺ، ومِنْها «صلواتُ الثَّناء عَلَىٰ سَيِّد الأنبياء» ﷺ، ومنها جامع الصلوات عَلَى سَيِّد السادات» ﷺ ومنها «صلوات الأخيار عَلَىٰ النبي المختار» ﷺ، ومنها: «الصلوات

الألفية» تشْتَمِلُ عَلَىٰ أَلْفِ صِيغَةٍ في الصلاة عليه ﷺ، ومنها: «صلوات المخاطبات الجامعة لدلائل النبوة والمعجزات» المذكورة في القسم الأول من «صلوات الثناء» والمختومُ بها «جامع الصلوات»؛ لكن بَقِيَ عليَّ شيءٌ مِنْ أهمِّ المُهِمَّات، وهو أنْ أَخدمَ كتاب «دلائل الخيرات» فَإنها أعظمُ كُتُب هذا الشأن اشتهاراً وأكثرها انتشاراً؛ وأحْسَنُها وضعْاً وأعظَمُها نَفْعاً؛ وحيثُ إنَّ كثيراً من العُلماء الأعلام، من عَهدِ مؤلِّفها إلى الآن، أكثَرُوا عليها الشُروحَ

والحواشي، ولا سيَّما الإمام الفاسي فَقَدْ شَرَحَها بعدَّةِ مجلَّدات، ثم اخْتَصَرَهُ بمجلَّدٍ، وهو مَطْبوعٌ ومَنْشُورٌ؛ فرأيتُ أنْ أخْتَصِرَ مِنْهُ ومِنْ حَاشِيَةِ شَيْخِنا الشيخ حسن العَدَوي المِصْرِي رسالَةً أفَسّرُ بها ما لا بُدَّ منه من ألفاظها، وأضيفُ إليها مِنْهُما ومِنْ غيرِهِما جُمْلَةً جميلةً من الفَوَائِدِ والفَضَائِلَ تتعلَّقُ بـ «الدلائل» وسَمَّيْتُها «الدلالات الواضحات، عَلَىٰ دلائل الخيرات» المشْتَمِلة عَلَىٰ الفوائِدِ المهمَّاتِ، وتفسيرِ ما لا بُدَّ مِنْهُ مِنَ المعاني واللُّغات؛ ناقِلاً ذَلِكَ من

الكُتُـبِ المعْتَمَـدَةِ، كَشَـرْحِ الفاسـي وشَـرْحِ الجَمَل، وحاشـية شَـيْخنا الشـيخ حسن العَدَوِي، وغيرها .

وأسـألُ اللهَ العظـيمَ، رَبَّ العَـرْشِ الكـريم، أنْ يَجْعَلنـي وَعَمَلـي هَـذَا وَكُـلَّ مـا وفَقَنـي لـه مـن خِدْمَـةِ دينِـهِ المُبـين، مِـنَ المقْبُـولِين عِنْـدَهُ وعنْـدَ حبيبِـهِ الأعظـم سـيِّدِنا محمـد سـيِّد المرْسـلين صـلى الله عليـه وعَلَـىٰ آلـه وصـحبه أجمعـين، والتـابعين لهـم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

مقدمة
تشتمل عَلَىٰ جملة فوائد مهمات، تتعلق بـ «دلائل الخيرات»

الفائدة الأولى
[أسانيد النبهاني للدلائل]

قَـدْ فُصِـلْتُ مـن وَظيفَتِـي، رئاسـة محكمـة الحقـوق فـي بيـروت سـنة ١٣٢٧هجرية، بعد أن أقمْتُ فيها اثنتـين وعشرين سنة متوالية، وكُنْـت فيهـا كمـا قال الشَّيْخُ مصطفى البابي الحَلَبي، وكان مِنْ قُضاةِ عَصْرِهِ وأفْضَلِهِم وأشْعَرِهم:

وُلِّيْتُ الحُكْمَ خَمْساً وَهِي خَمْسُ
لَعَمْرِي وَالصِّبَا فِي العُنْفُوَانِ
فَمَا وَضعَ الأعَادِي قَدْرَ شَاني
وَلاَ قالوا: فُلانٌ قَدْ رَشَانِي

سُوىٰ أنَّهُ وُلِّيَ الحُكْمَ خمسةَ أعْوام، وَوُلِّيتُهُ ثلاثين عاماً؛ منها فِي بيروت اثنان وعشرون، والباقي في بَيْت المقْدِس واللاذِقِيِّة وكُوي سَنْجَق من بلاد الأكراد، ووالله إنِّي لا أذْكُرُ أنِّي حَكَمْتُ في هذه المدَّةِ حُكماً مخالِفاً للشريعة المطهَّرَةِ أوْ لِغَرَضٍ سوىٰ ٱتِّباع الحَقِّ بحسب مقْدِرَتي ومعْرِفَتي، ولذلك رأيْتُ في منامي

وأنـا فـي المَدِينَـةِ المُنـوَّرَةِ أن محْكَمَتـي فـي جانِـب محْكَمـةِ سَـيِّدِنا عمـر بـن الخطّـاب ﵁، وكأنَّـا مَعَـهُ أحيـاء، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين.

وقَدْ كانَ فَصْلِي مِنْ وظيفتي المذْكورَةِ نعمةً مِنْ أكْبَرِ نِعَمِ اللهِ عَلِيّ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ وتعالىٰ وفَّقَني مِنْ حينَ فَصْلِي منهـا إلـى الآن لِزيارَةِ النبيّ ﷺ والإقامَةِ فـي جِـوارِهِ في المدينة المنورة مدَّة سَبْعَ سَنواتٍ مـا عَدا أيّام الصَّيْفِ عند شِدَّةِ الحرّ، فكُنْتُ أرْجـعُ إلى بلادِ الشَّام، فـأقيمُ فيها مـدَّةَ الصَّيْفِ، ثم أرْجِع.

وكـانَ مِـنْ أجَـلِّ أصْـدِقائي فِيهـا سَيِّدي الأستاذ الجليل السيِّد الشَّريف النَبيل السيد محمد سَعِيد، أحدُ أئمَّةِ المالِكيَّةِ في المسْجِدِ النَبَويّ المعروفُ بـ «شيْخِ الدلائل»، فَإِنَّهُ مَرْجِعُ قراءَتِها وَتَصْحِيحِها في المسْجِدِ النَّبوي لِمَنْ أرَادَ ذَلِكَ من أهْلِ المدينة وغَيْرِها من الحجَّاج والزُوَّار مِنْ سائِرِ الأقطارِ، مُتَّبِعاً طريقَةَ والِدِهِ في ذلك، ومِثْلُهُم في المدينَةِ المنوَّرَةِ آلُ رِضْوان، أهْلُ العِلْم والعَمَل والشَّرَف والعرفان؛ وقد قرأتُ عَلَىٰ السَّيِّد محمد سعيد

المـذكور «دلائـل الخيـرات» مـن أوَّلهـا إلـى آخرهـا قـراءةَ تَحْقيـقٍ وتَـدْقِيقٍ فـي ثلاثــة مجــالس ســنة ١٣٣٢ هجريــة وأعْطــانِي إجــازَةً بـ «الــدلائل» بخَطِّــه وخَتْمِهِ، وهَذِهِ صُورَتُها:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ وَكَفَىٰ، وسلامٌ عَلَـىٰ عِبـادِهِ الذين اصْطَفى.

وبعـد؛ فقَـدْ أجـزْتُ العِـالمَ الفاضِـلَ الفاني في محبَّـةِ رسـولِ اللهِ ﷺ، سَـيِّدي الشيخ يوسف النَّبْهاني حفظه الله من كُـلِّ سوء، آمـين؛ بقـراءَةِ «دلائـل الخيـرات»

وقَدْ قَرأَها عَلَيَّ جميعَهَا من أوَّلِها إلى آخِرِها مع أحادِيثها قراءَةَ تَحْقِيقٍ، مع موافَقَةِ النُّسْخَةِ المعْتَمَدَةِ، وأَسالُ اللهَ لِي وَلَهُ أنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِمَحَبَّةِ رَسُولِهِ ﷺ المحبَّة الصادِقة الخالِصَة بجاهِهِ ﷺ وعَلَىٰ آله وأصحابه أجمعين؛ والحمد لله رب العالمين.

كما أجازَنِي بها شَيْخي وأستاذِي سَيِّدِي الشيخُ علي بن يُوسف الحَرِيري المَدَنِي، عن شيخه السيد محمد بن أحمد المِدَغْرِي، عن شَيْخِهِ سَيِّدِي محمد بن أحمد بن أحمد المثنى، عن شَيْخِهِ سَيِّدي أحمد بن الحاج، عن

سيِّدي عبد القادر الفاسِـي، عـن سـيدي أحمد المقَّـرِي، عـن سَـيِّدِي أحمـد بـن أبـي العبـاس الصـمعي، عـن سَـيِّدي السِّمْلالي، عن سيدي عبد العزيـز التَبَّـاع عن مؤلِّفها سيِّدِي ومَلاذِي مولانـا السـيد محمـد بـن سُـلَيْمان الجُزُولـي الشَّـريفِ الحَسَنِي رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ وَنَفَعَنِي بِه وَبِهـم أجمعين .

وأرويها أيْضـاً عـن شَـيْخِي وأسْـتَاذِي سَـيِّدي الشـيخ أحمـد الكسْـراوِي، عـن والدي السـيد محمـد بـن عبـد الـرحمن عـن شـيخه السـيد محمـد بـن أحمـد المِدَغري (وهُوَ الَّـذِي أخَـذَ عَنْـه الشـيخُ

عَلِي الحَرِيري شيخ السيد محمد سعيد شيخ «الدلائل» المذكور) إلى آخر السَّنَدِ.

وأوصيهِ بما أوصِي بِهِ نَفْسِي مِنْ ملازَمَةِ التَّقْوَى في السِّرِّ والنَّجْوَىٰ، وأنْ لا يَنْساني من صالح دعواتِهِ، في جميعِ أوقاتِهِ، خُصوصاً عقب وِرْدِهِ؛ أنا ووالدي وأشياخي وجميع المسلمين.

قالَهُ بلسانِهِ، ورَقَمهُ بِبَنانِهِ: العبدُ الفقيرُ محمد سعيد بن السيِّد محمد المغْرِبي شيخ الدلائل.

صدَرَ ذلك مِنِّي في المدينة المنوَّرة في ٢٦ ربيع الأَوَّل سنة ١٣٣٢هـ .

وصلّى الله عَلَىٰ سيِّدنا محمد وآله وسلم.

انتهت إجازتُهُ رضي الله عنه .

وقدْ تُوفِّي في أواخِرِ العامِ الذي بَعْدَهُ، أعني سنة ١٣٣٣هـ، وقد ماتَ والِدُهُ وهو صغير، ولذلك رَوَى عَنْهُ «الدلائل» بواسطة الشيخ أحمد الكسْرَاوِي؛ رَحِمَ الله الجميعَ.

وقد أخذْتُ «دَلائِل الخيرات» والحمدُ للهِ بالإجازة العامَّة عن مشايخ كثيرين قَبْلَ الشيخ محمد سعيد المذكور، وبالإجازَةِ الخاصَّة عن جماعَةٍ من أئمة العصر

منهم شيخنا الإمام العلامة الفقيه المحدِّث الصوفي، شيخ الطريقة النقشبندية في دمشق الشام، سَيِّدي الشيخ محمد بن محمد الخاني الشافِعِي المتوفى فيها منذ سنوات .

اجْتَمَعْتُ به في بَلْدَةِ دمشق الشام سنة ١٢٩٢هجرية، فأكْرَمَني ودَعَانِي إلى بَيْتِهِ للطعام، فأجَبْتُهُ، وشَكَرْتُهُ وحصلَتْ لي بركَتُهُ، ثُم بَعْدَ إقامَتي في بيروت في وظيفة رئاسة محكمة الحقوق، كانَ رَحِمَهُ اللهُ يحضرُ إليْها في كلِّ عام، وذلك بعد ١٣١٠هـ فكُنْتُ أتشرَّفُ بزيارَتِهِ وتقبيلِ يَدَيْهِ

وأدْعُـوهُ إلـىٰ مَنْزِلـي، وقـد أجـازَني بِطريقَتِـهِ النَّقْشَـبَنْدِيَّة، وبجميـع مروِيَّاتِـهِ العِلْمِيَّـــة، وقـــرأتُ عَلَيْـــهِ «دلائـــل الخيـرات» مـن أوَّلِها إلـى آخِرِها فـي جلْسَـةٍ واحِـدَةٍ، وكـذلك قـرأتُ عليـهِ «الأَرْبَعِـين العجلونيـة» فـي جلسـةٍ واحـدة، وهـي أرْبعـون حـديثاً مـن أرْبَعِـين كتابـاً مـن كُتُـبِ الحـديث المعْتَمَـدَةِ؛ وهـو ﵁ قَـدْ أخَـذَ «دلائـل الخيـرات» عـن شَـيْخِهِ محـدِّث الشَّـام وسَـيِّد علمائهـا الأعـلام؛ الشـيخ عبد الـرحمن الكزبـري بسَـنَدِهِ المـذكورِ فـي ثَبَتِـهِ وثَبَتِـي، وأعْطـاني رَحِمَـهُ الله

إجـازةً مطوَّلَـةً مفصَّـلةً ذكَرْتُهـا بنَصِّـها فـي ثَبَتِـي: «هـادي المريـد إلـى طـرق الأسـانيد» المطبـوع فـي آخِـرِ «صـلوات الثناء عَلَىٰ سيد الأنبياء» ﷺ .

الفائدة الثانية

قـالَ شَـيْخُنا شـيخُ السُّـنَةَ الإمـام العلامـــة الشـــيخ حســـن العَـــدَوِي المِصْـرِي فـي حاشِـيَتِهِ «بلـوغ المسـرّات عَلَـىٰ دلائـل الخيـرات»: وكَفَـى هـذا الكتاب شَـرَفاً، حَيْـثُ بَلَـغَ فـي الانتفـاع والقَبُول ما تَحـار فيـه العقـولُ، كَيْـفَ لا وقـد أخَـذَهُ بَعْـضُ العـارِفين عـن سَـيِّدِ

المُرْسَلِين ﷺ . قال شَيْخُ مشايخنا وأشياخهم الإمام السُّجاعي في حاشيَتِهِ لهذا الكتاب، نَقْلاً عن شيخِهِ القطب الغوث الإمام محمد الحِفْنِي: قَدْ أخَذْتُ هَذَا الكتاب بِطَريقِ الظَّاهِرِ عن شيخنا العلامة محمد البُدَيْري الدِّمْيَاطي، وهو عن القطب الغوث محمد بن أحمد المِكْناسِي، إلى آخر السَّنَدِ عَنِ المؤلِّف.

قال: وأخَذْتُهُ بطَريقِ الباطنِ عَنْ وَلِيِّ اللهِ تعالى سيِّدي محمد المغربي التِّلِمْسَاني، قال: أخذْتُهُ بطريق الباطنِ عَنِ النبِيِّ ﷺ .

قَالَ الإمام السُّجَاعِي المذْكور: وقد أخَذْتُهُ أيضاً عن شيخِنا الملاذ الأفْخم والسَّيِّد الأكرم، الشيخ عبد الوهَّاب العَفِيفي؛ وهو يرويه عنْ سَيِّدِي محمد الأنْدَلُسِي، وهو قد أخذَهُ بطريقِ الباطنِ عن رسول الله ﷺ .

انتهت عبارَةُ شَيْخِنَا العَدَوِي رحمه الله تعالى.

الفائدة الثالثة

[التعريف بكتاب دلائل الخيرات]

في «كشف الظنون، عن أسماء الكتب والفنون»: «دلائل الخَيْرات

وشوارِقُ الأنوار، في ذكر الصَّلاة عَلَىٰ النَّبيِّ المختار» عليه الصَّلاة والسلام . أوَّلُهُ: الحمد لله الذي هدانا للإيمان ... إلى آخرِهِ؛ للشيخ أبي عبد الله محمد بن سُلَيْمان بن أبي بَكْر الجُزُولي السِّمْلالي الشَّريف الحَسَنِي، المتوفىٰ سنة ٨٧٥هـ . وهذا الكتابُ آيَة من آياتِ اللهِ في الصَّلاةِ على النَّبِيّ عليه الصَّلاة والسلام يواظبُ بقراءَتِهِ في المشارِقِ والمغارِب، لا سيَّما في بلاد الروم وعليه شَرْحٌ مَمْزوجٌ لطيفٌ للشيخ محمد المَهْدِي بن أحمد بن علي بن

يوسف الفاسي، سماه «مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات» وللدلائل اختلافٌ في النسَخِ لِكَثْرَةِ رِوايَتِها عن المؤلّف رحمه الله، لكنَ المُعْتَبَرَ نسخَةُ الشيخ أبي عبد الله محمد الصُّغَير السَّهْلي، وكان مِنْ أكْبَرِ أصْحابِهِ، وكان المؤلِّفُ صَحَّحَها قبْلَ وَفاتِهِ بثمان سنين يعني: ضحى يوم الجمعة سادس ربيع الأول سنة اثنين وستين وثمان مئة . ولها شرُوح أُخَرٌ، لكنَّ المعْتَمَدَ شَرحُ الفاسي المذكور. انتهت عبارُة «كشف الظنون» .

وقال الإمام محمد مَهْدِي الفاسِي في أوائل شَرْحِهِ المذْكورِ المشهورِ عند قَوْلِ صاحِب «الدلائل»: والصلاة علىٰ محمد نبيه؛ أكثرُ النسخِ علىٰ إفراد الصلاة عن السلام، كما هنا، وهو الذي في النسخة التي صَحّحها المؤلف وكتب علىٰ ظَهْرِها وفي حواشِيها بخَطِّهِ وسَمّاها في هذا التقييد بالسَّهْلِيّة، وهي نسخَةُ كبيرِ تلاميذِهِ الشيخ أبي عبد الله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلِي رضي الله عنهما، وكُتِبَتْ قَبْلَ وفاةِ مُؤَلِّفِهما بثمان سنين، إذْ ذَكَرَ كاتِبُها أنَّهُ أكْمَلَهَا ضُحى يوم الجمعة سادس

ربيع الأول عام اثنين وستين وثمـان مئـة. انتهى.

وذكر في آخر الشَّرْحِ أنَهُ نَـقَلَ تـارِيخَ كتَابَةِ النُّسْخَةِ السَّهلية المذكور عـن جَـدِّهِ أبي العبّـاس أحمـد بـن يوسـف الفاسِـي قال:

وذَكَـرَ غَيـرُهُ مِمَّـنْ قَابَـلَ نُسْـخَتَهُ بِهـا وَتَتَبَّعَ ما فِيها، وقَالَ: إنَّـهُ لَـمْ يـزدْ عَلَيْهـا ولم يُنْقِصْ أنْ نَسَخَها؛ وَتَصْحِيحُ الشَّـيْخِ لها كانَ عام ثمانية وسـتين وثمـان مئـة . انتهى .

لكن قالَ الشَّارِحُ الفاسِيُّ بَعْـد عبارَتِـهِ السابِقَةِ في الْجَمْع بَيْنَ كلامِ جَـدِّهِ وغَيْـرِهِ في تاريخ النُّسْخَةِ السَّهْلِيَّةِ: إمَّا أنَّ حروفَ «سِتِّين» وقَعَ فيها بِلى وانْدِثار، فَكَتَبَ كُلٌّ منْهُمـا عَلَـىٰ حسـب مـا تَخَيَّـلَ، أوْ أنَّ أحدَهُما كَتَبَ مِنْها قَبْلَ وُقُوعِ ذَلِـكَ، ثـم كَتَبَ الآخَـرُ بَعْـدَ وقوعِـهِ علـىٰ التَخْييـل وأمَّـا أنَّهُمـا نُسْـخَتان اثْنَتـان لِسَـيِّدِي الصُّغَيِّر، ودَلِيلُ هذا عَدَمُ اتِّفـاقِ النَّـاقِلَيْن المذْكُورَيْنِ فِـي كُتُـبِ الطُّـرَرِ، فـإنَّ كُـلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا ٱنْفَرَدَ بِشَيْءٍ لم يذكرْهُ الآخَـرُ مع اعْتِبـاءِ كِلَيْهِمَـا بـذِكْرِ مـا للشَّـيْخ فـي النُّسْخَةِ المذْكُورَةِ، وَذَكَرَ الجدُّ طُـرَّةً مـن

كلامِ الشَّيْخِ، وقالَ: قيلَ: إِنَّهُ مِـنْ كلامِـهِ فهو عِنْدَهُ بواسِـطَةٍ، وذَكَرَهَـا الآخَـرُ مِـنْ غَيْرِ واسِطَةٍ، وقـد تَتَبَّعْـتُ هنـا هَـذَا فـي تَقْيِيدِ ما لَهُمَا معاً، والله الموفِّق.

قال: ثُـمَّ أَخْبَرَنـي بَعْـضُ النُّسَّـاخِ مِـنْ حَفَـدَةِ الشَّـيْخ سَـيِّدِي الصُّـغيِّر أَنَّ والِـدَهُ أخبَرَهُ أَنَّ جَدَّهُم سَيِّدي الصُّغيِّر كَانَ عِنْدَهُ نُسْـخَتان، إلاَّ أنَّـهُ قـال: إحْـدَاهُمَا بِخَـطّ المؤلِّـف، والأُخْـرىٰ بِخَـطِّ غَيـرِهِ . والله أعلم. ثُمَّ أخْبَرَنـي آخَـرُ عَـنْ والِـدِ ذلـك الحَفِيدِ أنَّه أخْبَـرَهُ عـن والِـدِهِ بمـا تقـدَّمَ وكَتَبَ أيْضاً الشَّيْخُ ﷺ علىٰ ظَهْـرِ نُسْـخَةٍ أُخْرَىٰ هَذَيْن البيتَيْن:

كَتَبْتُ كِتَابي قَبْلَ نُطْقِي بِخَاطِرِي
وَقُلْتُ لِقَلْبِي أنْتَ بِٱلشَّوْقِ أعْلَمُ
فَبَلِّغْ سَلامِي يا كِتَابِي وَقُل لَهُمْ
مَقَامُكُمْ عِنْدِي عَزِيزٌ مُكَرَّمُ

وفي روايةٍ: مُعَظَّم، انتهت عبارَةُ الشارِحِ في آخِرِ شَرْحِهِ المذكور.

الفائدة الرابعة

[أصح الراويات لدلائل الخيرات]

يقولُ الفقيرُ يوسفُ النَّبْهاني: قَدْ وقعَتْ لي، والحمد لله؛ عِدَّةُ نُسَخٍ من «دلائل الخيرات» قديمة صحيحة، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها تُعَدُّ فريدة

في بابها، إحداها النُسْخَةُ السَّهْلِيَّة المشهورَة بالصِّحَّةِ، وقد نوَّه بها الشَّارِحُ الفاسِي وغَيرُهُ كثيراً؛ وهذه عبارَةُ كَاتِبِ تِلك النُسْخَةِ التي كَتَبَها في آخرِها، قال: « كَمُلَتْ رِوايَةُ سَيِّدِي محمد الصُّغَيِّر السَّهْلي لـ «دلائل الخيرات» عن سَيِّدي محمد بن سليمان الجُزُولي»، وهذِهِ الروايةُ هي التي يُعَبَّرُ عنْها الشيخُ الفاسِيُ في كبيرِهِ تارةً بنسخة الشيخ، وتَارةً بالعتيقة، وتارة بالسَّهْلِية، وتارةً بالمُعْتَمَدَة؛ وهِيَ التي كَتَبَ عَلَيْها الشيخُ المؤلِّفُ ﵁ وصَحَّحَها، فهي

أصَـحُّ الروايــات، ولــذلك اعْتَنَــى الشُّــرَّاحُ بِتَحْرِيرهــا وتَمْييزِهــا عَــنْ غَيْرِهـا؛ علـىٰ يَـدِ أفْقَـرِ العبـادِ إلـى اللهِ تَعَالى محمد بـن أحمـد بـن محمـد بـن حسـين بـن إبـراهيم البـارُودِي ، غَفَـرَ اللهُ لهـم، آمـين. فـي ٢٧ صـفر الخيـر سـنة ١٢٧٦هـ، وهـي العشـرون مِـنَ النُسَـخِ التـي تشـرَّفَتْ يَـدُ كاتِبهـا بهـا والحمــدُ لله رب العــالمين، وهــو حَسْـبِي ونعـم الوكيـل، ولا حـولَ ولا قُـوَّةَ إلا بِـاللهِ العلـي العظـيم، وصـلّىٰ اللهُ عَلَىٰ سيِّدنا ومولانا محمد وسلَّم»

انتهت عبارةُ كاتِب تلك النسخة بحروفِها، وقد أعارَنِيها في المدينَةِ المنوَّرَةِ العالمُ الفاضِلُ الفقيهُ النبيهُ سَيِّدِي الشيخ عبد العزيز الوزير التونسي المدرِّس في المسْجِدِ النَّبوي، فَصحَّحْت نُسْخَتي وقابَلتُها عليها مرَّتَيْنِ، بل أكثر ثُمَّ رجّعتُها إليه، وهي في مكْتَبَتِهِ الحافِلة التي وَقَفَها في المدينة المنورة؛ وقد أطْلَعَنِي عليها، فرأيتُ فِيها كثيراً من الكُتُب النفيسَةِ النادِرَةِ، أثابَهُ اللهُ الجنَّةَ وقد تُوفِّيَ في المدينَةِ في أَيَّام الحُروبِ بَعْدَ إخراج أكْثَرِ أهْلِها مِنْها؛ رحمه الله تعالى.

الفائدة الخامسة

في سَبَبِ تأليفِ «دلائل الخيرات»

قال سيِّدِي العارِفُ بِاللهِ الشيخ أحْمد الصَّاوِي المِصْرِي في شَرحِهِ علىٰ صلوات شَيْخِهِ القطب الدَّرْدِير ونَقَلَهُ عنْهُ شَيْخُنا الشيخ حَسَن العَدَوِي في حاشِيَتِهِ علىٰ «دلائل الخيرات» أنَّهُ أَلَّفها في فاس، وأنَّ سَبَبَ تأليفِها أنَّهُ حَضَرَهُ ـ أي: الإمام الجُزُولي ـ وقتُ الصَّلاةِ، فقَامَ يتوضأ لَها، فلم يجِدْ ما يُخْرِجُ به الماءَ من البِئْرِ، فَبَيْنَمَا هو كذلك إذْ نظرتْ إلَيْهِ صَبيَّةٌ من مكانٍ عال

فَقالـــت لَـــهُ: مَـــنْ أنْـــتَ؟ فأخْبَرَهـــا فقالَـــتْ لـــه: أنـــت الرَّجُـــلُ الـــذي يُثْنـــىٰ عليـك بـالخَيْر وَتَتَحَيَّـرُ فيمـا تُخْـرِجُ بِـهِ المـاءَ مـن البِئْـرِ؟ وبَصَـقَتْ فـي البئـرِ ففَـاضَ مَاؤُهـا حتـى سـاحَ علـىٰ وَجْـهِ الأَرْضِ، فَقالَ الشَّـيْخُ بَعْـدَ أنْ فَـرَغَ مـن وضـوئِهِ: أقْسَـمْتُ عَلَيْـكِ، بِـمَ نِلْـتِ هـذه المرْتَبَـة؟ فقالَـتْ: بِكَثْـرَةِ الصَّـلاةِ علىٰ مَنْ كـان إذا مَشَـىٰ فـي البَـرِّ الأَقْفَـرِ تَعلَّقَـتِ الوحـوشُ بأذْيالِـهِ ﷺ . فحلَـفَ يَمينـاً أنْ يُؤَلِّـفَ كتابـاً فـي الصَّـلاةِ علـىٰ النبيِّ ﷺ .

الفائدة السادسة

في ترتيبِ صَلوات «دلائل الخيرات»

قالَ الشَّارِحُ: شَرَعَ ـ أي: صاحب «الدلائل» ـ في ذكْر كَيْفِيّاتِ الصَّلاةِ علىٰ النَّبِيّ ﷺ مبْتَدِئاً منها بما صَحَّ عَنْهُ ﷺ وخُرِّجَ في كُتُبِ الإسلام المُعْتَمَدَةِ ونحوِها، ثم بِمَا رُوِيَ عَنْهُ ﷺ، وعن غَيْرِهِ مِنَ الصَّحابة والتابعين فَمَنْ بعدهم مِنَ الفضلاء والأَخيار والعلماء والأَبرار مِمَّا رَتَّبُوهُ في أورادِهِم أو سَطَّرُوه في تآليفِهم .

الفائدة السابعة

في تقسيم «دلائل الخيرات» إلى أحزاب وأرْباع وأثلاث

قال الشارِحُ الفاسِي في آخِرِ الحزْبِ الأَوَّلِ ما نَصُّهُ: هذا آخِرُ الحزْبِ الأوَّلِ عَلَىٰ ما ثَبَتَ في النسخة السَّهْلِيّة، فإنَّ تَجْزِئةَ الكتابِ بالأحْزابِ والأرْبَاع والأثلاث كَذَلِكَ ثَبَتَ في النُّسْخَةِ المذْكورَةِ، والْمُعْتَبَرُ في ذلك مِنْ فَصْلِ الكَيْفِيَّةِ، إذِ ٱبْتَداءُ القراءَةِ مِنْهُ، وهذا الحزْبُ أزْيَدُ مِنَ الثمنِ بيَسَيرٍ عَلَىٰ مُقْتَضى نسْبَةِ تمامِ الحزْبِ الثَّاني مِنْ تمام الربع

الأوَّل، واللهُ أعْلَم . ومَعْنى الحِزْب: الوِرْدُ يَعْتادُهُ الشَّخْصُ من صلاةٍ وقِراءة وغير ذلك، وهو الطائِفَةُ مِنَ القُرْآنِ أو غَيْرِهِ يوظِّفُها عَلىٰ نَفْسِهِ يَقْرَؤُها. انتهى .

الفائدة الثامنة

في أنّ المقصودَ من كتاب «دلائل الخيرات» هو مِنْ فَصْل كَيْفِيَّة الصَّلاة عليه ﷺ إلى آخِرِ الكتاب

قالَ الشارِحُ: اعلَمْ أنَّ هَذَا الفَصْلَ هو المقْصُودُ مِنَ الكتَابِ بالأصَالَةِ، وهو المجزَّأُ بالأحزابِ والأرْباعِ والأثْلاث حَسْبَما ثَبَتَ ذلك في النُّسْخَةِ السَّهْلِيّة

لأنَّهُ مِنْهُ تكون قراءَةُ الكتاب[1]، وأَمَّا ما قَبْلَ ذَلِكَ، فَإنَّما يُقْرأُ في بَعْضِ الأحيانِ لِيُعْلم علم ذلك، وليزداد قارئه رغْبةً ومحبَّةً ونَشاطاً بقراءَةِ الفَضائِلِ والأسماء وبَعْضُهُمْ يَبْتَدِىءُ من الأسماء استطَابَةً لها لما تَضَمَّنَتْهُ من ذِكْرِ أوْصَافِهِ ﷺ والثناء عَلَيْهِ، فَيُصَلّىٰ عليه مَعَ كُل اسمٍ، بأنْ يقولَ مثلاً: محمد ﷺ، أحمد ﷺ، .... إلى آخِرِها، أو يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ مَنْ ٱسمُه محمد ﷺ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ مَنْ ٱسْمُه أحمد ﷺ، .... إلى آخِرِها، أو نحو ذلك.

---

(١) [ص ١٧١] أي فهو الحزب الأول.

الفائدة التاسعة

[سبب وقوع الاختلاف في نسخ الدلائل]

يقولُ الفقيرُ يوسفُ النَّبْهانِي غفر الله لَهُ ولوالِدَيْهِ وَلِكُلِّ مَنْ دَعَا لَهُم بِالمغْفِرَةِ: يظهرُ لِي أنَّ الإمام الجُزُوليّ ﵁ بَعْدَ تأليفِهِ لـ«دلائل الخيرات»، صار يكرِّرُ نَظَرَهُ عَلَيْها، وكُلَّما ظَهَرَ لَهُ تبديلُ لَفْظٍ بآخَرَ يُبْدِلُه ويرويه عَنْهُ أصحابُهُ بعد أنْ تكونَ النُّسَخُ انتشرت علىٰ اللَّفْظ الأَوَّلِ، ثُمَّ وثُمَّ، إلىٰ حينِ وَفاته ﵁ وَلِذلكَ وَقَعَ الاختلافُ الكثيرُ في نُسَخِ «الدلائل»، بحيثُ لا يشبهها

فـي ذلـك كتـابٌ، ولكـنَّ الأمْـرَ فِيـهِ سَهْلٌ، فَـإنَّ النُسَـخَ الأولـىٰ التـي جَرى عليهـا المؤلَّـفُ فـي الأوَّلِ هـي فـي نَفْسِــها صــحيحَةٌ، وَإنْ تَــرجَّحَ عنْــدَهُ خلافُهـا بعْـدَ ذَلِـكَ، فمـا هـو إلا مِـنْ قَبِيـل الحَسَـنِ والأحْسَـنِ، كلفـظ النَّبِـي إن كـان مهمـوزاً أو غيـرَ مهْمُـوزٍ فهـو صـحيحٌ عَلَـىٰ كُـلِّ حـالٍ، وإنَّمَـا وَقَـعَ الاعتمـادُ عَلَـىٰ النُسْـخَةِ السَّـهْلِيّة أكْثَـر مِـنْ غيْرِهـا لِكَوْنِهـا نُسـخة أَجَـلِّ تلاميـذ المؤلِّـــف ســيِّدي محمـــد السَّـــهْلي الصُّـغَيِّر، ووُجـدَ عَلَيْهـا خَـطُّ المؤلِّـفِ نَفْسِـهِ، وكُتبَـتْ قَبْـلَ وفاتِـهِ بمـدَّةٍ غيـرِ

طَويلَـةٍ؛ إذَا عَلِمْـتَ ذَلِـكَ، فَـاعْلَمْ أنِّـي وإنْ كُنْـــتُ أرَجِّـــحُ كَغَيْـــرِي النسْـــخَةَ السَّـــهْلِيّة التـــي صَـــحَّحتُ عليهـــا نسختِي، فـلا أقـولُ: إنَّ مـا عَـداها مـن النُسَـخِ التـي اعْتَمَـدَ الشـارِح الفاسِـيُّ وغيـرُه صِـحَّتَها لا يعـوَّلُ عَلَيْهَـا، إذا خالَفَـتِ السَّـهْلِيَّةَ فـي بَعْـض الألفـاظ إذا كانَـتْ موافِقَـةً لِلُّغَـةِ العربيَّـةِ، ولـيس فيها لَحْنٌ ولا غَلَطٌ يُعْبَأ بِـهِ، بـل أقـولُ: يجـوزُ أنْ تكـونَ عِـدَّةُ نسَـخٍ صَـحِيحاتٍ وهـــيَ كُلُّهـــا مِـــنْ وَضْـــعِ المؤلِّـــف ويكـــونُ اخْتِلافُهـــا بِالزِّيـــادَةِ أو الـــنَّقْصِ أو بَعْـض الحَركـاتِ مبْنِيـاً عَلَـىٰ تكـرُّرِ

نَظَرِهِ عَليها المرّة بعْدَ المرِّة وترجيحه لفظاً عَلَىٰ آخر، فهِيَ كُلُّها إذا كانَتْ موافِقَة لِلُّغَةِ العربيَّةِ مُعْتَبَرَة، وَإذا كانَ ذَلِكَ اللَّفْظُ في صلاةٍ مأثورَةٍ عَنِ النَّبيّ ﷺ، أو بَعْض الأكابر، فَيُحْتَملُ أنْ يكونَ في ذَلِكَ اللَّفْظ عِدَّةُ رواياتٍ جَرَى المؤلِّفُ علىٰ بَعْضِها تارةً، ثم ترجَّحَ عنْدَهُ روايةٌ أخْرى، ويكونُ الكُلُّ صَحيحاً والقارِئُ مأجورٌ عَلَىٰ كل حالٍ؛ نعم قد يترجَّحُ بعضُ الألفاظِ الواقِعَةِ في غَيْرِ السَّهْلِيّة عَلَىٰ ما فِيها من جِهَةِ كَثَرةِ الاسْتِعْمال، أو لِسَبَبٍ آخَر فَمِنْ ذَلِكَ لفظ النَّبِيء

فإنَّهُ في النسخَةِ السَهْلِيَّةِ بالهَمْزَةِ بعد الياء ووُجِدَ كذلك بخطِّ المؤلِّف فيها وكَذَلِكَ جَمْعُهُ الأَنبيئاء، وأنبئائك وجميعُ النُّسَخِ غيرُ السَّهْلِية بالياء بدون هَمْزة، وكلاهُما صحيحٌ، وفي قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾الأحزاب: ٦ قراءتان سَبْعِيِّتان بالهمز وعَدَمِهِ، ولكن تَسْهيل الهمزة بالياء هو الغالِبُ في الاستعمال ولاسيما في الجَمْعِ، ومِنْ ذلك لَفْظ: رِضَىٰ، في نحو قوله: «اللَّهمَّ صَلِّ علىٰ سيدنا محمد رِضَىٰ نَفْسِكَ» فإنَّه في السَّهْلِيّة «رِضاء» بالمَدِّ، وفي

النُسَخِ الأخْرَ «رِضَىٰ» بالقَصْرِ كما هو الرواية في حَدِيثِ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضىٰ نَفْسِهِ» والمَدُّ وَإنْ كانَ جائِزاً إلاَّ أنَّ القَصْرَ أكثرُ استعمالاً، نَعَم، رُبَّمَا طَرَأَ سَبَبٌ يترجَّحُ معه المدُّ، كما إذا كانَ هُناك سَجْعٌ فيمدُّ مراعاةً لَهُ، ويترجَّحُ القَصْرُ فيما عدا ذلك، وهُنَاكَ ألفاظٌ قَليلَةٌ وقَعَتْ في النسخة السَّهْلِيَّةِ لا تجوِّزُها اللُّغة، مثل: «ميما المُلْكِ» الواقع في صِيغة: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا محمّد، حاء الرحمة وميما الملك» [ص ٢٧٩] فَقَدْ وَقَعَ في

السَّهْلِيّة وحْدها بالهَمْزة بعد الألف، وهو لا وَجْه له كما قال الشارح الفاسِي؛ فهذا لا يُوافَقُ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ خَطَأٌ محمولٌ عَلَىٰ السَّهْوِ يقيناً وقريبٌ منْهُ لَفْظ «البَلْوَىٰ» فإنَّهُ مقصورٌ في اللُّغَةِ، وقد وَقَعَ مَمْدوداً في النسخة السَّهْلِيّة وغَيْرِها في مَواضِعَ، فما كانَ فِيهِ مراعاة السجع فهو مِنْ قبيل مراعاة وَزْنِ الشِّعْر، يجوزُ فيهِ مَدُّ المقصور وما كانَ مقارِناً لِلَفْظ مَمْدودٍ، مثل: «البلاء» يكون لِمدِّهِ نَوْعُ مناسَبَةٍ، وما خلا عن

ذلك فالقَصْرُ فيه لازِمٌ علىٰ أصْلِهِ، والأمْرُ في ذلك سَهْلٌ. والله أعْلَمُ .

الفائدة العاشرة

فيِ رُؤْيا نَبَوَّية في زيادَةِ الواو قبلَ «وصلى اللهُ علىٰ سيدنا محمد» الواقع بعد البَسْمَلَةِ، في أول «الدلائل»

قالَ الشارِحُ الفاسي: والمُخْتارُ إثبات الواوِ لِما ذَكَرَهُ الشيخ أبو عبد الله [محمد بن علي] الخَرُّوبي في كتابه «كفاية المريد وحلية العبيد» عَنْ شَيخِهِ أبي عبد الله محمد بن منصور الحلي عن شَيْخِهِ أبي زيد الثَّعالِبي، عن شيخه

أبي جمعة المِقَّرِي، أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَهُ بذلك في النوم.

قال الشارح الفاسي بعد نَقْلِهِ ما ذُكِرَ: وهَذِهِ المسألَةُ مِمَّا يُعْمَلُ فيها بالرُؤْيا ونَحْوِها.

الفائدة الحادية عشرة

في حكْمَةِ ذِكْر أسمائِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ في كتاب «دلائل الخيرات»

قال الشارح: وَجْهُ ذِكْرِ أسمائِهِ ﷺ كأنَّهَا فَصْلٌ وتَتمَّةٌ من فضائِلِهِ ﷺ أنَّ أسماءَهُ ﷺ تُعيِّنُهُ وتُشْخِصُهُ، ويحصلُ بِهَا معْرِفَةٌ تامَّة بِهِ ﷺ، وبأسْمائِهِ

وصِفَاتِهِ وتعظيمِ قَدْرِهِ عند خالِقِهِ وقد قالَ في «الشِّفاء»: ومن تَخْصيصه تعالى له ﷺ ضِمْنَ أسماءِه ثناءُه وطَوَىٰ أثناءَ ذِكْرِهِ عَظيمَ شُكْرِهِ ومعرِفَتُهُ ﷺ مقصودَةٌ لذاتِهَا، ثم معرفَةُ أنَّ لَهُ أسماءً كثيرةً تدلُّ عَلَىٰ عِظَمِهِ، وبِذلكَ يحصلُ تعظيمُهُ، ويزيدُ في محبَّتِهِ، ثم معرفَتُها تفصيلاً يفيدُ زيادةً في محبَّتِهِ وتعظيمِهِ أيضاً وتحمِلُ عَلَىٰ الإكثارِ من الصَّلاةِ عليه ﷺ .

ثُمَّ هذه الأسْماءُ المذْكُورَةُ كثيرٌ مِنْها متَفَرِّقٌ في الكتاب في كَيْفِيَّات الصَّلاة

عَلَيْهِ ﷺ، فقُدِّمَت هنا ليكونَ المُصَلِّي القارئ لِفَصْلِ الكَيْفِيَّةِ مَنْ تَقدَّمَ لَهُ العِلْمُ بتِلْكَ الأوْصافِ التي تُذْكَرُ فِي النَّبيِّ ﷺ وعَرَفَ أنَّها أسماؤُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، وهكذا عَقَدَ الفاكِهَانِيُّ في كتابه «الفجر المنير» باباً في أسمائِهِ ﷺ، وكذا أبو الخير السَّخَاوِي في «القول البديع» والله أعلم بمقاصِدِ الجميع .

ثم قالَ الشارِحُ: واخْتَارَ المؤلِّفُ رضي الله عنه ما جَمَعَهُ الشيخُ أبو عمران الزَّناتي رَحِمَهُ الله، وتَبِعَهُ عَلَىٰ تَرْتيبِهِ وَلَفْظِهِ، وَقَدْ قالَ أبو عِمران رَحِمَهُ اللهُ تعالى: قَدْ أجْهَدْتُ نَفْسِي، وأضْنَيْتُ عَنْسِي؛ وأعْمَلْتُ

فِكْـري، فِيما مَضَى مـن عُمُـرِي؛ طَمَعـاً في جَمْعَ أسماءِ الرَّسُولِ، والإحاطَةِ منهـا بـالمُنَى والسُّـول؛ فطالَعْـتُ كُتُـبَ مَـنْ مَضَـى، وحَـديثَ مَـنْ يُخْتـارُ نَقْلُـهُ وُيرْتَضَـى؛ فـاجْتَمَعَ لـي بِكَـدٍّ وَجـدّ وضَرْبي غَوْراً بعد نَجْـد؛ مئتـان وواحـد ثم سَرَدَها كما أتـى بهـا المؤلـف، يَعْنـي صاحب «دلائل الخيرات» .

يقول الفقير يوسف النَّبهاني غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالِدَيْهِ ولمَـنْ دَعـا لَهُـم بـالمغْفِرَةِ: ثُـمَّ أوْصَـلَهَا الحـافِظُ السُّـيوطي فـي كتابــه «الحدائق، في أسماء خيـر الخلائـق» ﷺ إلى أكْثر من ثلاث مئـة اسْـمٍ، وأوْصَـلَها

في كتابِهِ «البهجة السَّنِيَة» إلى نحو الخمس مئة، وأوْصَلَها الحافِظُ السَّخاوِي في كتابه «القول البديع في الصَّلاةِ عَلَىٰ النبي الشفيع» ﷺ إلى أكْثَرَ من أربع مئة وخمسين اسماً، وأخَذَهَا مِنْهُ الإمام القسطلانيّ فوَضَعَها في كتابه «المواهب اللَّدُنِّيَّة» كما هِي، ثم إنَّ شارِحَها الإمام الزُّرْقَاني أوْصَلَها إلى أكثر من ثمان مئة اسم، وأخَذْتُها أنا منه بَعْدَ اطِّلاعي عَلَىٰ جَميعِ الكُتُبِ المذْكورَةِ، وزدْتُ من كلام غَيْرِهم أسماءَ لم يذكروها، وبعَد أنْ حَذَفْتُ منها الأعجميّات بقي منها نحو

ثمان مئة وثلاثين اسماً فَنَظَمْتُها بـأرْجُوزَةٍ بديعة في نحو ثلاث مئة بيت، قلت فيها:

سَمَّيْتُهَا بِأَحْسَنِ الوَسَائِلِ
فِي نَظْمِ أسْمَاءِ النَّبِيِّ الْكَامِلِ

ﷺ، وذَكَرْتُها منثورَةً مَعَ الأعْجَمِيّات عَلَىٰ حُروفِ المُعْجَمِ مع زيادَةِ بَعْضِ الفوائد في مخْتَصَرٍ سَمَّيْتُهُ «الأسْمى فيما لرسول الله ﷺ من الأسما» وهو مَطْبُوعٌ مع الأرْجُوزَة، والحمدُ للهِ رَبِّ العالمين.

الفائدة الثانية عشرة

فيما يقصدُه المصلي بالصلاةِ عَلَيْهِ ﷺ

قالَ الشارِحُ الفاسِيُّ: يوجَدُ في طُرَّةِ هذا المحل مِنْ بَعْضِ النسخِ العتيقَةِ يَعْنِي عِنْدَ فَصْلِ كيفيّة الصَلاة علىٰ النَبيّ ﷺ بزيادَةٍ لِبَعْضِها علىٰ بَعْضٍ، ما نَصُّ مجموعِهِ: يقصد المُصَلِّي علىٰ رسول الله ﷺ امْتِثالَ أمْرِ اللهِ تعالى وتصديقاً لنبيِّهِ ﷺ ومحبَّةً فيه، وشَوْقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ، وكَوْنه أهلاً لذلك، ونحو هذا.

قال الشارحُ بَعْدَ ما ذُكِرَ: وهذه المقاصِدُ بَعْضُها أعَلَىٰ من بَعْضٍ، وهي كُلها أعَلَىٰ من العَمَلِ عَلَىٰ الأجورِ، لأنَّ صاحِبَ ذلك عامِلٌ عَلَىٰ حَظِّ نَفْسِهِ، وواقِفٌ مَعها والعامِلُ علىٰ ذَلِكَ لم يَقُمْ بحقِّ أَوْصافِ مولاه، ولا أَوصاف نَبِيّه ﷺ وحُسْنِهِ، وإحسانِهِ، وعِظَمِ قَدْرِهِ. انتهت عبارَتُهُ.



الفائدة الثالثة عشرة

في اسْتِحْسانِ زيادَةِ لفظ سيَّدنا في جميع الصلوات الخالية منها من المأثورات وغَيْرِها

يقول الفقير يوسفُ النَّبْهانِيُّ غَفَرَ الله لَهُ ولوالِدَيْهِ ولمَنْ دَعَا لهم بالمغْفِرَةِ: قد بَسَطْتُ الكلامَ عَلَىٰ ذَلِكَ في مقدِّمة كتابي «سعادة الدارين في الصلاة عَلَىٰ سَيِّد الكونَيْن» ﷺ، فَقُلْتُ: المسألَةُ الثَّانِيَةُ في زِيَادَةِ لَفْظ «سَيِّدِنا» في الصَّلاةِ عليه ﷺ قال الحافظ السَّخَاوِيُّ في «القول البديع»: ذَكَرَ المجدُ اللُّغَوِيُّ، وهو صاحب «القاموس»، ما حاصِلُه: إن كثيراً

مِنَ النَّاسِ يقولون: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا محمد، وإنَّ في ذلكَ بَحْثاً، أمَّا في الصَّلاةِ ـ يعني ذات الرُكوعِ والسُّجودِ ـ فالظاهرُ أنَّهُ لا يُقالُ اتِّباعاً لِلَّفْظ المأثورِ ووُقوفاً عِنْدَ الخَبَرِ الصَّحِيحِ؛ وأمَّا في غَيْرِ الصَّلاةِ، فقدْ أنْكَرَ ﷺ علىٰ مَنْ خَاطَبَهُ بِذلِكَ، كما في الحديثِ المشْهور وإنكارُهُ يَحْتَمِلُ أنْ يكونَ تواضُعاً منْهُ ﷺ أو كراهيةً منْهُ أنْ يُحْمَدَ ويُمْدَحَ مشافَهَةً أو لِغَيْرِ ذَلِكَ؛ وَإلاَّ فَقَدْ صَحَّ قولُهُ ﷺ: ﴿أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ﴾ وقَوْلُهُ لِلْحَسَنِ: ﴿إِنَّ ٱبِنِي هَذَا سَيِّدٌ﴾ وقولُهُ لِسَعْدِ بْنِ معاذ: ﴿قُومُوا إِلىٰ سَيِّدِكُمْ﴾ ووَرَدَ قولُ سَهْلِ بنِ

حَنِيف للنَّبيّ ﷺ: يا سَـيِّدي، فـي حـديث عِند النسـائي فـي «عَمَـلِ اليَّـوْمِ وَاللَّيْلَـةِ» وقولُ ابنِ مسْعُودٍ: اللهُمَّ صَلِّ علـىٰ سَـيِّد المُرْسَلِين؛ وَفي كُلِّ هَـذَا دلالَـةٌ واضْـحَةٌ وبـراهينٌ لائِحـةٌ عَلَـىٰ جـوازِ ذلِـك (بـل استحسانه) والمانِعُ يَحتاجُ إلى إقامَةِ دَلِيلٍ سِوَى ما تقَدَّمَ؛ لأَنَّهُ لا ينهضُ دَلـيلاً مـع حكايَتِهِ الاحْتمالات المتقدَّمة.

وقَـدْ قَـالَ الإسْـنَوِي رَحِمَـهُ اللهُ فـي «المهمات»: في حِفْظي قَـدِيماً أنَّ الشـيْخَ عِزّ الدين بن عَبْـدِ السَّـلام بَنـاه ـ أعْنِـي الإتيان بَسَيِّدِنا قَبْلَ محمَّـدٍ فـي التَّشَـهُّدِ ـ علىٰ أنَّ الأفْضَلَ هَلْ هُوَ سلوكُ الأدَبِ أو

امْتِثالُ الأمْرِ؟ فعَلىٰ الأوَّلِ مسْتَحَبٌّ دون الثاني، لِقَوْلِهِ ﷺ: ﴿قولوا: اللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ محمَّد﴾.

ثُمَّ قالَ الحافِظُ السَّخاوِيُّ: وقَوْلُ المُصَلِّين: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدنا محمد، فيهِ الإتيانُ بما أُمِرْنا بِهِ وزيادة الإخبار بالواقِعِ الذي هُوَ أَدَبٌ، فهو أفْضَلُ من تَرْكِهِ فيما يَظْهَرُ من الحديثِ السَّابِقِ ـ يعني ما وَرَدَ عَنِ ابْنِ مسعودٍ مرفوعاً ومَوْقوفاً ـ وهو أصحّ، «أحْسِنُوا الصَّلاةَ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ» انتهى كلام الحافظ السَّخاوِي في كتابه «القول البديع في الصلاة علىٰ

الحبيب الشفيع» ﷺ، وهُوَ مِنْ أجَلِّ الكُتُبِ التي أُلِّفَتْ فِي هذا الشَّأن .

واتَّفَقَ الإمامان الشَّمْسُ الرَّمْلِيّ والشِّهابُ ابْنُ حَجَرٍ عَلَىٰ اسْتِحْبابِ زِيادَةِ السِّيَادَةِ في الصَّلاة علىٰ النَّبِيّ ﷺ في التشهُّدِ وغَيْرِه .

وقال الشيخ محمد الفَاسِي في «شرح دلائل الخيرات»: الصَّحيحُ جوازُ الإتْيانِ بِلَفْظ السيِّدِ والمَوْلَى ونحوهما ممَّا يَقْتَضِي التَّشريفَ والتَّوْقيرَ والتَّعْظيمَ في الصّلاة عَلَىٰ سيِّدِنا محمد ﷺ ، وإيثار ذلك عَلَىٰ تَرْكِهِ؛ وُيقالُ في الصَّلاة وغَيْرِها، إلا حَيْثُ تعبّد بِلَفْظ ما رُوِي

فيُقْتَصَرُ عَلَىٰ ما تُعْتَدَ بِـهِ، أو فِـي الروايـة فَيُؤتَىٰ بها عَلَىٰ وَجْهِها .

قال البِرْزَالِيُّ: ولا خـلاف أنَّ كُـل مـا يَقْتَضِي التشريفَ والتَّـوْقِيرَ والتَّعْظـيمَ فـي حَقِّهِ عليه الصلاة والسلام أنَّهُ يُقالُ بأَلْفاظٍ مُخْتَلِفَـةٍ، حتـى بلغهـا ابـنُ العَرَبـي مئـة فأكثر.

وقـال صاحبُ «مفتـاح الفلاح» (هــو ابــنُ عَطـاءِ اللهِ الإسْـكَنْدَرِي): وإيَّـاكَ أنْ تتركَ لَفْظَ السِّيادَةِ، ففيهِ سِـرٌّ يظْهَـرُ لِمَـنْ لازَمَ هذه العبادة . انتهى .

وسُئِلَ السُّيوطيُّ عن حديث: «لا تُسَيِّدُوني في الصلاة» فأجاب: بأنَّهُ لَمْ يَرِدْ ذلك؛ قال: وَإِنَّمَا لَمْ يتلفَّظْ ﷺ بلَفْظ السِّيَادَةِ حين تَعْليمِهم كيفيَّة الصَّلاةِ عَلَيْهِ ﷺ لكراهِيَّتِهِ الفَخْر، ولهذا قال: «أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدم وَلاَ فَخْر» وَأمّا نَحْنُ، فَيَجِبُ علينا تعظيمُهُ وتوقيرُهُ، ولهذا نَهانا اللهُ تَعالى أنْ نُنَادِيهِ باسْمِهِ ﷺ، فقَالَ: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ ﴾ النور: ٦٣ .

وقالَ الشَّيْخُ الحطّاب: الَّذِي يَظْهَرُ لي وأفْعَلُهُ في الصلاة وَغَيْرِها الإتْيانُ بلَفْظ

السيِّد. قَالَ: وَالَّذِي جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُ الأُمَّةِ زِيادَةُ السِّيَادَةِ فِي غَيْرِ الوارِد وَتَرْكُها فيما وَرَدَ اتِّباعاً لِلَفْظِهِ، وفراراً من الزِّيادَةِ فِيهِ لكَوْنِهِ خَرَجَ مخْرَجَ التَّعليمِ، ووُقوفاً عِنْدَ ما حُدَّ لَهُم .

وكذا قال سيدي أحمد زَرُّوق .

ثم قال الحطّابُ: وَعلىٰ هَذَا دَرَجَ صاحِبُ «دلائل الخيرات» رضي الله عنه ، فَإِنَّهُ أثْبَتَ اللَّفْظَ الوارِدَ مِنْ غَيْرِ زيادَةِ سِيادة وزادَهَا في غَيْرِ الوارِدِ، لكنَّ هذا بحَسبِ الوَضْعِ في الخَطِّ، أمَّا مِنْ حيثُ الأداء فالأوْلى أنْ لا تُعْرَى عنها في الوارِدِ وغَيْرِهِ . انتهى ملخَّصاً من «كنوز الأسرار»

للهاروشي [عبدالله بن محمد]، وكتاب «الرماح» لعمر الفوتي .

قال صاحِبُ «كُنوزِ الأسرار» بعد ذِكْرِهِ ما تقدَّمَ عن الحطّاب: وَسُئِلَ شَيْخُنا العَيّاشِي حَفِظَهُ اللهُ تعالى عَنْ زِيادَةِ السِّيَادَةِ في الصّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيّ ﷺ، فقَالَ: السِّيَادَةُ عِبَادَة؛ قالَ الهاروشي: قلتُ: وهو بَيِّنٌ، لأنَّ المُصَلِّي إنَّمَا يقصدُ بصَلاتِهِ تعظيمَهُ ﷺ، فلا مَعْنَى حينئذٍ لِتَرْكِ التَسْييدِ، إذْ هُوَ عَيْنُ التَّعْظيم . انتهى .

وقال الشهابُ ابْنُ حَجر المَكِّي في «الدُرِّ المنْضُودِ، في الصلاة علىٰ صاحِبِ المَقام المحمودِ» ﷺ: في زِيادَةِ «سَيِّدِنا»

قبل محمّد خلافٌ، فأَمَّا في الصّلاةِ فقال المَجْدُ اللُّغوي: الظَّاهِرُ أَنَّهُ لا يُقالُ اقْتِصاراً علىٰ الوارِدِ، وَقال الإسْنَوِيّ: في حِفْظي أنَّ الشيخ عزَّ الدِّين بن عبد السلام بناهُ علىٰ الأفْضَلِ امتثالُ الأمْرِ أو سلوكُ الأدَبِ، فعَلَىٰ الثَّانِي يُسْتَحَبُّ. اهـ.

قال ابن حَجَر بَعْدَهُ: وَهَذا هُوَ الَّذِي مِلْتُ إلَيْهِ في «شرح الإرْشاد» وغَيْرِهِ؛ لأَنَّهُ ﷺ لَمَّا جاءَ وأبو بَكْرٍ يَؤُمُّ الناس، فتأخَّرَ أمَرَهُ أنْ يثْبُتَ مكانَهُ، فلم يَمْتَثِلْ، ثم سألَهُ بعْدَ الفَراغِ عن ذلك، فأبْدَى لَهُ أنَّه إنما فَعَلَهُ تأدُّباً، لِقَوْلِهِ رضي الله عنه: ما كَانَ لابْنِ

أبِي قُحَافَةَ أن يتقدَّمَ بَيْنَ يَدَيّ رَسُولِ اللهِ فأقرَّهُ النَّبيُّ ﷺ علىٰ ذلكَ، وهَذَا فِيهِ دَلِيلٌ أيُّ دليل علىٰ أنَّ سلوكَ الأَدَبِ أَوْلى من امْتِثال الأمْرِ الَّذِي عُلِمَ عَدَمُ الجزْمِ بِقَضِيَّتِهِ .

قال ابنُ حَجر: ثُمَّ رأيْتُ عن ابن تَيْمِيَّة أَنَّهُ أفْتَى بتَرْكِها، وأطَالَ فيه، وأنَّ بَعْضَ الشافِعِيَّة والحنفيَّة رَدُّوا عَلَيْهِ، [غفر الله للجميع، ورزقنا الأدب مع الجميع] وَوَرَدَ عن ابْنِ مسْعودٍ مَرْفوعاً وموقوفاً وهو أصحّ: حَسِّنُوا الصَّلاةَ علىٰ نَبِيِّكُم وذَكَرَ الْكَيْفِيَّةَ، وقال فيها: سَيّد المرْسلين؛ وهو شامِلٌ للصَّلاةِ وخارِجِها

وعن المحقِّق الجلال المحلِّي أنَّهُ قالَ: الأَدَبُ مَعْ مَنْ ذَكَرَهُ ﷺ مطلوبٌ شَرْعاً بذِكْرِ السيِّدِ، ففي حديث الصَّحِيحَيْن: ﴿قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ﴾ أي: سَعْد بن مُعاذ، وسِيَادَتُهُ بِالْعِلْمِ والدِّينِ وقَوْلُ المُصَلِّي: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا محمد، فيه الإتيانُ بما أمِرْنا بِهِ وزيادة الإخْبارِ بالواقِعِ الَّذِي هو أدَبٌ، فهو أفْضَلُ مِنْ تَرْكِهِ فيما يَظْهَرُ من الحديثِ السَّابقِ . انتهى كلام ابنُ حجر في «الدر المنضود» .

قلتُ: وممَّا يُسْتَدَلُ بِهِ لِذَلِكَ ما حَكاهُ في آخِرِ الكتابِ المذكورِ في مَعْرِضِ

نِدَائِهِ ﷺ باسْـمِهِ وكنْيَتِـهِ عـن قتـادَةَ، أنَّـهُ قَالَ: أمرَ اللهُ تَعَـالَى أنْ يُهـابَ نَبِيُّـهُ، وَأنْ يُبَجَّلَ وَيُعَظَّمَ وَأنْ يُسَوَّدَ.

والحق أنَ تَسْييدَهُ حَسَنٌ في كُلِّ حـالٍ ﷺ . انتهت عبارَةُ كتابِي «سعادة الدارين» وهي لا تحْتاجُ لِلزيادَةِ في اسْتِحْسانِ لَفْـظ السِّيَادَةِ لسيد المرْسَلِين والخلق أجمعـين والحمد لله رب العالمين.



الفائدة الرابعة عشرة

في تخريجِ الأحاديث المذْكُورَةِ في «دلائل الخيرات»

(١) حديث: جاءَ ذَاتَ يَـوْمٍ والبُشْـرَى تُرَى في وَجْهِهِ ﷺ، رواه النَّسـائِيُ وغيـرُهُ عن أبي طَلْحَةَ رضي الله عنه بإسنادٍ جَيِّدٍ.

(٢) حـديث: «إنَّ أوْلَـى النَّـاسِ بـي أكْثَرُهُمْ عَليَّ صَـلاةً» لـم يـذْكُرِ الشـارِحُ الفاسِـيُّ تخريجَـهُ. [رواه الترمـذي مـن حـديث ابـن مسـعود، وقـال: حسـن غريـب، وكـذلك رواه ابـن حبـان فـي صحيحه].

(٣) حديث: ﴿مَنْ صَلّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْملائِكَةُ ... ﴾ رواه الإمام أحمد والطَّبرانيُ بسَنَدٍ حَسنٍ عن عامِرِ بن رَبِيعَةَ رضي الله عنه.

(٤) حديث: ﴿بِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ ٱلبُخْلِ أنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلاَ يُصَلِّي عَلَيَّ﴾ قال العِراقِيُّ: أخْرَجَهُ قاسِمُ بن أصبغ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَليّ رَضِي الله عَنْهُما، وَرَوَاهُ النَّسائِي وغيرُهُ من حديث أخيهِ الحُسَيْن رضي الله عنه بِلَفْظ: ﴿البخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصلِّ عَلَيَّ﴾ وقال التّرمذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيح.

(٥) حديث: ﴿أَكْثِـرُوا [مِـنَ] الصّـلاةِ عَليَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ﴾ رواه كثيرون [أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان]، بأَلْفاظٍ مخْتَلِفَـةٍ مطوّلـة ومُخْتَصَـرة عـن أَنَـسٍ وغَيْرِهِ، وأسـانِيدُ بَعْضِـها صـحيحَةٌ علـىٰ شَـرْطِ البُخـاري [عنـد الحـاكم فـي المستدرك]، عن أَوْس بـن أَوْس الثَّقَفـي رضي الله عنه.

(٦) حديث: ﴿مَـنْ صَـلَّى علـيَّ مِـنْ أمّتِي كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ وَمُحِيَتْ عَنْـهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ﴾ رواه بزيادَةٍ ونَقْصٍ كثيرون [النسائي في عمـل اليـوم والليلـة، وابـن

حبان] عن أنسٍ وغَيْرِهِ بأسـانيدَ صـحيحةٍ وغَيْرِها .

(٧) [حديث]: ﴿مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الأَذَانَ وَالإقَامَـةَ ....﴾ إلـى آخـره، رواه كثيـرون، مِـنْهُم البخـاري عـن جـابر ومسْلِم عن عبد الله بن عَمْـرو رضـي الله عنهما، بألفاظٍ مختلفةٍ وزيادَةٍ ونقصٍ .

(٨) حـديث: ﴿مَـنْ صَـلَّىٰ عَلَـيَّ فـي كِتابٍ لَمْ تَزَلِ المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْه مَا دَامَ ٱسْمِي فِي ذَلِكَ الكتَـابِ﴾ رواه الطبرانـي [في «الأوسط»] وغيره [وأبو الشـيخ فـي «الثواب»، والمستغفري في «الدعوات»] عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه .

(٩) حديث: ﴿مَـنْ صَـلّىٰ عَلَـيَّ يَـوْمَ الْجُمُعَةِ مِئةَ مرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطيئَـةُ ثمـانِينَ سَنة﴾ أخرجه الدَّيْلَمِيُّ عن أنسٍ ﵁ .

(١٠) حَديث: ﴿الصلاة عَلَيْهِ ﷺ نُـورٌ عَلَىٰ الصِّرَاطِ﴾ أخْرَجَــهُ الـدَّارَقُطْنِيّ عـن أبي هُرَيْرَةَ ﵁ .

(١١) حديث: ﴿مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيّ أخْطَأ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ﴾ أخْرَجَهُ ٱبنُ مَاجَه عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما.

(١٢) حديث: ﴿جاءَنِي جبريـلُ عَلَيْـهِ السَّـلام، وَقَـالَ: يَـا مُحمَّـد! لا يُصَـلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْـهِ سَـبْعُونَ أَلْـفَ

مَلَكٍ﴾ قال جَبْر: أخرجه صاحب «الشَّرَفِ» عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ رضي الله عنه.

(١٣) حديثُ: ﴿أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاةً أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجاً فِي ٱلْجَنَّةِ﴾ نَقَلَهُ السَّخاوِيُّ عن صاحب «الدر المنظّم» .

(١٤) حديث: ﴿مَنْ صَلّى عَلَيَّ تَعْظيماً لِحَقي....﴾ إلى آخِرِه، ذَكَرَهُ جَبْرٌ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه .

(١٥) حَديثُ: ﴿لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَوْضَ يَوْمَ القيامَةِ أَقْوَامٌ مَا أعْرِفُهُمْ إلا بِكَثْرَةِ الصَّلاةِ عَلَيَّ﴾ ذَكَرَهُ القاضِي عِياض في «الشفا»، ولم يخرِّجْهُ السُّيوطي .

(١٦) حـديث: ﴿مَـنْ صَـلّى عَلـيَّ مَرَّةً....﴾ إلى آخِرِهِ ، ذَكَرَ جَبْرٌ مِنْـهُ طَرَفـاً إلى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ أَلْفَاً حَرَّمَ ٱللهُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ عَلَىٰ النَّارِ﴾ وَنَسَبَهُ لِروايـة أنسٍ رضي الله عنه .

(١٧) حديث: ﴿مَـا مِـنْ عَبْـدٍ صَـلّى عَلَيّ إلا خَرَجَتْ صلاتُهُ مِن فِيه ....﴾ إلى آخِرِهِ، قال الشارح: هذا لم أجدْهُ .

(١٨) حديث: ﴿مَنْ صَلّىٰ عَلَـيَّ يَـوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مئة مرَّةٍ ... ﴾ إلى آخِرِهِ، أخرَجَهُ أبو نُعَيْم في «الحِلية» عن عَلِيّ رضي الله عنه .

(١٩) حديث: ﴿لا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حَتى أكُونَ أحَبَّ إلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ... ﴾ إلى آخِرِهِ، رواه الشيَّخان وغيرُهما عن أنَسٍ رضي الله عنه.

(٢٠) حديثُ عُمَر: ﴿أنْتَ أحَبُّ إلَيَّ يا رَسُولَ اللهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إلاَّ نَفْسِي﴾.
رواهُ البُخارِيُّ عن عَبْدِ اللهِ بن هِشام .

ولم يذْكُرِ الشَّارِحُ الفاسِيّ ولا شَيْخُنا العَدَوِيُّ في حاشِيَتِهِ تخريجَ الأحاديثِ المذكورَةِ بَعْدَ هذا الحَدِيثِ .

الفائدة الخامسة عشرة

في ترْجَمَةِ مؤلفِ «دلائل الخيرات»

قال الإمـام الفاسِـي فـي شَـرْحِهِ: هـو الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ العامِل الـوَلِيُّ الكبيـرُ الكامِلُ العارِفُ المُحقِـقُ الواصِـلُ قطـبُ زمانِهِ وفريدُ عَصْـرِهِ وأَوانِـهِ أبـو عبـد الله محمد بـن سـليمان ٱلجُزُولـيّ السِّـمْلالي الشَّـرِيفِ الحَسَـنِي؛ كـان ﷺ فـي عِـدَادِ جُزُولَة، ثم في سِمْلالة منهم، وهي قبيلَةٌ من البَرْبَرِ بالسُوسِ الأقصَىٰ.

وطَلَبَ العِلْمَ بمدينة فاس، وبها أَلَّـفَ كتابه «دلائل الخيرات» فيما يُقالُ، وُيقَالُ

أيْضاً: إنَّهُ جَمَعَهُ مـن كُتُـبِ خِزانـة جـامع القَرَوِيّين بها، ثـم رَجَـعَ مِـن فـاس إلـى السَّاحِلِ فَلَقِيَ به أوْحَـدَ وَقْتِـهِ الشـيخ أبـا عبد الله محمد بن عبد الله الصُّـغَيِّر، مـن أهْلِ رِباط بنط، وهُوَ عَيْن القَصْـرِ، قريـةٌ بساحِلِ بـلاد آزمـور؛ لَقِيَـهُ بـبلاد دُكَالَـة فأخَذَ عَنْهُ.

ثـم دَخَـلَ الشَّـيْخُ الجُزُولـيُّ الخلـوةَ للعبادَةِ نحو أربعة عشر عامـاً، ثـم خَـرَجَ للانْتِفاع بهِ، وكان بِثَغْر أسَفِي، فأخَذَ فـي تَرْبِيَةِ المُريدِين، وتـابَ علـىٰ يَـدِهِ هُنـاك خَلْـق كثيـر، وانْتَشَـرَ ذِكْـرُهُ فـي الآفـاقِ وظهرَتْ له الخوارِقُ العظيمَةُ، والكراماتُ

الجسيمةُ، والمناقِبُ الفخيمَةُ التـي تحـارُ الأذهانُ الثاقِبَةُ فيها وتعجَزُ العقولُ الزكِيّـةُ عن تلقِّيها. وكـان وَاقِفـاً عنْـدَ حُـدُودِ اللهِ عامِلاً بِكتابِ اللهِ تَعالى وسُـنَّةِ رسُـولِهِ ﷺ كثيرَ الأوْرادِ .

ثم أخْرَجَـهُ صـاحِبُ أسَـفِي، فانْتَقَـلَ إلى الموْضِـع المعـروف بـأف غـال مـن بلاد متـرازة، فأقـامَ بِـهِ علـىٰ حالَتِـهِ مـن تَرْبِيَـة المُريـدين وإرْشـادِهِمْ إلـى سـبيل الهُدَىٰ، فَاسْـتَنَارَتْ لهـم ببَرَكَتِـهِ الأنـوارُ وظهـرتْ لهـم معـالمُ الأسـرار، وانْتَشَـرَ بِـهِ الفقـراءُ، واللَّهْـجُ بـذِكْرِ اللهِ تعـالى والصلاةُ علـىٰ النبـيّ ﷺ فـي سـائِر بـلاد

المغرب، وسارَ ذِكْرُهُ في جميع آفاقِهِ وسارَ أتْبَاعُهُ في كُلِّ ناحِيَةٍ، وحَييت به البلادُ، وجَدَدَّ الطريقَةَ بالمغْرِب بعْدَ دُروس آثارِها وخُبُوِّ أنوارها خلَّفَ كثيراً من المشايخ، وكانَ فَيَّاضَ المَدَدِ والإمداد، كثيرَ النَّفْعِ لِلعباد، وكانَ يَبْعَثُ أصحابَهُ في البلاد، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلِيّ، والشيخ أبو محمد عبد الكريم المنْذَارِي، كلُّ واحِدٍ في مَلإٍ من أصْحابه يدعونَ النَّاسَ إلى اللهِ تَعَالى، ويجلبونهم إلى طريقِ اللهِ، فكَثُرَ دخولُهمْ في طريقِهِ

وتزاحَمُوا عَلَيْـهِ، وأتَـوهُ مِـنْ كُـلِّ ناحِيَـةٍ حتـى لقـد ذَكَـرَ بعضُـهُمْ أنَّـهُ وَرَدَ علـىٰ الشـيخِ مـن طَـالِبي القُـرْبِ إلـى الله تعـالى وابتِغـاء ثوابـه خَلْـقٌ كثيـرٌ، حتـى اجْتَمَـعَ مـن المريـدين بَـيْنَ يَدَيْـهِ اثنـا عَشَـرَ ألفـاً وسـت مئـة وخمسـة وسـتون، كُلُّهـم ممّـنْ نـال مِنْـهُ خيـراً جزيلاً علىٰ قَدرِ مراتِبهم وقُربهم منه .

ثم تُوفِّي ﵁ بـأف غـال مسـموماً فـي صلاةِ الصُّبْح، إما في السَّجْدَةِ الثانية مـن الركعة الأولى أو في السجدة الأولى مـن الركعة الثانية، سادس عشـر ربيـع الأول عام سـبعين، بمهملـة فموحـدة، وثمـان

مئة، ودُفِنَ لِصلاةِ الظُّهْرِ من ذلك اليوم بوسط المسْجِد الذي كان أسَّسه هُنالك.

قال الشَّارِحُ بعد ما ذُكِر: وَوَجَدْتُ بخَطِّ بَعضِهِم أنَّهُ لم يترك وَلَدَا ذَكراً، ثم بعد سَبْعٍ وسَبْعينَ سَنة من مَوْتِهِ نُقِلَ من سوس إلى مرّاكِش، فدَفَنُوه بِرياض العَروس مِنْها، وبُنِيَ عليه بَيْتٌ؛ فلمَّا أخْرَجُوهُ من قَبْرِهِ بسُوس وجدُوه كَهَيْئَتِهِ يومَ دُفِنَ لم تَعْدُ عليه الأرْض ولم يُغَيِّر طولُ الزَّمان من أحوالِهِ شيئاً، وأَثَرُ الحَلْقِ من شَعْرِ رَأسِهِ ولِحْيَتِهِ ظاهِر، كحالِهِ يوم مَوْتِهِ، إذْ كَانَ قَريبُ عَهْدٍ بالحَلْقِ، وَوَضَعَ بَعْضُ الحاضِرين أصْبَعهُ على

وَجْهِـهِ حاصِـراً بهـا، فَحصَـرَ الـدَّمَ عمـا تَحْتَها، فلما رَفَعَ أصبعَهُ رجعَ الـدَّمُ كمـا يقع ذلك في الحيّ .

وقبْرُهُ بمرّاكش، عَلَيْهِ جلالَةٌ عظيمَـةٌ، ومهابَةٌ كبيرةٌ، وسطوَة ظاهِرَةٌ، والنـاسُ يزْدَحِمـون عَلَيْـهِ، ويكْثِـرُونَ مـن قـراءَةِ «دلائل الخيرات» عنْدَهُ .

وثبت أن رائِحَـةَ المسْـكِ توجَـدُ مِـنْ قَبْرِهِ مِنْ كَثْرَةِ صلاتِهِ علىٰ النبيِّ ﷺ .

وطريقَتُهُ ﷺ شَاذِلية، ولَهُ كـلامٌ كثيـرٌ في الطَّرِيـقِ، قَيَّـدَهُ النـاسُ عَنْـهُ، يوجَـدُ متفرِّقـاً بأيْـدِي النَّـاسِ، ولَـهُ تـأَلِيف فـي

التصـوُّفِ، وحزبُـه الموسـوم بـ «حـزب سـبحان الـدائم» لا يـزالُ . ولـه هـذا الكتـاب. انتهـت ترجمتـه بحروفِها مـن شرح الفاسي رحمه الله تعالى .

ومنْها يُعْلَمُ أنهُ كَانَ من أكابِرِ أوْلِياءِ اللهِ تعالى ﷺ، وبذلِكَ كان الإقْبالُ علىٰ كِتَابِهِ هذا «دلائل الخيـرات» مـن جميـع الأُمَّـةِ المحمَّدِيَّة مجْمعاً عَلَيْهِ في جميع الأقطـار والأعصـار بفضـل منْزِلـة سـيِّدنا محمـد الحبيب المخْتار ﷺ .

الدلالات الواضحات

على

دلائل الخيرات

وشوارق الأنوار

في ذكر الصلاة على النبي المختار ﷺ

للإمام أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي

تأليف

يوسف بن إسماعيل النبهاني

[مقدمة الإمام الجزولي رحمه الله]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصَلَّى اللهُ [1] عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) قوله: «وصَلّى الله عَلَىٰ سيدنا محمد» هو هكذا بالواو، وإثباتُها بأمْرِ النبيّ ﷺ في رؤيا منامِيَّة لِبَعْضِ الصالحينَ، وإنْ كانَتِ الواو غير ثابتة في أصْلِ النُسَخِ؛ كما قالَهُ الشارح الفاسي .

ٱلْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي هَـــدَانا لِلإِيمَـــانِ وَالإِسْــلامِ، وَالصَّــلاةُ[1] وَالسَّــلامُ عَلَـىٰ مُحَمدٍ نَبِيِّهِ الْذِي ٱسْتَنْقَذَنَا بِـهِ مِـنْ عِبَـادَةِ الأَوْثَانِ وَٱلأَصْنَامِ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَأَصْـحَابِهِ النُّجَبَاءِ الْبَرَرَةِ الْكرَامِ .

وَبَعْــد[2] هــذَا، فَــالْغَرَضُ فِــي هــذَا الْكتَــابِ ذِكْــرُ الصَّــلاَةِ عَلَــىٰ النَّبِــيِّ ﷺ

---

(١) قوله: «والصلاة عَلَـىٰ محمـد نبيـه» فـي بعـض النسخ تقديم «نبيه». و«الأوثان» جمع وَثَن، وهو الصَّنمْ . و«عَلَىٰ آله» في بعض النسخ الصحيحة: «وأصحابه» .

(٢)قوله: «وبعد هذا فالغرض» وفـي بعـض النسـخ: «وبعد فالغرض» .

وَفَضَائِلِها[1]، نَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ ٱلأَسَانِيدِ لِيَسْهُلَ حِفْظُها عَلَىٰ الْقَارِئِ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ لِمَنْ يُرِيدُ الْقُرْبَ مِنْ رَبِّ الأَرْبَابِ؛ وَسَمَّيْتُهُ بِكتَابِ «دَلائِلِ الْخَيْرَاتِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، فِي ذِكْرِ الصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» ابْتِغَاءً لِمَرْضَاةِ ٱللهِ تَعَالَى وَمَحَبَّةً فِي رَسُولِهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَسْلِيماً.

---

(١) وقوله: «وفضائلها نذكرها» هو بالرفع، وفي بعض النسخ بالجر، وفي بعضها بالنَصْب، وفي بعضها: «أذكرها». ومعْنى «المختار»: المنتخب، و«الابتغاء»: الطلب، وفي نسخة: «ابتغاء مرضاة الله».

وَٱللهُ المَسْـؤُولُ أنْ يَجْعَلَنَـا لِسُـنَّتِهِ مِـنَ التَّـابِعِينَ، وَلِذَاتِـهِ الْكَامِلَـةِ مِـنَ الْمُحِبِّـينَ فَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِـكَ قَـدِيرٌ: لا إِلـهَ غَيْـرُهُ، وَلاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرُهُ، وَهُـوَ نِعْـمَ الْمَـوْلَىٰ وَنِعْـمَ النَّصِيرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ الْعَلِـيِّ الْعَظِيمِ .



فَصْلٌ[1] فى

فَضْلِ الصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

قالَ اللهُ عَزَ وَجَلَّ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

الأحزاب.

---

(١) قوله: «فصل في فضل الصلاة علىٰ النبي ﷺ»: معنى الصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الأَدميين التضرع والدعاء. وقوله: «ويرویٰ» في نسخة: «وَرُوِيَ».

١ـ وَيُرْوَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَىٰ [1] تُرَىٰ في وَجْهِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّهُ جاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ [2]: أَمَا تَرْضَىٰ يا مُحَمَّدُ أَنْ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟﴾.

---

(١) قوله: «والبشرى تُرىٰ في وجهه» أي: يُرَىٰ أثرُها، وهو البِشْرُ، ومعناه: طلاقَةُ الوجه ونضارَتُهُ، أما البُشْرى، فمعناها: الخَبَرُ السارّ.

(٢) وقوله: «فقال: أما ترضىٰ» في بعض النسخ بإسقاط الهمزة، وفي بعضها: «فقال لي» بزيادة لي.

٢ـ وَقَالَ ﷺ: ﴿إِنَّ أَوْلَىٰ[١] ٱلنَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً﴾.

٣ـ وَقَالَ ﷺ: ﴿مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ما دَامَ يُصَلِّي[٢] عَلَيَّ فَلْيُقَلِّلْ[٣] عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ لِيُكَثِّرْ﴾.

---

(١) قوله: «إن أَوْلىٰ الناسِ بي ... » أي: أقربهم إليّ وأخصهم بي.

(٢) قوله: «ما دام يُصَلِّي» وفي بعض النسخ: «ما صلى عليَّ».

(٣) وقوله: «فليقلِّل أو ليكثر» الفِعلان بالتضعيف في النسخ المعتمدة.

٤ـ وقالَ ﷺ: ﴿ بِحَسْبِ [1] ٱلمَرْءِ مِنَ ٱلْبُخْلِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلاَ [2] يُصَلِّي عَلَيَّ ﴾.

٥ـ وقالَ ﷺ: ﴿أَكْثِرُوا ٱلصَّلاَةَ [3] عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ﴾.

---

(١) قوله: «بحسب المؤمن» في بعض النُّسَخِ: «بحسب المرء» أي: كافيه؛ وفي بعض النسخ: «حسب المرء» بحذف الباء، والصحيح ثبوتها.

(٢) وقوله: «ولا يصلّي علي» في نسخة: «فلا يصلي علي» وفي أخرى: «ولم» وفي أخرى: «فلم».

(٣) وقوله: «أكثروا الصلاة علي» في بعض النسخ: «من الصلاة».

٦ـ وقالَ ﷺ: ﴿مَـنْ صَـلىٰ عَلَـيَّ مِـنْ أُمَّتِي كُتِبَتْ لَهُ عَشْـرُ حَسَـنَاتٍ، وَمُحِيَـتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ﴾ .

٧ـ وقالَ ﷺ: ﴿مَنْ قـالَ حِـينَ يَسْـمَعُ ٱلأَذَانَ وَٱلإِقَامَةَ: ٱللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ ٱلدَّعْوَةِ[١] ٱلنَّافِعَةِ، وَٱلصَّـلاَةِ ٱلْقَائِمَـةِ؛ آتِ مُحَمَّـداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱبعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُـوداً

(١) وقوله: «الدعوة النافعة» وفـي روايـة البخـاري: «التامة»، وهي الأذان، لأنَّ فيـه دعـوة التوحيـد وهي لا إله إلا الله، ومثلـه الإقامـة. والوسـيلة: أعَلَىٰ درجةٍ في الجنَّة، والفضيلةُ: المرتَبَةُ الزائدة عَلَىٰ سائر الخلق، والمقام المحمـود: الشـفاعة العظمى.

ٱلَّـذِي وَعَدْتَـهُ ؛ حَلَّتْ[1] لَـهُ شَـفَاعَتِي يَـوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾ .

٨ ـ وقالَ ﷺ : ﴿مَنْ صَـلَّى عَلَـيَّ فـي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ[2] ٱلمَلائِكَةُ تُصَـلِّي عَلَيْـهِ مـا دَامَ ٱسْمِي في ذٰلِكَ ٱلْكِتَابِ﴾ .

---

(١) قولـه: «حلـت لـه شـفاعتي» أي: اسـتحقَّتْ ووجَبَتْ .

(٢) وقوله: «لم تزل الملائكة تصَلِّي عليه» هكذا في النسخ المعتمدة، وفي بعض النسخ: «تستغفرله» بدل «تصلِّي عليه» .

وقالَ أَبُو سُلَيْمانَ ٱلدَّارَانِي: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسأَلَ ٱللهَ حاجَتَهُ[1] فَلْيُكْثِرْ[2] بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَسْأَلِ ٱللهَ حاجَتَهُ وَلْيَخْتِمْ[3] بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ ٱلصَّلاَتَيْنِ، وَهُوَ أَكْرَمُ مِنْ[4] أَنْ يَدَعَ ما بَيْنَهُمَا.

---

(١) وقوله: «حاجته» هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بإسقاط الضمير.

(٢) وقوله: «فليُكْثِر بالصلاة» المنقول عن الدّارَاني: «فليبدأ بالصلاة».

(٣) وقوله: «وليختم» وفي نسخة: «فليتم».

(٤) وقوله: «من أن يدع» سقطت من بعض النسخ والصحيح ثبوتُها.

٩ـ وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ[(١)] ثَمَانِينَ سَنَةً﴾.

١٠ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: ﴿لِلْمُصَلِّي عَلَيَّ نُورٌ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ، وَمَنْ كانَ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ مِنْ أَهْلِ النُّورِ لَمْ يَكُنْ[(٢)] مِنْ أَهْلِ النَّارِ﴾ .

---

(١) قوله: «خطيئة ثمانين سنة» في بعض النسخ: «خطيئات».

(٢) وقوله: «لم يكن من أهل النار» وفي نسخة: «فلا يكون».

١١ــ وقــالَ ﷺ: ﴿مَـنْ نَسِـيَ الصَّـلاَةَ عَلَيَّ فَقَدْ أخْطَأَ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ﴾. وَإِنَّمـا أَرَادَ بالنِّسْيَانِ ٱلتَّرْكَ، وَإِذَا كَانَ ٱلتَّارِكُ يُخْطِـيء طَرِيقَ ٱلجَنَّةِ، كانَ ٱلمُصَـلِّي عَلَيْـهِ سَـالِكاً إِلَى ٱلْجَنَةِ .

١٢ـ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ ﵁، قَـالَ[1] رَسُـولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿جَـاءَنِي جِبْرِيلُ ﵇، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لاَ يُصَلِّي[2]

(١) قوله: «قال رسول الله» وفي نسخة: «قـال: قـال رسول الله ﷺ».

(٢) وقوله: «لا يصلي عليك أحد» هكذا في النسخة السَّهْليّة، وهو في أكثر النسـخ بلفـظ الماضـي، وفي بعضها: «ألا ويصلي».

عَلَيْكَ أحَدٌ إلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَمَنْ[1] صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ كانَ مِنْ أَهْلِ ٱلجَنَّةِ﴾ .

١٣ـ وقالَ ﷺ : ﴿أكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاَةً أكْثَرُكُمْ أزْوَاجاً في الجَنَّةِ﴾ .

١٤ـ وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قالَ: ﴿مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً تَعْظيماً لِحَقِّي خَلَقَ

(١) قوله: «من صلت عليه الملائكة» هكذا هو في النسخة السهْلِيّة وغالب النسخ، وفي بعضها: «ومن صلَّىٰ عليه المَلَكُ» واللفظ الأَوَّل هو الَّذي ذكره ابن فرحون، وكأنه من كلامِهِ . قاله الشارح.

اللهُ ﷻ مِنْ ذَلِكَ ٱلْقَوْلِ مَلَكاً لَـهُ جَنَـاحٌ[(١)] بِٱلْمَشْـرِقِ وَالآخَـرُ بِـالْمَغْرِبِ، وَرِجْـلاَهُ مَقْرُورَتانِ[(٢)] فِي ٱلأَرْضِ ٱلسـابِعَةِ ٱلسُّـفْلىٰ وَعُنُقُـهُ مُلْتَوِيَـةٌ[(٣)] تَحْـتَ ٱلْعَـرْشِ، يَقُـولُ ٱللهُ ﷻ: صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِي كما صَلَّىٰ عَلَـىٰ نَبِيِّ[(٤)]، فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ».

---

(١) قوله: «له جناح بالمشـرق» هكـذا فـي النسـخة السهْليّة وغَيْرِها من النسخ ٱلْمُعْتَمَدَةِ، وفي بعض النسخ: «جناحه بالمشرق» .

(٢) وقوله: «ورجلاه مقرورتان» أي: ثابتتـان، وفـي بعض النسخ: «مغروزتان» .

(٣) وقوله: «وعنقه ملتوية» وفي نسخة: «ملتو» .

(٤) وقوله: «كما صلى عَلَىٰ نَبِيِّ» وفى نسخة زيـادة: «محمد» (ﷺ) .

١٥ـ ورُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قـالَ: ﴿لَيَـرِدَنَّ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ أقْوَامٌ ما أعْرِفُهُمْ إلاَّ بِكَثْرَةِ ٱلصَّلاَةِ[1] عَلَيَّ﴾ .

١٦ـ وَعَنْهُ ﷺ أَنَّـهُ قـالَ: ﴿مَـنْ صَـلَّىٰ عَلَيَّ مَـرَّةً وَاحِـدَةً صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْـهِ عَشْـرَ مَـرَّاتٍ . وَمَـنْ صَـلَّىٰ عَلَـيَّ عَشْـرَ مَـرَّاتٍ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ مِئةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَـىٰ مِئَةَ مَرَّةٍ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ أَلْـفَ مَـرَّةٍ، وَمَـنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ حَرَّمَ ٱللهُ جَسَدَهُ عَلَـىٰ ٱلنَّارِ، وَثَبَّتَـهُ بِـٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِـتِ فـي ٱلْحَيَـاةِ

(١) وقولـه: «بكثـرة الصـلاة علـيّ» وفـي نسـخة: «صلاتهم» .

ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلآخِرَةِ عِنْدَ ٱلمَسألَةِ، وَأَدْخَلَـهُ الجَنَّةَ، وَجَاءَتْ صَلاَتُهُ[1] عليَّ نُوراً[2] لَـهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ الصِّـرَاطِ مَسِـيرَةَ خَمْـسِ مِئَةِ عام، وَأَعْطَاهُ ٱللهُ بِكُلِّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا[3] قَصْراً فِي الجَنَّةِ، قَلَّ ذَلِكَ أوْ كَثُرَ)﴾.

---

(١) قوله: «وجاءت صلاته» وفي نسخة: «صلواته».

(٢) وقوله: «عليَّ نور» هكـذا فـي النسـخ المعتمـدة بدون أَلف، وقد أَوَّلَهُ الشَّـارح الفاسـي وشـيخُنا العَدَوي فـي حاشِـيَتِهِ، والظـاهِرُ أنـهُ سَـهْوٌ مِـنْ الناسِـخ الأول، وتَبِعُـوه؛ وفـي نسـخة: «نـوراً» بالألف، وفـي نسـخة: «لهـا نـور» ولا إشـكال فيهما .

(٣) قوله: «بكل صلاة صلاها» وفي نسخة: «صلاها عليّ» .

١٧ــ وقــالَ[١] ٱلنَّبِــيُّ ﷺ: «مَـا مِـنْ عَبْـدٍ صَـلَّى عَلَـيَّ إلاَّ خَرَجَـتِ ٱلصَّـلاةُ مُسْرِعَةً مِنْ فِيـهِ، فَـلاَ يَبْقَـىٰ بَـرٌّ وَلاَ بَحْـرٌ وَلاَ شَـــرْقٌ وَلاَ غَــرْبٌ إِلاَّ وَتَمُــرُّ بِــهِ وَتَقُولُ: أَنا صَلاَةُ فُلاَنِ بْـنِ فُـلاَن صَـلَّىٰ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ ٱلْمُخْتَــارِ خَيْــرِ خَلْــقِ ٱللهِ، فَــلا يَبْقَــىٰ شَــيْءٌ إلاَّ صَــلَّىٰ عَلَيْــهِ ويُخْلَــقُ مِــنْ تِلْـكَ الصَّـلاَةِ طَـائِرٌ لَـهُ سَـبْعُونَ أَلْـفَ جَنَـاحٍ، فِـي كُـلِّ جَنَـاحٍ سَـبْعُونَ أَلْـفَ رِيشَـةٍ، فـي كُـلِّ رِيشَـةٍ سَـبْعُونَ أَلْـفَ وجْـهٍ، فـي كُـلِّ وَجْـهٍ

---

(١) وقوله: «قال النبي» وفي بعض النسـخ: «وقـال» وفي بعضها إسقاط لفظ النبي.

سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ، فِي كُلِّ فَمٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسانٍ، كُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ ٱللهَ تَعَالَىٰ بِسَبْعِينَ أَلْفَ لُغَاتٍ[1]، وَيَكْتُبُ ٱللهُ لَهُ ثَوَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ﴾ .

١٨ـ وَعَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قالَ[2]: قالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ جاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

---

(١) قوله: «بسبعين أَلف لغات» هكذا بالجمع، قال الشارح الفاسي: والصواب من جِهَةِ العربية الإفراد، كما هو في بعض النسخ .

(٢) وقوله: «قال: قال رسول الله» في نسخة: «أنه قال» .

وَمَعَهُ نُورٌ، لَوْ قُسِمَ ذَلِكَ ٱلنُّورُ بَيْنَ ٱلخَلْقِ كُلِّهِمْ[1] لَوَسِعَهُمْ».

ذُكِرَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ: مَكْتُوبٌ عَلَىٰ سَاقِ ٱلْعَرْشِ: مَنِ اشْتَاقَ إِلَيَّ[2] رَحِمْتُهُ، وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ[3] تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِالصَّلاَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ.

---

(١) وقوله: «بين الخلق كلهم» سَقَطَ لفظ: «كلهم» في بعض النسخ.

(٢) وقوله: «من اشتاق إليَّ رَحِمْتُهُ» وفي بعض النسخ: «إلى رحمتي»

(٣) قوله: «ومن تقربَّ إليَّ» ذكر هنا الشارح عِدَّةَ نُسَخٍ غير معتمدة لم أرَ ضرورةً لذِكْرِها هنا.

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مَجْلِس يُصَلَّىٰ فِيهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ إلاَّ قامَتْ[1] مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ عَنَانَ[2] ٱلسَّمَاءِ فَتَقُولُ ٱلمَلاَئِكَةُ: هذَا مَجْلِسٌ[3] صُلِّيَ فِيهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ .

---

(١) وقوله: «إلاَّ قامَتْ منه رائحة» وفي نسخة: «إلا تتأرج له رائحة» أي: تعبق .
(٢) وقوله: «عنان السماء» هو سحابها ونواحيها.
(٣) وقوله: «هذا مجلس» وفي نسخة: «هذا رائحة مجلس» .

ذُكِـرَ فِـي بَعْـضِ الأَخْبَـارِ، أَنَّ الْعَبْـدَ الْمُــؤْمِنَ أَوِ الأَمَــةَ الْمُؤْمِنَــةَ إِذَا بَــدَأَ[1] بِالصَّلاَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فُتِحَتْ لَهُ أَبْـوَابُ السَّــمَاءِ والسُّــرَادِقَاتِ[2] حَتَّــى[3] إِلَــى الْعَرْشِ، فَلا يَبْقَـى مَلَـكٌ فـي السَّـموَاتِ

---

(١) وقوله: «إذا بدأ بالصلاة» وفـي نسـخة: «إذا بـدأ أحدهما» وفي أخرى: «بدأ» .

(٢) قوله: «السرادقات» جمع سرادق، وهو كـل مـا أحــاط بشــيء ودار بــه، كســرادق الخيمــة، وكالسور والجدار .

(٣) وقوله: «حتى إلى العرش» أي: حتى ينتهي إلـى العرش .

إلاَّ[1] صَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَيسْتَغْفِرُونَ لِذلِكَ الْعَبْدِ أوِ الأَمَةِ ما شَاءَ ٱللهُ.

وقالَ ﷺ: ﴿مَنْ عَسُرَتْ عَلَيْهِ حاجَةٌ فَلْيُكْثِرْ بِٱلصَّلاةِ[2] عَلَيَّ، فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْهُمُومَ وَٱلْغُمُومَ وَالْكُرُوبَ وَتُكَثِّرُ الأَرْزَاقَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ﴾.

وَعَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ: كانَ لِي جارٌ نَسَّاخٌ فَمَاتَ، فَرَأَيْتُهُ في المَنَامِ

---

(١) قوله: «إلاَّ صلَّىٰ عَلَىٰ محمد» وفي نسخة زيادة: «ﷺ».

(٢) وقوله: «فليكثر بالصلاة عليّ» وفي نسخة معتمدة: «من الصلاة».

فَقُلْتُ لَهُ: ما فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي فَقُلْتُ[1]: فَبِمَ ذَلِكَ ؟ فقالَ: كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ ٱسْمَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي كِتَابٍ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فَأَعْطَانِي[2] رَبِّي ما لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ.



(١) وقوله: «فقلت: فبم ذلك» وفي نسخة: «فقلت له» وفي نسخة: «بم ذلك» بدون فاء .
(٢) قوله: «فأعطاني ربي» سقط لفظ «ربي» في بعض النسخ.

١٩ـ وَعَنْ أنَسٍ أَنَّهُ[١] قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يُـؤْمِنُ أَحَـدُكُمْ حَتَّـىٰ أَكُـونَ عِنْدَهُ أحَبَّ إِلَيْهِ مِـنْ نَفْسِـهِ وَمَالِـهِ وَوَلَـدِهِ وَوَالِدِهِ[٢] وَٱلنَّاسَ أَجْمَعِينَ» .

٢٠ـ وَفِي حَـدِيثِ عُمَـرَ: أَنْـتَ أحَـبُّ إِلَـيَّ يـا رَسُـولَ اللهِ مِـنْ كُـل شَـيْءٍ إِلاَّ نَفْسِي[٣] الَّتِي بَيْنَ جَنْبَـيَّ. فَقَـالَ لَـهُ عَلَيْـهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «لا تَكُونُ مُؤْمِنـاً حَتَّـىٰ

(١) وقوله: «وعن أَنس أنّه» سـقط لفـظ: «أنّـه» فـي نسخة .

(٢) وقوله: «ووالده» في نسخة: «ووالديه» .

(٣) وقوله: «إلا نفسي» في نسخة: «من نفسي» .

أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ﴾ فَقَالَ[1] عُمَرُ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لأَنْتَ أُحِبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿الآنَ يَا عُمَرُ تَمَّ إِيمَانُكَ﴾.

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱلله: مَتَىٰ أَكُونُ مُؤْمِناً؟ وَفِي لَفْظ آخَرَ: مُؤْمِناً صَادِقاً؟ قَالَ: ﴿إِذَا أَحْبَبْتَ ٱللّهَ﴾ فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أَحِبُّ ٱللّهَ؟ قَالَ: ﴿إِذَا أَحْبَبْتَ رَسُولَهُ﴾ فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أَحِبُّ رَسُولَهُ؟ قَال: ﴿إِذَا اتَّبَعْتَ طَرِيقَتَهُ، وَاسْتَعْمَلْتَ سُنَّتَهُ

(١) «فقال عمر» في نسخة: «فقال له».

وَأَحْبَبْـــتَ بِحُبِّهِ، وأَبْغَضْـــتَ بِبُغْضِـــهِ وَوَالَيْـتَ بِوَلاَيَتـهِ[1]، وَعَادَيْـتَ بِعَدَاوَتـهِ وَيتَفَاوَت ٱلنَّاسُ فِي الإِيمَـانِ عَلَـىٰ قَـدْرِ تَفَـاوُتِهِمْ فِـي مَحَبَّتِـي، وَيتَفَـاوَتُونَ فِـي الْكُفْـرِ عَلَـىٰ قَـدْرِ تَفَـاوُتِهِمْ فِـي بُغْضِـي أَلاَ لاَ إِيمَـانَ لِمَـنْ لاَ مَحَبَّـةَ لَـهُ، أَلاَ لاَ إِيمَـانَ لِمَـنْ لاَ مَحَبَّـةَ لَـهُ، أَلاَ لاَ إِيمَـانَ لِمَنْ لا مَحَبَّةَ لَهُ﴾ .

وَقِيـلَ لِرَسُـولِ ٱللهِ ﷺ: نَـرَىٰ مُؤْمِنـاً يَخْشَعُ وَمُؤْمِناً لاَ يَخْشَعُ، ما السَّبَبُ فِي ذلِكَ ؟ فَقَالَ: ﴿مَنْ وجَدَ لإِيمَانِـهِ حَـلاَوَةً

---

(١) قوله: «وواليت بولايته» في نسخة: «بولائه» .

خَشَعَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْها لَمْ يَخْشَعْ﴾ فَقِيلَ: بِـمَ[1] تُوجَـدُ، أَوْ بِـمَ تُنَـالُ وَتُكْتَسَـبُ؟ قالَ[2]: ﴿بِصِدْقِ الحُبِّ فـي ٱللهِ﴾ فَقِيـلَ: وَبِمَ يُوجَدُ حُـبُّ ٱللهِ؟ أَوْ بِـمَ يُكْتَسَـبُ؟ فَقَالَ: ﴿بِحُبِّ رَسُولِهِ، فَٱلْتَمِسُوا رِضَاءَ[3] اللهِ وَرِضَاءَ رَسُولِهِ فِي حُبِّهِمَا﴾.

---

(١) قوله: «فقيل: بم توجد» وفي نسخة: «وبم».

(٢) وقوله: «قال: بصدق الحب» في نسخة: «فقال».

(٣) وقوله: «فالتمسوا رضاء الله ورضاء رسوله» قال الشارح: الثابت في النسخة السهْلِية وغَيْرِها من النسخ العتيقَةِ هُنا وحيث وقع «الرضاء» بالمد ويقع في غَيْرِها من النُّسَخِ بالقَصْرِ، وهو بالقصر مَصْدَرٌ، وبالمد اسمٌ؛ نقلَهُ الجَوْهَرِيُ عن الأَخفَشِ.

وقِيلَ لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ: مَـنْ آلُ مُحَمَّـدٍ الَّذِينَ[1] أُمِرْنَا بِحُبِّهِمْ وَإِكْـرَامِهِمْ وَالْبُـرُورِ بِهِمْ؟ فَقَالَ: «أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ، مَنْ[2] آمَـنَ بِـي وَأَخْلَـصَ»، فَقِيـلَ لَـهُ: وَمَـا عَلاَمَتُهُمْ[3]؟ فَقَالَ: «إِيثَارُ[4] مَحَبَّتِي عَلَىٰ كُـلِّ مَحْبُـوبٍ، ....

(١) «من آل محمد الذين أمرنا بحبهم» وفـي بعـض النسخ: «الذي» عَلَىٰ لفظ «الآل».

(٢) وقوله: «من آمن بي» فـي نسـخة: «ممـن» وفـي بعض النسخ: «به».

(٣)وقوله: «علامتهم» وفي بعض النسخ: «علامته».

(٤) وقوله: «إيثار محَبَّتي» أي: تقديمها.

وَٱشْـتِغَالُ[1] الْبَـاطنِ بِـذِكْرِي بَعْـدَ ذِكْـرِ ٱللهِ[2])) .

وَفِي أُخْرَى[3] : ((عَلاَمَتُهُمْ[4] إِدْمَـانُ[5] ذِكْرِي وَالإِكْثَارُ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيَّ)) .

---

(١) وقوله: «واشتغال الباطن» وفـي بعـض النسـخ: «بإشغال».

(٢) وقوله: «بعـد ذكـر الله» زاد فـي نسـخَتين: «عَـز وجَل» .

(٣) وقوله: «وفي أخـرى» فـي نسـخة: «وفـي لفـظ آخر» .

(٤) وقولـه: «علامـتهم» العلامـة هنـا بـالإفراد فـي النسخة السَّهْلِيةِ وغيرها .

(٥) وقوله: «إدمان ذِكْري» أي: إدامته .

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: مَنِ الْقَوِيُّ فِي الإِيمَانِ بِكَ ؟ فَقَالَ: ﴿مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي، فَإِنهُ مُؤْمِنٌ بِي عَلَىٰ شَوْقٍ مِنْهُ وَصِدْقٍ فِي مَحَبَّتِي، وَعَلاَمَةُ ذَلِكَ مِنْهُ أَنَّه يَوَدُّ رُؤْيَتِي[1] بِجَمِيع ما يَمْلِكُ﴾ .

وَفِي أخْرَى[2]: ﴿مِلْءِ[3] الأَرْضِ ذَهَباً، ذلِكَ المؤْمِنُ بِي حَقّاً وَالْمُخْلِصُ فِي مَحَبَّتِي صِدْقاً﴾ .

---

(١) قوله: «يودّ رؤيتي» وفي نسخة: «يودّ لو رآني».

(٢) وقوله: «وفي أخرى» في نسخة: «وفي لفظ آخر» .

(٣) وقوله: «ملء الأرض ذهباً» في أكثر النسخ غير السهلية: «بملء» بالباء .

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: أرَأيْتَ صَلاَةَ المُصَلِّي عَلَيْكَ مِمَّنْ غَابَ عَنْكَ وَمَنْ[1] يَأتِي بَعْدَكَ، ما حالُهُمَا عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ: «أسْمَعُ صَلاَةَ أهْلِ مَحَبَّتِي وَأعْرِفُهُمْ وَتُعْرَضُ[2] عَلَيَّ صَلاَةُ غَيْرِهِمْ عَرْضاً» .

---

(١) وقوله: «ومن يأتي» في بعض النسخ: «ممن» وفي بعضها: «من الذي» .

(٢) وقوله: «وتعرض عليّ صلاة غيرهم عرضاً» ثَبَتَ في بعض النسخ زيادةَ قوله: «وصلّى الله عَلَىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعَلَىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين» .

أَسْماءُ سَيِّدِنا [1]

وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ ﷺ

مئَتانِ وَوَاحِدٌ، وَهِيَ هٰذِهِ:

مُحَمَّدٌ ﷺ، أَحْمَدٌ ﷺ، حَامِدٌ ﷺ

مَحْمُودٌ ﷺ، أَحْيَدٌ [2] ﷺ، وَحِيدٌ [3] ﷺ

---

(١) وقوله: «أسماء سيدنا ومولانا» زاد في بعض النسخ بينهما: «ونبينا».

(٢) «أحيد اسمه ﷺ في التوراة» وهو بهذا الضَّبْط المشهور المحفوظ، وهو غير عَربي، ولكن معناه كالعربي، أي: يحيد بأمَّتِهِ عن النَّار ﷺ.

(٣) وقوله: «وحيد» أي: منفرد في جميع أوصاف الكمال ﷺ.

مَـاحٍ [1] ﷺ، حَاشِـرٌ [2] ﷺ، عَاقِـبٌ [3] ﷺ
طٰـهَ [4] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «مـاحٍ» فسـرَهُ فـي الحـديث بأنـه الـذي يمْحُـو اللهُ بـه الكفْـرَ، أي: مـن الحجـاز وبـلاد العرب، فإنه لم يبقَ للكُفْرِ فيها أثر بعد بعثتـه ﷺ إلى الآن وإلى يوم الدين بفضل الله تعالى .

(٢) وقوله: «حاشر» فسرَهُ فـي الحـديث بأنـه الـذي يُحشَرُ النـاسُ عَلَـىٰ قَدَمِـهِ، أي: يقـدمهم وهـم خلفه .

(٣) وقوله: «عاقِب» هو الآتي عقب الأنبياء، فلا نبي بعده ﷺ .

(٤) وقوله: «طٰـه» قال شيخنا العَـدَويُّ فـي حاشِـيَتِهِ عَلَىٰ «الدلائِلِ»: قِيل: هو مـن المتشـابه، وقيـل معناه: يا طاهر يا هادي ﷺ.

يٰس[1] ﷺ، طَاهِرٌ ﷺ مُطَهَّرٌ[2] ﷺ طَيِّبٌ ﷺ، سَيِّدٌ ﷺ، رَسُولٌ ﷺ، نَبِيٌّ ﷺ، رَسُولُ الرَّحْمَةِ ﷺ، قَيِّمٌ[3] ﷺ ....

---

(١) قوله: «ياسين» قال شيخنا العَدَويُّ: قيل: هو من المتشابه، وقيل: معناه يا سيد البشر، أو يا محمد ﷺ .

(٢) وقوله: «مطهر» في نسخة اسم مفعول، وفي نسخة اسم فاعل .

(٣) وقوله: «قيم» هكذا في النسخة السَّهلية بالياء وهو في غيرها: «قُثَم» بالثاء، وهما اسمان له ﷺ، ومعنى القيِّم: السيِّد، لقيامه بأمر الناس وأمر الدين ، ومعنى قُثَم: الجَمُوعُ للخير، الكثير العطاء .

جَامِعٌ[1] ﷺ، مُقْتَفٍ[2] ﷺ، مُقَفَّىٰ ﷺ، رَسُولُ ٱلْمَلاَحِمَ[3] ﷺ، رَسُولُ ٱلرَّاحَةِ ﷺ، كَامِلٌ ﷺ، إكْلِيلٌ[4] ﷺ

---

(١) وقوله: «جامع» سُمِّيَ به ﷺ لأنّه جَمَعَ ما تفرّق في الأنبياء وغيرهم من الفضائل والكمالات.

(٢) وقوله: «مقتف» معناه: التابع لهدي النبيين قبله، الذي اجتمع فيه ما تفرق فيهم، صلوات الله عليه وعليهم، ومثله المُقَفَّى.

(٣) وقوله: «رسول الملاحم، جمع ملحمة، وهي الحرب والقتال، وقد وقَعَ له ﷺ ولأمَّتِهِ ما لم يقَعْ لأحْدٍ من الأنبياء وأمَمِهِم من الجهاد في سبيل الله تعالى.

(٤) قوله: «إكليل» معناه: التاج المرَصَّع بالجوَاهِرِ، وهو ﷺ تاج الوجود وزينته.

مُـــدَّثِّرٌ[1] ﷺ، مُزَّمِّـــلٌ ﷺ، عَبْـــدُ ٱللهِ ﷺ، حَبِيـــبُ ٱللهِ ﷺ، صَـــفِيُّ اللهِ ﷺ، نَجِـيُّ ٱللهِ[2] ﷺ، كَلِـيمُ ٱللهِ ﷺ، خَـاتَمُ ٱلأَنْبِيَاء ﷺ، خَاتَمُ الرُّسُلِ ﷺ، مُحْيِيٍ[3] ﷺ

---

(١) وقولـه: «مـدثر» أي: المتلفـف بالـدِّثار، وهـو الثوب؛ و«المزمـل» بمعنـاه؛ خاطبـه الله تعـالى بهما ملاطفةً وتأنِّسياً لمّـا ارتـاع ﷺ مـن مفاجـأةِ سيِّدنا جبريل عليـه السـلام لـه فـي أوَّل النبـوةِ فتدثّر وتزمل بالثياب ﷺ .

(٢) وقوله: «نجيُّ الله» مأخوذ من النَّجـوىٰ، وهـي: المحادثة سِرّاً، وقد ناجاه الله ﷺ .

(٣) قوله: «محيي» أحيا الله به ﷺ عِدَّةَ مَوْتى، مـنهم أَبَواه حتى آمَنَا به، كما أَحْيَا بـروح الإِيمـان كُـل من آمن به إلى يوم القيامة ﷺ.

مُنْجِي [1] ﷺ، مُـذَكِّرٌ [2] ﷺ، نَـاصِـرٌ ﷺ مَنْصُـورٌ ﷺ، نَبِـيُّ ٱلرَّحْمَـةِ [3] ﷺ، نَبِـيُّ ٱلتَّوْبَـةِ [4] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «منجي» أنجىٰ أمته في الدنيا من الهـوان وفي الآخرة من عذاب النّار ﷺ.

(٢) وقوله: «مذكر» هو من التذكير، بمعنى الوعْظ، فقد ذكَّرَ أمَّتَهُ والناسَ أجمعين ﷺ .

(٣) وقوله: «نبي الرحمة» بل هو عـين الرحمـة ﷺ، قـال الله تعـالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ الأنبياء .

(٤) وقولـه: «نبـي التوبـة» فالتوبـة فـي شـريعَتِهِ ﷺ مقبولَة بدون حاجَةٍ لقتل العاصي نفسه كما كـان ذلك في الشرائع السابقة .

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ[1] ﷺ ، مَعْلومٌ ﷺ، شَهِيرٌ ﷺ، شَاهِدٌ[2] ﷺ، شَهِيدٌ[3] ﷺ مَشْهُودٌ[4] ﷺ، بَشِيرٌ[5] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «حريص عليكم» الحرْصُ: شِدَّة الرغبَّة في الشَّيء، وقد كان ﷺ شديد الرغبة في هداية أمَّتِهِ .

(٢) قوله: «شاهد» أي: يشهد عَلَىٰ أمَّتِهِ بتبليغ الرسالة، ويشهد للأنبياء عَلَىٰ أمَمِهم ﷺ .

(٣) وقوله: «شهيد» أي: إن أمَّتَهُ يشهدون عَلَىٰ الأمم، وهو شهيدٌ بتَعْدِيل أمَّتِهِ ﷺ.

(٤) وقوله: «مشهود» أي: تَشْهَدُهُ وتحضرُهُ الملائكةُ كثيراً.

(٥) وقوله: «بشير، ومبشر» من البشارَةِ، وهو إخباره عن الله تعالى بما يسُرُّ المؤمنين والطائعين ﷺ.

مُبَشِّـرٌ ﷺ، نَذِيـرٌ[(١)] ﷺ، مُنْـذِرٌ ﷺ، نُـورٌ ﷺ، سِـرَاجٌ ﷺ، مِصْـبَاحٌ ﷺ، هُـدَىٰ ﷺ مَهْـــــدِيٌّ[(٢)] ﷺ، مُنِيـــــرٌ ﷺ، دَاعٍ ﷺ مَـدْعُوٌّ[(٣)] ﷺ، مجُيـبٌ ﷺ، مُجَـابٌ ﷺ حَفِـيٌّ[(٤)] ﷺ، عَفُـوٌّ ﷺ، ....

---

(١) وقولـه: «ونـذير، ومنـذر» مـن النـذارة، وهـو تخويفه لِمَنْ عصاه ﷺ من الكافرين والفاسقين.

(٢) وقوله: «مَهْدي، هو في النسـخة السـهلية بضـمِّ الميم، وفي غيرها بِفَتْحِها مـن الهدايـة، وهـي: الدلالة عَلَىٰ الله تعالى.

(٣) وقوله: «مَدْعُو» دعاه الله تعالى بقولـه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ ﷺ.

(٤) قوله: «حفي» مبالِغٌ في السؤال والشـفاعة لأُمَّتِـه ﷺ.

وَلِــيٌّ[1] ﷺ، حَــقٌّ ﷺ، قَــوِيٌّ ﷺ، أَمَــينٌ ﷺ، مَــأْمُونٌ ﷺ، كَــرِيمٌ ﷺ، مُكَــرَّمٌ ﷺ مَكِــينٌ[2] ﷺ، مَتِــينٌ[3] ﷺ، مُبِــينٌ ﷺ مُؤَمَّلٌ[4] ﷺ، وَصُولٌ[5] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «ولي» معناه: ناصِرٌ ومحبٌ ﷺ.

(٢) وقولــه: «مكــين» أي: عظــيم الجــاه عنــد الله تعالى ﷺ.

(٣) وقوله: «متين» أي: قَويٌّ ﷺ.

(٤) وقولــه: «مُؤَمَّــل» اســم مفعــول، أي: مَرْجُــوّ، ترجوه أُمَّتُهُ وجميعُ الخَلْقِ في المَحْشَرِ، أو اســم فاعل راج، يرجو من الله تعالىٰ كُلّ خَيْرٍ ﷺ.

(٥) وقولــه: «وَصُــول» أي: لأَرحامِــهِ خصوصــاً، وأمَّتِهِ عموماً ﷺ.

ذُو قُوَّةٍ ﷺ، ذُو حُرْمَةٍ [1] ﷺ، ذُو مَكَانَةٍ [2] ﷺ، ذُو عِزٍّ ﷺ، ذُو فَضْلٍ ﷺ، مُطَاعٌ ﷺ مُطِيعٌ ﷺ، قَدَمُ صِدْقٍ [3] ﷺ، رَحْمَةٌ ﷺ، بُشْرَىٰ [4] ﷺ، غَوْثٌ [5] ﷺ، ...

---

(١) وقوله: «ذو حرمة» أي: صاحب مهابَةٍ مَرْعِيّة لا تُنْتَهَكُ بين الناس ﷺ.

(٢) وقوله: «ذو مكانة» أي: مَنْزِلَةٍ عَلِيّةٍ عند الله وخَلْقِهِ ﷺ.

(٣) وقوله: «قَدَمُ صِدْقٍ» القَدَمُ هنا بمعنى التَّقَدُّم أي: هو صاحب التقدُّم والسَّبْق في صِدْقِهِ بالسعْي في الخيْرِ والشفاعة ﷺ.

(٤) وقوله: «بُشرىٰ» بَشَّرَ به عيسى والأنبياء قبله عليه وعليهم الصلاة والسلام.

(٥) وقوله: «غوث» أي: ناصِر لأمَّتِهِ ﷺ .

غَيْثٌ [1] ﷺ، غِيـاثٌ [2]ﷺ، نِعْمَـةُ ٱللهِ
ﷺ، هَـدِيَّـةُ ٱللهِ ﷺ، عُـرْوَةٌ وُثْقَـىٰ [3]ﷺ
صِــرَاطُ ٱللهِ [4]ﷺ، صِـرَاطٌ مُسْـتَقِيمٌ ﷺ
ذِكْرُ اللهِ [5]ﷺ، سَـيْفُ ٱللهِ ﷺ، ....

---

(١) وقولـه: «غيـث» أي: كـالمطر فـي منفعتـه العامَّة ﷺ .

(٢) وقولـه: «غيـاث» أي: يسـتغيثون بـه لقضـاء حوائجهم عند الله تعالى في الدّنيا والآخرة .

(٣) قولـه: «عـروة وثقـى» العـروة: موضـع الاستمساك، والـوثقى: القويـة، أي: تَسْتَمْسِـكُ به أمَّتَهُ ﷺ.

(٤) وقوله: «صراط الله» أي: هـو طريـق معرفـة اللهِ تَعالى ﷺ .

(٥) وقوله: «ذكر الله» أي: بسببه يُذْكَرُ اللهُ تَعالى ﷺ.

حِــزْبُ ٱللهِ [١] ﷺ، ٱلــنَّجْمُ الثَّاقِــبُ [٢] ﷺ
مُصْــطَفَىٰ [٣] ﷺ، مُجْتَبــىٰ ﷺ، مُنْتَقَــىٰ ﷺ
أُمِّــيٌّ [٤] ﷺ، مُخْتَــارٌ ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «حزبُ الله» أي: جنده وجماعَتُهُ، أَطلـق عليه لَفْظَ الجَمْعِ لِكَثْرَةِ ما ترتَّبَ عَلَـىٰ بِعْثَتِـهِ مـن الإِيمان بِاللهِ تَعالى ونُصْرَةِ دينِهِ ﷺ.

(٢) وقولُهُ: «ٱلنجم الثاقب» معنى الثاقـب: المضـيءُ الوهَّاج، وهو مثل النجم في الهداية، فقد هَدىٰ بنُورِهِ المُؤمنين ﷺ .

(٣) وقوله: «مصـطفى، مجتبـى، منتقـى، مختـار» كلُّها بمعنى واحد، وهو: المنتخب من الخلائـق أجمعين ﷺ.

(٤) وقوله: «أُمِّي» أي: لا يقرأُ ولا يكْتُبُ مع ظهـور القرآن مِنْهُ الذي أعْجَزَ العـالمين، وذلـك أَعْظَـمُ معجزةٍ وأكْبَرُ دليلٍ عَلَىٰ صدْقِهِ ﷺ .

أَجِيرٌ [1] ﷺ، جَبَّارٌ [2] ﷺ، أَبُو ٱلْقَاسِمِ ﷺ، أبو ٱلطَّاهِرِ ﷺ، أبو ٱلطَّيِّبِ ﷺ أبو إِبْرَاهِيمَ ﷺ، مُشَفَّعٌ ﷺ، شَفِيعٌ ﷺ صالِحٌ ﷺ، مُصْلِحٌ ﷺ، مُهَيْمِنٌ [3] ﷺ

---

(١) وقوله: «أجير» بوزن أمير، أي: مُجير أمته من النار، هكذا فسَّرَهُ الشارح الفاسي وشيخُنَا العدويُّ في حاشيته، وهو ٱسمه في بعض الصحف المُنْزَلَةِ ﷺ.

(٢) وقوله: «جبار» هو اسمه في الزبور ﷺ، وهو من الجَبْرِ، بمعنى الإصلاح، أو بمعنى القَهْر، لأنَّه قَهَرَ الكفار ﷺ.

(٣) قوله: «مهيمن» أي: مؤْتَمَن عَلَىٰ القُرْآن ﷺ .

صادِقٌ ﷺ، مُصَدِّقٌ ﷺ، صِدْقٌ[1] ﷺ
سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﷺ، إِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ ﷺ
قَائِدُ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ[2] ﷺ، خَلِيلُ
ٱلرَّحْمٰنِ[3] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «صِدْق» سُمِّيَ به مبالغةً في صِدْقِهِ، إذْ هو أصدقُ الخَلْقِ عَلَىٰ الإطلاق ﷺ.

(٢) وقوله: «قائد الغُرّ المحجَّلِين» أي: متقدِّمُهُم إلىٰ الجنة، والغُرةُ: بَيَاضٌ في الجَبْهَةِ؛ والتحجيلُ: بياضٌ في الأيْدي والأَرجل، وأُمَّتُهُ ﷺ غُرٌّ محجَّلُون من آثارِ الوُضوءِ يوم القيامة.

(٣) «خليل الرحمٰن» الخليل: اسمٌ لِمَنْ صحَّتْ محبَّتُهُ لمحبوبِهِ وتخلَّلت في أَجزائِهِ، وهذا الوصْفُ مشْتَرَكٌ بين نبِيِّنا وجَدِّهِ الخليل إبراهيم =

بَــــرٌّ[1] ﷺ، مَبَــــرٌّ ﷺ، وَجِيـــــهٌ[2] ﷺ
نَصِيــــحٌ ﷺ، نَاصِــــحٌ ﷺ، وَكِيــلٌ[3] ﷺ
مُتَــوَكِّــلٌ ﷺ، كَفِيلٌ[4] ﷺ، ....

ولكنَّـهُ فـي نبيِّنـا أكمـل، وإنِ اشْـتَهَر بـه سـيِّدنا إبراهيم عليهما الصَّلاةُ والسلام .

(١) وقوله: «بَرُّ» مُتّصِفٌ بـالبر، وهـو: اسـم للخَيْـرِ والإحسان ، ومِثْلُهُ مَبَرَّ، فهو محلُّ البَرّ ﷺ.

(٢) وقوله: «وَجِيه» أي: ذو قَدْرٍ رَفِيـعٍ فـوق جميـعِ الخَلْق ﷺ .

(٣) وقوله: «وكيل» أي: زعيمٌ ورَئِـيس، أو بمعنـى موكول إليه الأمر ﷺ.

(٤) وقوله: «كفيل» أي: ضامن لأمَّتِـهِ الشـفاعة يـوم القيامة ﷺ.

شَــفِيقٌ (١) ﷺ، مُقِـــيمُ ٱلسُّـــنَّةِ (٢) ﷺ، مُقَدَّسٌ (٣) ﷺ، رُوحُ ٱلْقُـدُسِ (٤) ﷺ، رُوحُ الْحَــقِّ (٥) ﷺ، ....

---

(١) قوله: «شفيق» من الشفقة، وهـي: شِـدَّة الرَّأفَـةِ وهو ﷺ أرْأَفُ الناس وأشْفَقُهُم عَلَىٰ أمَّتِهِ .

(٢) وقولـه: «مقـيم السـنة» هـو اسـمه فـي التَّـوْراة والزّبورِ، والسُّنَّة: الطريقة، أقام ﷺ سُنَّة الأنبياء قبله بعد دُثورِها.

(٣) وقولـه: «مُقَـدَّسٌ» أي: مطهَّـر مـن الـذُّنوب والعيوب ﷺ.

(٤)وقولـه: «روح القُـدُسُ» أي: الـروح المقدَّسـة الطاهرة .

(٥)وقولـه: «روح الحـق» أي: الإيمـان، وهـو ﷺ رُوحُه الَّذِي قام به؛ أو الحق: اسـم الله تعـالى، =

رُوحُ ٱلْقِسْطِ (١) ﷺ، كَافٍ ﷺ، مُكْتَفٍ ﷺ، بَالِغٌ (٢) ﷺ، مُبَلِّغٌ ﷺ، شَافٍ ﷺ وَاصِلٌ ﷺ، مَوْصُولٌ (٣) ﷺ، سَابِقٌ ﷺ

وإضافته للتشريف، مثل عيسى روح الله عليه السلام .

(١) وقوله: «روح القِسْط» هو: العَدْل، وهو ﷺ روحُهُ الَّذِي قامَ به .

(٢) وقوله: «بالغ» أي: واصِلٌ إلى اللهِ تَعالى، بلغ الغاية القصوى الَّتي لم يبلغْها مخلوق في معْرِفَةِ الله تَعَالَى والقربِ منه عزَّ وجَلَّ .

(٣) قوله: «موصول» أي: بالله تعالى، غير مقطوع عنه ﷺ . وفي بعض النسخ: «مُوصِل» اسم فاعل، وفي بعضها: «موصَل» اسم مفعول .

سائِقٌ [1] ﷺ، هَادٍ ﷺ، مُهْـدٍ ﷺ، مُقَـدَّمٌ ﷺ، عَزِيـزٌ ﷺ، فَاضِـلٌ ﷺ، مُفَضَّـلٌ ﷺ فَاتِحٌ ﷺ، مِفْتَاحٌ [2] ﷺ، مِفْتـاحُ ٱلرَّحْمَـةِ ﷺ، مِفْتاحُ ٱلْجَنَّـةِ ﷺ، عَلَـمُ ٱلإِيْمَـانِ[3] ﷺ عَلَمُ ٱلْيَقِينِ ﷺ، دَلِيلُ ٱلْخَيْـرَاتِ ﷺ ......

---

(١) وقوله: «سائق» أي: يسوق الأَبرار إلى دار القرار ﷺ.

(٢) وقولـه: «مفتـاح» أي: مفتـاح مغـاليق الأُمـور وجميع الخيرات لأُمَّتِهِ ﷺ.

(٣) قولـه: «عَلَـمُ الإِيمـان» أي: عَلاَمَتُـهُ ودليلُـهُ ﷺ ومثله: «علم اليقين» وهو: أعلا الإيمان، وضدّه: الشَّكّ.

مُصَحِّحُ الحَسَنَاتِ[1] ﷺ، مُقِيلُ ٱلْعَثَرَاتِ[2] ﷺ، صَفُوحٌ عَنِ ٱلزَّلَّاتِ ﷺ صَاحِبُ ٱلشَّفَاعَةِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلْمَقَامِ[3] ﷺ صَاحِبُ الْقَدَمِ[4] ﷺ، مَخْصُوصٌ بِٱلْعِزِّ ﷺ

---

(١) وقوله: «مصحّح الحسنات» أي: جاعلها صحيحة ومقبولة، لأن شرطَ قبولها الإيمان به ﷺ.

(٢) وقوله: «مقيل العثرات» من ذلك أن بالإيمان به تُمحىٰ جميع السيئات السابقة عَلَىٰ الإيمان به ﷺ.

(٣) «صاحب المقام» أي: المقام المحمود، وهو شفاعته العظمىٰ ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب القَدَم» أي: له التقدُّم والسَّبق عَلَىٰ جميع الخلق ﷺ.

مَخْصُـــوصٌ بِالْمَجْـدِ ﷺ، مَخْصُـــوصٌ بِٱلشَّــرَفِ ﷺ، صَــاحِبُ الْــوَسِيلَةِ [1] ﷺ صَاحِبُ ٱلسَّيْفِ [2]، صَاحِبُ ٱلْفَضِـيلَةِ [3] ﷺ، صَــاحِبُ الإِزَارِ [4] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «صاحب الوسيلة» هي: أعلا درجة في الجنة، وهي خاصة به ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب السيف» سُمِّيَ به لكثرة جهاده ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب الفَضِيلة» من الفَضْلِ، ضدّ النَّقْصِ، وقد أعطاهُ اللهُ جميعَ الفضائل في الدَّارَيْن، ويحتمل أنْ تكون الفضيلةُ منزلة جليلةً يختصّه اللهُ بها في الآخرة ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب الإزار» وهو: ما ستر أسْفَلَ الجسدِ، وهو اسمُهُ في الكُتُبِ القديمة، وكذلك =

صَـاحِبُ ٱلْحُجَّـةِ[1] ﷺ، صَاحِـبُ ٱلسُّـلْطَانِ[2] ﷺ، صَـاحِبُ ٱلـرِّدَاءِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلدَّرَجَـةِ الرَّفِيعَـةِ[3] ﷺ، ....

«صاحب الرِّداء»، وهو ما ستر أعلا البَدَن، وهما ملبوس العرب، ووصْفُهُ بهما يدلُّ عَلَىٰ أنَّهُ عَربي ﷺ .

(١) وقوله: «صاحب الحجة» هي: الدليل والبرهان، وهي معجزاته الدالّة عَلَىٰ صِدْقِهِ ﷺ .

(٢) وقوله: «صاحب السلطان» بمعنى: الحجة والبرهان، وهو أَيضاً بمعْنى السلطنة، وقد أتاهُ اللهُ ذلك حتّىٰ مكَّن دينَهُ، وقَهَرَ أعداءَهُ ﷺ.

(٣) قوله: «صاحب الدرجة الرفيعة» أي: الرتبة السامية التي فاقَ بها جميع الخَلْق ﷺ.

صَـاحِبُ ٱلتَاجِ [1] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْمِغْفَرِ [2] ﷺ، صَـاحِبُ ٱلْلِّـوَاءِ [3] ﷺ، صَـاحِبُ ٱلْمِعْرَاجِ [4] ﷺ، صَـاحِبُ ٱلْقَضِـيبِ [5] ﷺ

---

(١) وقوله: «صاحب التاج» قد ورد: «العمائِمُ تيجانُ العَرَبِ» فالمرادُ بالتاجِ عمامَتُهُ ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب المِغْفَر» وهـو: زَرَدٌ نُسِجَ مـن الدَّرعِ عَلَىٰ قدْرِ رأسِهِ الشريف ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب اللـواء» أي: لـواء الحَمْـدِ يـوم القيامة الَّـذي يكـون تحتـه جميـع النبيـين فمـن دونهـم، أو اللّـواء الـذي كـان يعقـدُهُ فـي حروبِهِ ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب المِعْراج» وهـو: السُّـلّم الـذي عَرَجَ عليه ليلة الإسراء إلى السماء، ثـم إلـى مـا شاء الله تعالى ﷺ.

(٥) وقوله: «صاحب القَضيب» هو: سيفُهُ ﷺ.

صَاحِبُ ٱلْبُرَاقِ[1] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْخَاتَمِ[2] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْعَلاَمَةِ[3] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْبُرْهانِ[4] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «صاحب البُراق» هو: الحيوان الذي رَكِبَهُ ليلةَ الإسراء ﷺ، وهو دون البَغْلِ وفوق الحِمارِ، وليس بذَكَرٍ ولا أُنْثَى، بل هو خلق ثالث كالملائكة.

(٢) وقوله: «صاحب الخاتم» وهو: قطعةُ لَحْمٍ بارزَة في جَسَدِهِ الشَّريف، عِنْدَ كَتِفِهِ الأيسر قَدْرَ بَيْضَةِ الحمامة، وقدْ كان منعوتاً به في الكُتُبِ السماوية، فهو من دلائل نبوته ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب العلامة» وهي: خاتم نبوته المذكور ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب البرهان» أي: الدليل القاطع عَلَىٰ صِدْقِهِ وصحَّةِ نبوَّتِهِ ﷺ.

صَاحِبُ ٱلْبَيانِ[1] ﷺ، فَصِيحُ ٱللِّسانِ ﷺ
مُطَهَّرُ ٱلْجَنَانِ[2] ﷺ، رَؤُوفٌ[3] ﷺ، رَحِيمٌ
ﷺ، أُذُنُ خَيْرٍ[4] ﷺ، صَحِيحُ ٱلإِسْلاَمِ ﷺ
سَيِّدُ ٱلْكَوْنَيْنِ ﷺ، عَيْنُ النَّعِيمِ[5] ﷺ

---

(١) وقوله: «صاحب البيان» أي: الفصاحة، فقد كان أفصحَ الخلْقِ ﷺ.

(٢) وقوله: «مُطَهَّر الجَنان» أي: القلب، فهو أطهر الناسِ قَلْباً وقالَباً ﷺ.

(٣) وقوله: «رَؤُوف» الرأفة: أشدّ الرحمة، وهو ﷺ أرأف الناس بأُمَّتِهِ .

(٤) قوله: «أُذُنُ خَيْر» أي: مستمع خير وصلاح، لا مستمع شر وفساد ﷺ.

(٥) وقوله: «عين النعيم» أي: إنَّ نعيم الجنة لا يكون إلاَّ بالإيمان به ﷺ.

عَيْنُ ٱلْغُرِّ (١) ﷺ، سَعْدُ اللهِ (٢) ﷺ، سَعْـدُ ٱلْخَلْقِ ﷺ، خَطيـبُ ٱلأُمَـمِ (٣) ﷺ، عَلَـمُ الْهُدَىٰ (٤) ﷺ، كاشِفُ الْكُرَبِ ﷺ، رَافِعُ ٱلرُّتَبِ ﷺ، عِـزُ ٱلْعَـرَبِ ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «عين الْغُر» أي: سيّدهم، وهم الأنبياء، أوأُمته الغُرّ المحجلون ﷺ.

(٢) وقوله: «سعد الله، وسعد الخلق» معنى السعد: الـيُمْن والبركـة، فهـو البركـة الحاصـلة مـن الله لِخَلْقِهِ .

(٣) وقوله: «وخطيب الأمم» سُمِّيَ به لثنائه عَلَـىٰ الله تعالى عند الشّفاعة العظمى ﷺ.

(٤) و«عَلَم الهُدَىٰ»: علامَتُهُ والدليل عليه ﷺ .

صَاحِبُ ٱلْفَرَجِ [١] ﷺ، كَرِيمُ ٱلْمَخْـرَجِ [٢] صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ .

أَللَّهُـــمَّ يـــا رَبِّ بِجَـــاهِ نَبِيِّـــكَ ٱلْمُصْـطَفَىٰ، وَرَسُـولِكَ ٱلْمُرْتَضَـىٰ طَهِّـرْ قُلُوبَنَـا مِـنْ كُـلِّ وَصْـفٍ يُبَاعِـدُنَا عَـنْ مُشَـاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِـكَ، وَأَمِتْنَـا عَلَـىٰ ٱلسُّـنَّةِ وَٱلْجَمَاعَـةِ وَٱلشَّـوْقِ إِلَـىٰ لِقَائِـكَ يَـا ذَا ٱلْجَـلاَلِ وَٱلإِكْـرَامِ، وَصَـلَّى ٱللَّهُ

---

(١) و«صاحب الفرج» هـو: الـذي يفـرّج اللهُ كـربَ الدّارَيْن بشفاعته ﷺ.

(٢) وقوله«كريم المخْرَج» أي: محل خروجه، وهـو أصولُهُ الطيّبة وبلدُهُ مكّة المشرّفة .

عَلَىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً[1] .



(١) قوله: «وسـلَّم تسـليماً» زاد فـي بعـض النسـخ: «والحمد لله رب العالمين» .

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهٰذِهِ صِفَةُ ٱلرَّوْضَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ (١) الَّتِي دُفِنَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبَاهُ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ تَعالىٰ عَنْهُمَا .

---

(١) قوله: «وهذه صفة الروضة المباركة» سقط لفظ: «المباركة» في بعض النسخ، ومعنى الروضة هنا: القطعة من الجنة، وهي في الأصل: الأَرض المطمئِنَّة ذات الأشجار والرياحين والأنهار .

هَكَــذَا ذَكَــرَهُ عُــرْوَةُ بْــنُ الزُّبَيْــرِ رضي الله عنه قــالَ: دُفِــنَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ فِــي السَّــهْوَةِ وَدُفِــنَ أَبُــو بَكْــرٍ رضي الله عنه خَلْــفَ رَسُــولِ ٱللهِ ﷺ، وَدُفِنَ عُمَــرُ بْــنُ الخَطَّـاب رضي الله عنه عِنْــدَ رِجْلَــيْ أَبِــي بَكْــرٍ؛ وَبَقِيَــتِ السَّــهْوَةُ الشَّرْقِيَّةُ فَارِغَــةً، فِيهــا مَوْضِــعُ قَبْرٍ، يُقــالُ وَالله أَعْلَــمُ: إِنَّ عِيســى بْــنَ مَــرْيَمَ [عليــه السـلام] يُـدْفَنُ فِيـهِ، وَكَـذَلِكَ جَـاءَ فِـي ٱلخَبَرِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ .

وَقَالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهـا: رَأَيْـتُ ثَلاثَــةَ أَقْمَــارٍ سُــقُوطاً فِــي حُجْرَتِــي فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَىٰ أَبِـي بَكْـرٍ، فَقَـالَ لِي: يَا عائِشَةُ! لَيُدْفَنَنَّ فِي بَيْتِك ثَلاثَةٌ هُـمْ

خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ. فَلَمَّا تُـوُفِّيَ رَسُـولُ ٱللهِ ﷺ وَدُفِنَ فِي بَيْتِي، قالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: هٰـذَا وَاحِدٌ مِنْ أَقْمَارِكَ ، وَهُـوَ خَيْـرُهُمْ صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.



فصل [1]

في كيفية الصلاة عَلَىٰ النبي ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللهُ [2] عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) [بحسب تقسيم الدلائل إلى أحزاب؛ فإن الابتداء من هذا الفصل. كما أفاده النبهاني ص ٦٠ فارجع إليه] اهـ مصححه .

(٢) قال الشارح: يُوجَدُ في طُرَّةِ هذا المحل في بعْضِ النُسخ العتيقة: يقصدُ المصلِّي عَلَىٰ رسول الله ﷺ امتثالَ أمرالله، وتصديقاً لنبيِّهِ ومحبَّة فيه، وشوقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ وكونه أهلاً لذلك، ونحو هذا . انتهت عبارة الشارح . ثُمَّ ذكَر أَنَّ هذه الصلاة مع البسملة =

أَللَّهُـمَ صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَأَزْوَاجِـهِ وَذُرِّيَّتِـهِ كَمَـا صَـلَّيْتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ[1] ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِـهِ كمـا

ليستا في النسخة السَّهْلِيّة وغَيْرِها من النسَخِ المعْتمَدَةِ، وسَقَطَتَا أو إحداهما في بعض النسخ. قوله: «صلى الله عَلَىٰ سيدنا ومولانا محمد ... إلخ» والصَّلاةُ مِنَ الله تعالى: الرحمة المقرونة بالتعظيم، وآلُ الرجُلِ: أَهلُهُ وعيالُهُ، والسَّلامُ: التَّحية. والبركة: زيادَةُ الخَيْر والتطهير من العيوب. والعالمين: جمع عالم، وهو ما عدا الله تعالى من أنواع المخلوقات. وحميد: محمود. ومجيد: من المجد، وهو الشرف، وهو تَعالى يُرْجَعُ إليه جميع المحامد، وكل أنواع الشرف التي لا نهاية لها.

(١) في جُلِّ النُسخَ المعتمدة: «عَلَىٰ آل إبراهيم» .

بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ[1] إِبْـرَاهِيمَ، إِنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ[2] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَـىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ[3]، فِي ٱلْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

---

(١) سقط لفظ: «آل» في بعض النسخ .

(٢) قوله: «وعَلَىٰ آله» في نسخة معتبرة: «آل محمد» (ﷺ) .

(٣) وقوله: «كما باركت عَلَىٰ آل إبراهيم» في نسخة: «عَلَىٰ إبـراهيم» بـدون ذكـر الآل، وفـي أُخـرى ذكرهما .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [(١)] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

---

(١) قوله: «اللَّهم صل عَلَىٰ محمد وآل محمد» في نسخة: «عَلَىٰ آل محمد» في الموضِعَيْنِ، وذكر الآل مع إبراهيم في الموضعين .

أللَّهُــمَّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ وَعَلَــىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُــمَّ بــارِكْ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ وَعَلَــىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أللَهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ وَعَلَــىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَــىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ وَعَلَــىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما تَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنَكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ ٱلنَّبِيِّ [1]

---

(١) قوله: «اللهم صَلِّ عَلَىٰ محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين» بدون ذكر «الأُمِّي» قال =

وَأَزْوَاجِـــهِ أُمَّـــهاتِ ٱلْمُـؤْمِنِينَ[1] وَذُرِّيَّتِـهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الشارح: وهمز الشيخُ ـ يعني الإمـام الجزُولـي صاحِب كتـاب «دلائـل الخيـرات» بخَطِّـه لفـظ النبي في النسخة السَّهلية، وكَذَا كُلّ ما جاءَ مـن جَمْعِهِ، كأنبئائك، فإنَّه يضعُ الهمزةَ الأولى عَلَىٰ الياء، إلا قليلاً، وكأنَّهُ ٱتِّبـاعٌ للُغـة قـريش، والله أعلم. انتهت عبارة الشارح.

(١) وقوله: «أمهات المؤمنين» هن بمنزلة الأمهـات في الحُرْمَةِ والتَّعظيم، كما أنهُ ﷺ أبـو المـؤمنين كذلك.

أَللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ دَاحِيَ[1] ٱلْمَدْحُوَّاتِ، وَبارِئَ المَسْمُوكَاتَ، وَجَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَىٰ

(١) قوله: «داحي»: باسط، و «المدحوات»: المبْسوطات، وهي الأرضون، و «بارىء»: خالق، و«المسموكات»: المَرْفُوعات، وهي السّموات، و«جَبَّار القلوب»: قهّارها، و«فطْرَتها»: جبلّتها التي فُطرَت، أي: خلقت عليها، و «الشَّقي»: مَنْ طَبَعَهُ اللهُ عَلَىٰ الكُفْرِ و«السعيد»: مَنْ طَبَعَهُ الله عَلَىٰ الإيمان و«شرائف» جمع شريفة، وهي: العالية الرفيعة =

فِطْرَتِها، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا؛ ٱجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، ونوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ (١)، وَٱلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ

و«النوامي»: الزائدات، و«الرأفة»: أشد الرحمة، و«التّحنّن»: الحنّو والرحمة.

(١) «الفاتح لما أغْلِقَ، والخاتِم لما سَبَقَ» أي: كان نورُهُ أوّل مخلوق، ومنه خُلِقَتِ العوالِمُ كلّها ﷺ، «المعلن»: المظهر، «الحق»: دين الإسلام، «بالحق» أي: بالله تعالى، والحق الثاني ضِدّ الباطل، «الدامغ» المبطل «لجيشات الأباطيل» أي: فوراتها، «كما حُمِّلَ من أمْرِ الرسالة» أي: فعل ذلك طبْقَ ووفْق ما أُمِرَ به، «فاضْطَلع» أي: قَوِيَ عَلَىٰ هذا الحمل =

وَالْمُعْلِنِ ٱلحَقَّ بِالْحَقِّ، وَٱلدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ ٱلأباطيلِ، كَمَا حُمِّلَ فٱضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِزاً[1] فِي مَرْضَاتِكَ وَاعِياً لِوَحْيِكَ، حافِظاً لِعَهْدِكَ، ماضِياً عَلَىٰ نَفَاذِ أمْرِكَ، حَتَّى أوْرَى قَبَساً

العظيم، ونهض به بسبب أمرك وامتثالاً له لا لغرض آخر، أو مضى «بأمْرك» أي: بتَيْسيرِكَ وإعانَتِك له، وقوله: «بطاعتك» بَدَلٌ من قولهِ: «بأمرك» أي: اضطلع وقَوِيَ عَلَىٰ القيام بأمْرِك وطاعَتِك.

(١) «اسْتَوْفَزَ في قَعْدَتِهِ»: انتصب فيها غيرَ مطمئنٍ والمرادُ هنا: العجلَةُ والمبادَرَةُ إلى طاعَةِ اللهِ تعالى ورضاه.

لِقَــابِسٍ[1]، آلاَءُ اللهِ تصــلُ بِأَهْلِــهِ أَسْــبَابهُ
بِهِ هُدِيَتِ[2] الْقُلوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ

---

(١) «أورى»: أَوْقَدَها «قبساً لقابس» [القبس] هنا: ما أظهرَهُ ﷺ من الهُدَى والنُّـور، وأصـله: الشـعلة يأخذها القـابس مـن معظـم النـارِ، و«آلاء الله»: نعمه وهدايَتُهُ وتوفيقُهُ تعالى، «تصل» أي: تجعل اتِّصالاً بين أسبابِ ذلك القَبَسِ وهو نور الإيمـان وبين المؤمنين، و«أسبابُه» هي : طُرُقهُ وروابِطُـهُ التي يربط وتثبتُ بها.

(٢) قد هدى ﷺ القلوبَ بعد خَوْضها ودخولهـا فـي الفِتَنِ كمن يخوضُ في الماءِ، و«الفِتن»: ما يُفْتَنُ به المرءُ، وأعْظَمُها الكفر، وقد افتتنـوا بأنواعهـا كلّهـا حتـى أنْقَـذَهم منهـا ﷺ . «أبهـج». وفـي نسخة: « أنبهج» بمعنى: أوضـح. و«موضـحات الأعلام» أي: العلامات التـي أوضـحت وبَيّنـت =

وَالإِثْــمِ، وَأَبْهَــجَ مُوضِــحَاتِ الأَعْـلاَمِ
وَنَــائِرَاتِ ٱلأَحْكَــامِ، وَمنِيرَاتِ ٱلإِسْــلاَمِ
فَهُــوَ أَمِينُـكَ المَـأمُونُ، وَخَـازِنُ عِلْمِـكَ
ٱلْمَخْــزُونِ، وَشَــهِيدُكَ[1] يَــوْمَ ٱلــدِّينِ
وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً، وَرَسُولُكَ بِٱلحَق رَحْمَةً.

طريقَ الهدى، وهـوﷺ الـذي أَوْضـحها وبَيَّنَهـا. و«نائرات الأحكام» أي: منيراتها، وهي الأحكام الشرعية، ومنارات الإسلام: قواعده.

(١) «شهيدك» أي: أقمته يوم القيامة شاهداً عَلَىٰ أمَّتِهِ ﷺ. و«بعيثُك»: مبعوثك، بعثه بالرسالة نعمة عَلَىٰ جميع الخَلْق المُرْسَلِ إليهم.

أَللَّهُمَّ ٱفْسَحْ لَهُ فِي عَدْنِكَ [1]، وَٱجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ ٱلخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، مُهَنَّئَاتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَات، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ ٱلْمَحْلُولِ[2]، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ[3].

أَللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَىٰ بِنَاءِ ٱلنَّاسِ بِنَاءَهُ

(١) جنة عدن: أعلا الجنانَ وسيّدتها، وفيها الكَثيبُ الذي يقَعُ فيه رؤية الحق تعالى.

(٢) و«ثوابك المحلول» أي: الجنة التي يحلّها المؤمنون، مِنْ حَلَّ المكانَ: نَزَل فيه.

(٣) و«المعلول» من العَلَل، وهو: الشرب بعد الشرْبِ، أي: عطائك المتتابع.

وأكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ ونُزُلَـهُ[1]، وأتمـم لَـهُ نُـورَهُ، وَٱجْـزِه مِـنَ ٱبتِعَاثِـكَ لَـهُ مَقْبُـولَ ٱلشـهَادَةِ، وَمَرْضِـيَّ ٱلمَقَالَـةِ، ذَا مَنطـقِ عَـدْلٍ[2]، وَخُطَّـةِ فَصْـلٍ[3]، وَبُرْهَـانٍ[4] عَظِـيمٍ؛ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ

---

(١) «المَثْوَى»: محلّ الإقامة، من ثوى في المكـان: أقام فيه. و«لديك»: عندك. و«النـزل»: الطعـام الذي يُهيّءُ لإكرامِ الضيْفِ.

(٢) و«عدل»: مستقيم. و«خطة»: حالة.

(٣) «فصل» أي: فاصلة بين الحق والباطل.

(٤) و«البرهان»: الحجة والدليل.

تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب، لَبَّيْكَ [1] ٱللَّهُمَّ
رَبِّي وَسَعْدَيْكَ [2]، صَلَوَاتُ ٱللهِ ٱلْبَرِّ [3]
ٱلرحِيمِ، وَالمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ [4]
وَٱلصِّدِّيقِينَ [5]، وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ
وَما سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ
عَلَىٰ سَيِّدِنا محمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ خاتَمِ
ٱلنَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ المرْسَلِينَ، وَإِمَامِ

---

(١) «لبيك»: إجابة بعد إجابة، من قولهم: لَبّاه، إذا أجابه.

(٢) و«سعديك» أي: أسْعَدُ بك سعادةً بعد سعادة.

(٣) و«البَرْ»: المحسن.

(٤) «المقرَّبين» هم: رؤساء الملائكة.

(٥) و«الصِّدِّيق»: يلي النبي ﷺ في القُرْب.

ٱلْمُتَقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلعالَمِينَ، الشَّـاهِدِ ٱلْبَشِـيرِ، الـدَّاعِي إِلَيْـكَ بإِذْنـكَ السـرَاج ٱلْمُنِيرِ عليه السلام .

أللَّهُـمَّ اجْعَـلْ صَـلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِـكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَىٰ سَـيِّدِ المرْسَلِينَ، وَإمَـامِ ٱلْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، مُحَمَّـدٍ عَبْـدِكَ وَرَسولكَ، إمَامِ ٱلْخَيْـرِ[1]، وَقائِـدِ الْخَيْـرِ وَرَسُولِ ٱلرَّحْمَةِ .

---

(١) «إمام الخير» أي: يُقْتَـدَىٰ بـه فـي جميـع أنـواع الخَيْرﷺ، ومثله «قائـد الخيـر» أي: سـيد أهلـه وأميرهم، كقائد الجيش، أو مثـل قائـد الدابـة يصرفها كيف يشاء.

أَللَّهُمَّ ٱبعثه مقاماً[1] مَحْموداً يَغْبُطـه[2] فِيهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخرونَ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَـلَّيْتَ عَلَـىٰ إبْـرَاهِيمَ، إِنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُـمَّ بـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بارَكْـتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ، إنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) «المقام المحمود»: الشفاعة الكبرى، يحمدُهُ فيه الأوّلون والآخرون من الخلائق.

(٢) و«يغبطه» الغبطة: تَمنّي مثل ما للغير من النعمة، أي: إنَّ المقـامَ المحمـودَ لا يحصـل لأحَـدٍ غيره ﷺ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأصْحَابِهِ وَأوْلادِهِ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَأصْهَارِه وَأنْصَارِهِ وَأشْيَاعِهِ[1] وَمُحِبِّيْهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أجْمَعِينَ، يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما أمَرْتَنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، وَصلِّ عَلَيْهِ كَما تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

---

(١) «أشياعه» شيعة الرّجل: جماعَتُهُ وأتباعه.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما أمَرْتَنَا أنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَمَا هُوَ أهْلُهُ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ محمَّـد كَما تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ لَهُ.

أللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمدٍ، وَأعْـط مُحَمَّـداً ٱلدَّرَجَةَ (١) وَالْوَسِيلَةَ (٢) فِي الْجَنةِ .

---

(١) «الدرجة»: المنزِلَة، أي: الرفيعة.

(٢) و«الوسيلة»: أعَلَىٰ منزلة في الجنة مختصّة بهﷺ.

أللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱجْزِ مُحَمَّداً ﷺ ما هو أهْلُهُ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ أهْلِ بَيْتِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلصَلاَةِ شَيْء وَارْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلرحْمَةِ شَيْءٌ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلْبَرَكَةِ شَيْءٌ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ محَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلسَّلاَمِ شَيْءٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ فِـي ٱلأَوَّلـينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ فِي ٱلآخِـرِينَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمـد فِـي النبِيِّـينَ، وَصَـلَّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ فِي ٱلْمَلإَ ٱلأعَلَىٰ(١) إِلَى يَوْمَ ٱلدَينِ.

أَللَّهُمَّ أعْط مُحَمَداً ٱلْوَسِـيلَةَ وَٱلْفَضِـيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ(٢).

---

(١) «المـلأ الأعَلَـىٰ»: الملائكـة، ومعنـى المـلأ: الجماعة.

(٢) و«الوسيلة» و «الفضـيلة» و «الدرجـة الكبيـرة»: أعَلَىٰ منازل الجنة.

أَللَّهُمَّ إنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَـمْ أرَهُ فَـلا تَحْرِمْنِـي فِـي ٱلْجِنـانِ رُؤيَتَـهُ، وَٱرْزُقْنِـي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَٱسْقِنِي مِـنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِياً سائغاً[1] هَنِيئاً لاَ نَظْمـأُ بَعْدَهُ أبَداً، إنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَللَهُـمَّ أبْلِـغْ رُوحَ مُحَمَّـدٍ مِنِّـي تَحِيَّـةً وَسَلاماً.

أَللَّهُـمَّ وَكَمَـا آمَنْـتُ بِـهِ وَلَـمْ أرَهُ فَـلاَ تَحْرِمْنِي فِي ٱلجنانِ رُؤيتَهُ .

(١) «سائغاً» مـن سـاغ الشـراب: سـهل مـرُورُهُ فـي الحَلْق.

أَللَهُـمَّ تَقَبـلْ شـفَاعَةَ مُحَمـدٍ الْكُبْـرَى وٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيا، وَآتِـهِ سُـؤْلَهُ [1] فِـي ٱلآخِـرَةِ وَٱلأولَىٰ[2] كَمـا آتَيْـتَ إبْــرَاهِيمَ وموسىٰ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـد وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) و«سؤله »: مسؤوله ومطلوبه .

(٢) و«الأولى» هي: الدُنيا .

أَللَهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيدِنا محَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ[١] وَصَفِيِّكَ[٢]، وَمُوسىٰ كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ[٣]، وَعِيسىٰ رُوحِكَ[٤] وَكَلِمَتِكَ[٥]، وَعَلَىٰ جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ

---

(١) «الخليل»: مَنْ تخلَّلَتْ محبَّتُهُ في الأعضاء.

(٢) و«الصَّفِيُّ»: المصافي.

(٣) و«النَّجِيُّ» مِنَ المناجاة، وهي: المحادَثَةُ سِرّاً.

(٤) و«روح الله» الإضافة للتَّشْرِيفِ، أي: رُوح من عند الله.

(٥) و«كلمتك» أي: المكوّن بالكلمة من غير واسِطَةِ أب، والمرادُ كلمة «كن» والإضافة للتشريف أيضاً.

وَرُسُـلِكَ، وَخِيرَتِـكَ[1] مِـنْ خَلْقِـكَ وَأَصْفِيَائِكَ[2]، وَخَاصَّـتِكَ[3]، وَأَوْلِيَائِـكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِـكَ وَسَـمَائِكَ، وَصَـلَّى اللهُ عَلَىٰ سَـيِّدِنا محَمَّـدٍ عَـدَدَ خَلْقِـهِ وَرِضَـاءَ نفسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِـه[4] ....

(١) «خِيْرَتكَ من خلقك»: المختارون منه.
(٢) و«الأصفياء» جَمْعُ صَفِي، وهـو: الـذي صَـفَتْ محبَّتُه.
(٣) و«الخاصة» خلاف العامة، وهم: الذين خصَّهم بقُرْبِهِ.
(٤) «زنة عرشِهِ » أي: ثواب هذه الصلاة زِنَة العرش الذي هـو أكبـر مخلوقـات الله، ولا يعلـم قَـدْرَ عظمتِهِ إلا الله تعالى.

وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[1] وَكَمَا هُـوَ أَهْلُـهُ، وَكُلَّمَـا ذَكَـرَهُ الـذَّاكِرُونَ، وَغَفِـلَ عَـنْ ذِكْـرِهِ ٱلْغَـافِلُونَ، وَعَلَـىٰ أَهْـل بَيْتِـهِ وَعِتْرَتِـهِ[2] الطَّاهِرَيْنَ، وَسَلَّم تَسْلِيماً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِـهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَٱلمُرْسَـلِينَ وَالمَلائِكَةِ وَالمُقَـرَّبِينَ، وَجَمِيعِ عِبَـادِ اللهِ الصْالِحِينَ، عَدَدَ مَا أَمْطَرَتِ السَّـماءُ مُنْـذُ بَنَيْتَها، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَـا أَنْبَتَـتِ

---

(١) و«مداد كلماته» أي: قَدْرها، ومثل عددها الذي لا يتناهى.

(٢) و«عترة الرجل»: نَسْلُهُ وعشيرته الأقربون.

ٱلأَرْضُ مُنْـذُ دَحَوْتهَـا[١]، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ ٱلنُّجُـوم فِـي ٱلسَّـماءِ فَإِنَّـكَ أَحْصَيْتَهَا، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مـا تَنَفَّسَتِ الأَرْوَاحُ[٢] مُنْـذُ خَلَقْتَهَـا، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا تَخْلُقُ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَضْعَافَ ذلِكَ[٣].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ عَدَدَ خَلْقِك وَرِضَـاءَ نَفْسِـكَ وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ وَمِـدَادَ كَلِمَاتِـكَ،

---

(١) «دَحَوتَها»: بَسَطْتَها. و «أَحْصَيْتَها» أي: علمتَ عددها.
(٢) «تنفَّسَتِ الأرواح» أي: هبَّتِ الرياح.
(٣) و«أضعاف ذلك»: أمثالُهُ.

وَمَبْلَغَ عِلْمِكَ[1] وَآياتِكَ [2].

أللّهمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاةَ ٱلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْخَلْقِ أجْمَعِينَ كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةَ الدَّوَامِ، عَلَىٰ مَمَرِّ ٱللَيالِي وَالأَيَّامِ مُتَصِلَةَ الدَّوَامِ، لا ٱنْقِضَاءَ لَهَا وَلا

---

(١) و«مبلغ علمك» أي: معلوماتك، وهي لا غاية لها، فيكون القصد من قوله: «غايتها» المبالغة في الكثْرةِ.

(٢) و«آياتك » أي: آيات القرآن.

ٱنصِرَامَ[1]، عَلَىٰ مَرِّ ٱللَيالِي وَالأيَّام، عَدَدَ كُلِّ وَابلٍ[2] وَطَلٍ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَمُنْتَهَىٰ عِلمِكَ، وَزِنَةَ جَمِيعِ مخلُوقاتِكَ؛ صَلاَةً مُكَرَّرَةً أَبَداً عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ، وَمِلْءَ ما أحْصى عِلْمُكَ

---

(١) «الانصرام»: الانقطاع.

(٢) و«الوابل»: المطر الكثير.

(٣) و«الطل»: المطرُ الضعيف.

وَأضْعافَ ما أحْصَى عِلْمُكَ؛ صَلاَةً تَزِيدُ وَتَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاَةَ المصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الخَلْقِ أجْمَعِينَ، كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ثم تدعو بهذا الدعاءِ فإنَّهُ مرجوُّ ٱلإجابةِ إنْ شاءَ اللهُ بَعْدَ الصلاة عَلَىٰ النبي ﷺ:

ألَلَّهُمَّ اجْعَلْني مِمن لَزِمَ مِلَّةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَظَمَ حُرْمَتَهُ[1]، وَأعَزَّ كَلِمَتَهُ وَحَفِظَ عَهْدَهُ[2] ....

(١) «حرمته»: ما يجب رعايته مِنْ شرف الإنسان.

(٢) و«العهد»: الموثوق.

وَذِمَّتَهُ[1]، وَنَصَرَ حِزْبَهُ[2] وَدَعْوَتَهُ[3]، وَكَثَّرَ تابِعِيهِ وَفِرْقَتَهُ، وَوَافَىٰ[4] زُمْرَتَـهُ[5]، وَلَـمْ يُخالِفْ سَبيلَه[6] وَسُنَّتَهُ[7].

---

(١) و«الذِّمة» هي: العهد.

(٢) و«حزبه»: جماعته المتَّبِعين له.

(٣) و«دعوته»: نداءه الناس إلى الإيمان باللهِ تَعَـالى، وهي: دعوة التوحيد.

(٤) و«وافى»: أتى.

(٥) «زمرته»: جماعته، يعني في الآخرة.

(٦) و«سبيله»: طريقه، وهي الصراط المستقيم ديـن الإسلام.

(٧) و«سنته»: طريقَته ﷺ، والاستمساكُ بسنَتِهِ: ملازمتها والدوام عليها.

أَللَّهُمَّ إِني أسـأَلُكَ ٱلاِسْتِمْسَـاكَ بِسُـنتِهِ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الاِنْحِرَافِ عَمَّا جاءَ بِهِ.

أَللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ خَيْـرِ مـا سَـأَلَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُـكَ وَرَسُـولُكَ ﷺ، وَأعُـوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما ٱسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّـدٌ نَبِيُّـكَ وَرَسُولُكَ ﷺ .

أَللَّهُـمَّ ٱعْصِـمْنِي[1] مِـنْ شَـرِّ ٱلْفِـتَنِ[2] وَعَافِنِي مِـنْ جَمِيعِ ٱلْمِحَـنِ[3]، وَأصْـلِحْ مِنِّي ما ظَهَرَ وَمـا بَطَـنَ، وَنـقِّ قَلْبِـي مِـنَ

---

(١) «اعصمني»: احفظني.

(٢) و«الفتن»: الضلالات وأسبابها.

(٣) و«المحن »: البلايا التي يُمْتَحَنُ بها العبْدُ.

الحقْـدِ[1] وَٱلحَسَـدِ، وَلاَ تَجْعَـلْ عَلَـيَّ تِباعَةً[2] لأحَدٍ.

أللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ الأخْـذَ بأحْسَـن مـا تَعْلَمُ وَالتَّرْكَ لِسَـيِّءِ مَـا تَعْلَـمُ، وَأسْـألكَ التكَفُلَ بِٱلرِّزْقِ[3]، وَٱلزُّهْـدَ فِـي ٱلْكَفَـافِ وَٱلْمَخْرَجَ [4] بِالْبَيَانِ [5] مِنْ كُلِّ شُـبْهَةٍ [6]

---

(١) و«الحقد»: حفظ العداوة بنيّةِ الانْتِقام عند سُنوحِ الفرْصَة.

(٢) «تباعة»: ما يتبع الإنسان ويسألُ بِهِ من الحقوق.

(٣) و«الرزق »: الكفاف الذي بقَدْرِ الحاجة

(٤) و«المخرج »: الخروج .

(٥) و«البيان»: الوضوح.

(٦) و«الشبهة»: الأمر المشتبه الذي لم يتضِحْ حكمه الشرعي من الاعْتِقادات والعبادات، يعنـي: إنَّـهُ =

وَالْفَلَـجَ[1] بِٱلصَّـوَابِ فِـي كُـلِّ حُجَّـةٍ[2] وَٱلْعَدْلَ فِي ٱلْغضَبِ وَٱلرِّضَاءِ، وَٱلتِّسْلِيم[3] لِمَا يَجْرِي بِهِ ٱلْقَضَاءُ، وَالاقْتِصَـادَ[4] فِـي ٱلْفَقْـر وَٱلْغِنَـى، وَالتَّوَاضُـعَ فِـي ٱلْقَـوْلِ وَالْفِعْلِ، وٱلصِّدْقَ فِي الجَدِّ[5] وَالْهَزْلَ.

يَسألُ اللهَ تعالى أنْ يكْشِفَ له شبهات الدين علىٰ الوجْهِ الحق، فيخرج منها سالم العقيدة.

(١) و«الفَلَج»: الظَّفَر.

(٢) و«الحجة»: الدليل والبرهان.

(٣) «التسليم» أي: عدم الاعتراض عَلَىٰ ما قـدّرَهُ الله عَلَىٰ عَبْدِهِ وقضاه من خير أو شر.

(٤) و«الاقتصاد»: التوسّط .

(٥) «الجَدّ»: ضد الهزْل.

أَللَّهُمَّ إنَّ لِي ذُنُوباً فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَذُنُوباً فِيما بَيْني وَبَيْنَ خَلْقِكَ.

أَللَّهُمَّ ما كانَ لَكَ مِنْها فاْغْفِرْهُ، وَما كانَ مِنْها لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي، وَأغْنِنِي بِفَضْلِكَ، إنَّكَ وَاسِعُ المَغفرةِ.

أَللَّهُمَّ نَوِّرْ بالْعِلْمِ قَلْبِي، وَاْسْتَعْمِلْ بِطاعَتِكَ بَدَنِي، وَخَلِّصْ مِنَ اْلْفِتَنِ[1] سِرِّي[2]، واْشْغَلْ بِاْلاِعْتِبارِ[3] فِكْرِي[4]

(١) «الفتن»: كلّ ما يشغل العبدَ ويفتنه عن دينه.

(٢) و«السر» المراد به: القلب.

(٣) «الاعتبار»: الاتعاظ.

(٤) و«الفكر»: حركة النفس في المعقولات، أي: التأمّل والتدبّر فيها.

وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ[1] ٱلشَّيْطانِ، وَأجِرْنِـي مِنْهُ يا رَحْمـنُ، حَتَى لا يَكُـونَ لَـهُ عَلَـيَّ سُلْطانٌ[2].



(١) و«وساوس الشيطان»: تزيينه المنْهيّات.
(٢) و«سلطان»: تسلُط وحُكم.

ٱلحزْبُ الثانِي
فِي يَوْمِ ٱلثُلاثاءِ

أَللَّهُمَّ إنَي أسأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ وَأعُوذ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، وَأسْتَغْفِرُكَ مِنْ كل ما تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ نَعْلَمُ وَأنْتَ عَلاَّمُ الْغُيوبِ.

أَللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي مِنْ زَمانِي هٰذَا وَإحْدَاقِ الفتَنِ[1] وَتَطَاوُلِ[2] أهْلِ الجُرْأَةِ[3] عَلَيَّ وَاسْتِضْعَافِهِمْ إيَّايَ.

---

(١) و«الفتن»: ما يفتن به العبد ويشغله عن آخرته.
(٢) و«تطاول»: ترفّع.
(٣) و«الجرأة»: الجَسَارة.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْـكَ فِي عِياذٍ[1] مَنيـعٍ وَحِرْزٍ[2] حَصِينٍ، مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتىٰ تُبَلِّغَنِي أجَلِي مُعَافى[3].

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَل عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَما تَنْبَغِي[4] ٱلصَّلاةُ عَلَيْـهِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَجِبُ الصَلاةُ

---

(١) و«العياذ»: الملجأ.

(٢) و«الحرز»: المكان الممتَنِع.

(٣) «معافى» من العافية، وهي: السلامة.

(٤) «تنبغي»: تطلبُ وجوباً واستحباباً.

عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُهُ مِنْ نُورِ الأَنْوَارِ[١]، وَأَشْرَقَ بِشعاعِ[٢] سِرِّهِ[٣] الأَسْرَارُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَبْرَارِ[٤] أَجْمَعِينَ.

---

(١) و« نور الأنوار»: نوره تعالى.

(٢) و«الشعاع»: الضوء المنتشر علىٰ الجسم المُضيءِ.

(٣) و«السر»: الأمر المكتوم بين العبد والرب.

(٤) و«الأبرار»: الأخيار.

أللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ بَحْرِ أنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أسْرَارِكَ، ولسانِ حُجَّتِكَ [(١)]، وَعَرُوسِ [(٢)] مَمْلَكَتِكَ، وَإمامَ حضرَتكَ [(٣)]، وَخاتَمِ أنْبيائِكَ، صَلاَةَ تَدُوم بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، يا أرْحَمَ الراحِمِينَ.

---

(١) و«لسان حجتك» أي: صاحب اللسان المُقيم لحجتك عَلَىٰ خَلقِكَ .

(٢) «العروس» هنا: العريس، وهو مزيّن مكانه ومنفرد بالتعظيم والإجلال كالملك.

(٣) و«إمام حضرتك» أي: إمام أهل الوصول لِقُرْبِكَ المعْنوي ومشاهدتك بالبصائر لا الأبصار.

أَللَّهمَّ رَبّ ٱلْحِّلِّ[1] وَٱلحَرَامِ، وَرَبّ المَشْعَرِ[2] الحَرَام، وَرَبَّ ٱلْبَيْتِ الحَرَامِ[3]، وَرَب ٱلرُّكْنِ[4] وَٱلْمَقَامِ[5] أَبْلِغْ لِسَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مِنَا السَّلاَمَ .

---

(١) «الحل»: ما عدا حَرم مكَّة والمدينة، والحرم فيهما ما جعل له الشارع حدوداً وأحكاماً مخصوصة، ويقال بالألف أيضاً.

(٢) و«المشعر الحرام »: البناء الموجود بمُزْدَلِفة، وهو من شعائر الدين المحترمة، أي: علاماته.

(٣) و«البيت الحرام»: الكعبة، وكلها ذات حرمة مرعية شرعاً .

(٤) و«الركن»: الحجر الأسود.

(٥) و«المقام »: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحَجَرُ الموجودُ فيه أثرُ أقدامِهِ إلى الآن، وهو =

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّـدٍ سَيِّدِ ٱلأَوَّلينَ وَٱلآخِرِينَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـدٍ فِي كُل وَقْتٍ وَحِينٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ فِي الْمَلإِ ٱلأعَلَىٰ[1] إِلَى يَوْمِ الدْينِ .

الذي كان يقف عليه حين بَنىٰ الكعبـةَ، فيرتفـع بارتفاعه وينخفض بانخفاضه، وهو مـن الآيـات البيّنات، أي: المعجزات الظاهرات.

(١) و«المـلأ الأعَلَـىٰ»: الملائكـة، ومعنـى المـلأ: أشراف الناس.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَـا مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرِثَ ٱلأَرْضَ[1] وَمَنْ عَلَيْهَا، وَأَنْـتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا مُحَمَّـد النبَّـيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَـليْتَ عَلَـىٰ إبْرَاهِيمَ، إنك حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ ٱلنَبِـيِّ الأُمِّـيِّ كَمـا بَارَكْـتَ عَلَـىٰ إبْرَاهِيمَ، إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمدٍ عَدَدَ ما أحَاطَ بِهِ عِلْمُـكَ

---

(١) «ترث الأرض» أي: تبقى بعد فناء أهلها جميعاً.

وَجَرَى بِهِ قَلمُكَ[1]، وَسَبَقَتْ بِـهِ مَشِـيئَتُكَ وَصـلَّتْ عَلَيْـهِ مَلائِكَتُـكَ؛ صَـلاةً دَائِمَـةً بِدَوَامِكَ، باقِيَةً بِفَضْـلِكَ وَإحْسَـانك إِلَـىٰ أَبَدِ ٱلأَبَدِ، أَبَداً لا نِهَايَةَ لأَبَدِيَّتِـهِ وَلا فَنَـاءَ لِدَيْمومِيَّتِهِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ سَيدِنا مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ علمـكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُـكَ وَشَـهِدَتْ بِـهِ مَلاَئِكَتُـكَ وَٱرْضَ عَنْ أَصْحابِهِ، وَٱرْحَم أَمَّتَهُ، إِنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

---

(١) و«القلم»: جسم عظيم نوراني، خلقه الله تعـالى وأمره بكتابة ما كان وما يكون إلـى يـوم القيامـة قال الإمام اللّقَاني: ونُمْسِكُ عن تعيينِ حقيقَتِهِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيع أصْحَابِ مُحَمدٍ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَليْتَ عَلَىٰ إبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكِ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ كَمـا بَارَكْتَ عَلَـىٰ إبْـرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إِبْـرَاهِيمَ فِي العالَمِينَ انكَ حَميدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـد عَدَدَ ما أحَاطَ له عِلْمُكَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمـد عَدَدَ ما أَحْصاهُ[1] كِتَابُكَ[2].

أللَّهُـمَ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنا وَمَوْلاَنـا[3] مُحَمّد عَدَدَ ما نَفَذَتْ[4] بِهِ قُدْرَتُكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمْـد

---

(١) «أحصاه»: جَمَعَ عدده .

(٢) و«كتابك» هو: اللوح المحفوظ، المكتوب فيه ما كان وما يكون .

(٣) و«مولانا»: سيدنا.

(٤) «نفذت»: مضت، أي: تعلقَتْ به قدرَتُهُ تعالى من المُمْكنات تعلُق الإيجاد والإعدام .

عَدَدَ ما خَصَصَتْهُ[1] إِرَادَتُكَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ عَدَدَ ما تَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ ونَهْيُكَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّـدٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ سَمْعُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ بَصَرُكَ .

---

(١) و«خصصَتْهُ إرادَتُكَ » أي: تعلَقَتْ به إرادته تعالى تعلق التخْصيصِ، فهي تخصَّصُ كُلَّ مُمْكنٍ ببَعْضِ ما يجوز عليه.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ
عَدَدَ ما ذَكَرَهُ الذَاكِرُونَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ
عَدَدَ مَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ .

أللَّهُم صَل عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـد
عَدَدَ قَطْرِ الأمْطارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا محُمَّـدٍ
عَـدَدَ أوْرَاقِ ٱلأشْجَارِ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا محَمَّـدٍ
عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْقِفَارِ.

أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـدٍ
عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْبِحَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ مِياهِ ٱلْبِحَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ مـا أَظْلَـمَ عَلَيْـهِ ٱللّيْـلُ وَأضَـاءَ عَلَيْـهِ ٱلنَّهَارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنـا مُحَمَّد بِٱلْغُدُوِّ(١) وَٱلآصَال(٢).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ ٱلرمالِ.

---

(١) «الغدو»: ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

(٢) و«الأَصال» جمع أصيل، وهو: مِن العصـر إلـى الغروب .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ النِّسَاءِ وَٱلرِجَال.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ رِضَاءَ نَفْسِكَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلاَنا محَمّـدٍ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ [1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـدٍ مِلْءَ سَمٰـوَاتِكَ وَأَرْضِكَ .

---

(١) «مداد كلماتـك» أي: صـلاة لا نهايـة لهـا، لأن كلمات الله لا تتناهى.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحَمّـدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّـدٍ عَدَدَ مَخْلُوقاتِكَ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّـدٍ أفْضَلَ صَلَواتِكَ .

أللَّهُمَّ صَلَ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱلرحْمَةِ.

أللَّهُم صَل عَلَىٰ شَفِيعِ ٱلأمةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ كَاشِفِ ٱلْغُمَّةِ(١) .

---

(١) «كاشف الغمة»: مزيلها، وهي الغَمّ والهـم فـي حياتِهِ بالالْتجاء إليه، وبعد موته بالاستغاثة بـه، وفي الآخرة بشفاعته ﷺ.

أللَّهُم صَل عَلَىٰ مُجْلِي ٱلظُلْمَةِ[1].

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُولِي[2] ٱلنعْمَة.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُؤْتِي ٱلرحْمَةِ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْحَوْضِ ٱلمَوْرُودِ[4].

---

(١) «مجْلي ظلمة الكفر» أي: كاشفها بنور الإيمان.

(٢) و«مولي النعمة»: معطيها، ونعمه التي أولاها لأُمَتِهِ لا تُعَدُّ ولا تُحدُّ ﷺ.

(٣) و«مؤتي الرحمة» بل هو عين الرحمة ﷺ، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الأنبياء.

(٤) «المورود»: يَرِدُهُ المؤمنون بعد انصرافهم من المحشر.

أَللَّهُمَّ صَلِ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمَقَامِ ٱلْمَحْمُودِ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ اللوَاءِ ٱلْمَعْقُودِ[2].

أَللَّهُمَ صَلَ عَلَىٰ صاحِبِ الْمَكانِ المَشْهُودِ[3].

---

(١) «المقام المحمود»: شفاعته العظمى في المحْشَرِ ﷺ، يحمدُهُ لأجْلِها الأوَّلُون والآخرون.

(٢) «اللِّواء»: العَلَمْ، وهو لواء الحَمْدِ الذي يكون تحتَهُ فَمنْ دونه يوم القيامة، وعَقْدُ العَلَم أنْ يُشَدَّ عَلَىٰ رأسِ رمْح ونحوه ليبقى منْشوراً.

(٣) و«المكان المشهود»: ذكر له الشارح الفاسي محلاتٍ كثيرةً في الدنيا والآخرة يكون فيها مكانه، أي: مكانَتُهُ ومَنْزِلَتُهُ مشهودَةً للخلق ﷺ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ ٱلْمَوْصُـوفِ بِـٱلْكَرَمِ وَٱلجُودِ.

أَللَّهُمَ صَل عَلَىٰ مَـنْ هُـوَ فِـي ٱلسَّـماءِ مَحْمُودٌ وَفِي ٱلأَرْض مُحَمّدٌ.

أَللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ الشامَةِ[1].

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَلاَمَةِ .

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلمَوْصُوفِ بِٱلْكَرَامَةِ .

أَللَّهُـــمَّ صَـــلِّ عَلَـــىٰ الْمَخْصُـــوصِ بِٱلزَّعَامَةِ[2].

---

(١) «الشامة» هي: خاتم النبوة بين كتِفَيـه ﷺ، وهـي علامة عَلَىٰ نبوَّتهِ ﷺ .

(٢) و«الزعامة»: الرياسة .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ تُظِلُّهُ الْغَمامَةُ.
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ أَمَامَهُ .
أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُشَفَّعِ يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ.
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلضَّرَاعَةِ[1] .
أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلشَّفَاعَةِ .
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْوَسِيلَةِ[2].
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْفَضِيلَةِ[3] .

---

(١) و«الضراعة»: الخضوع لله تعالى .
(٢) و«الوسيلة»: أعَلَىٰ منزلة في الجنةِ.
(٣) و«الفضيلة»: منزلَة عَلِيَّةٌ أيضاً، وكذلك «الدرجة الرفيعة».

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلدَرَجَةِ ٱلرفِيعَةِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ الْهِرَاوَةِ[1] .

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلنعْلَيْنِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلحُجَةِ[2].

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْبُرْهانِ .

أَللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلسُلْطانِ[3].

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلتَّاجِ[4].

---

(١) و«الهراوة»: العصا.

(٢) و«الحجة»: الدليل، وكذلك البرهان.

(٣) و«السلطان»: السلطة والرياسة المطلقة، فهو ﷺ سلطان النبيين والخلق أجمعين.

(٤) و«التاج»: العمامة.

أَللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمعرَاجِ [1].

أَللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلقضِيبِ [2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلنجِيبِ [3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلْبُرَاقِ [4].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُخْتَرِقِ ٱلسَّبْعِ الطِّباقِ [5].

---

(١) و«المعراج»: عروجُهُ إلى السماء وما فوقها ﷺ .

(٢) و«القضيب »: السيف .

(٣) و«النجيب»: فحل الإبل .

(٤) و«البراق »: الدَّابةُ التي ركبَها ليلةَ الإسراء من مكة إلى بيت المقدس.

(٥) و«السبع الطباق»: السموات طبقة فوق طبقة.

أَللَّهُمَّ صَـل عَلَـىٰ الشَّـفِيعِ فِـي جَمِيـعِ ٱلأنامِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَـىٰ مَـنْ سَـبَّحَ فِـي كَفِّـهِ ٱلطعَامُ.

أَللِّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بَكَى إِلَيْهِ ٱلْجِذْعُ[1] وَحَنَّ لِفِرَاقِهِ .

---

(١) «الجذع»: ساق النخلة الـذي كـان يخطـبُ فـي جانِبِهِ ويتكيءُ عليه ، فلما صنع المنبر، فارقَـه، فحـنَّ الجـذعُ بصَـوْتٍ عـالٍ سـمعه كـل الحاضرين، فجاء وضمَّهُ حتَّى سَكَتَ، وهي من أكبر معجزاته الثابتة في الأحاديث الصحيحة ﷺ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ طَيْرُ الْفَلاةِ[1].

أَللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ الْحَصَاةُ.

أَللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَشَفَّعَ[2] إِلَيْهِ ٱلظَّبْيُ بِأَفْصَحِ كَلامٍ.

---

(١) و«طير الفلاة» هو: حُمرَة استجارَتْ به ﷺ حين أخذوا فراخَها، فأمَرَهُم، فأرْجَعوها.

(٢) و«تشفعت إليه الغزالة»: طلَبَتْ منْهُ أن يحلَّ وثاقَها، ففَعَلَ، فأرْضَعَتْ أولادَها، ورجعَتْ، فأمَرَ صاحِبَها، فأطْلَقَها.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَلَّمَهُ ٱلضبُّ [1] فِى مَجْلِسهِ مَعَ أَصْحَابِهِ ٱلأعْلاَمَ [2].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْبَشِيرِ[3] ٱلنَّذِيرِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ السِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ شَكَىٰ إِلَيْهِ ٱلْبَعِيرُ.

---

(١) و«الضبّ» خاطَبَ النبي ﷺ بالرسالة في حديثٍ طويلٍ، وهو حيوان عَلَىٰ شكل الحَرْدون، إلا أنه كبير.

(٢) و«الأعلام»: الجبال، شَبَّهَ بهم الصحابة لجلالتهم ووَقارِهم.

(٣) البشارة: الإخبار بما يسرُّ، والنذارة: التحذير مما يسوء.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تفجَّرَ مِنْ بَيْن أصَابعه ٱلماءُ النَّمِيرُ[1].

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ الطَّاهِرِ ٱلمُطَهرِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نُورِ ٱلأنْوَارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ ٱنْشَقَّ لَهُ ٱلْقَمَرُ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ الطَّيِّبِ المُطَيَّبِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ المُقَرَّبِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْفَجْرِ ٱلساطعِ.

أللَّهُمّ صَل عَلَىٰ ٱلنجمِ الثَّاقِبِ[2].

---

(١) «النّمير»: العذْب.

(٢) و«الثاقب»: الذي يثقُبُ الظلامَ بضَوْئهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْعُرْوَةِ[1] ٱلْوُثْقَىٰ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَذِيرِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ.

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلشَّفِيعِ يَوْمَ ٱلْعَرْضِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلسَّاقِي لِلنَّاسِ مِنَ ٱلْحَوْضِ.

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ لِوَاءِ الْحَمْدِ.

---

(١) و«العروة»: موضع الاستمساك، و«الوثقىٰ»: القوية.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُشَمِّرِ عَنْ ساعِدِ[1] ٱلجِدِّ.

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلمُسْتَعْمِلِ فِي مَرْضَاتِكَ غَايَةَ ٱلجُهْدِ[2]

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ النَّبِي الخَاتِمِ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ ٱلْخَاتِمِ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ ٱلْمصْطَفى ٱلْقَائِمِ[3].

---

(١) «الساعد»: ما بين المرفق والرُسُغْ، وهو المفصل الذي يلي الكفّ، وَيُشَمِّرُ عنه مَنِ اجتهدَ في عَمَلٍ.

(٢) و«الجِد»: الاجتهاد، و«الجهد»: الطاقة.

(٣) و«القائم» معناه: القائم بالحق وطاعة الحق ﷻ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَسولِكَ أَبِي ٱلْقاسِمِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلآيَاتِ [1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلدَّلاَلاَتِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلإشَارَاتِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْكَرَامَاتِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَلاَمَاتِ.

أَللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْبَيِّناتِ.

أَللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمُعجِزَاتِ.

---

(١) و«الآيات» وما بعدها؛ كلها المراد بها دلائل نبوته ومعجزاته ﷺ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلخَوَارِقِ ٱلْعَادَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ ٱلأَحْجَار.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ٱلأَشْجَار.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَفَتَّقَتْ مِنْ نُورِهِ الأَزْهارُ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مَنْ طَابَتْ بِبَرَكَتِهِ ٱلثمارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ ٱخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وَضُوئِهِ ٱلأَشْجَارُ.

أَللَّهمَّ صَل عَلَىٰ مَنْ فَاضَتْ مِـنْ نُـورِهِ جَمِيعُ الأَنْوَارِ.

أَللَّهُم صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ بِٱلصَّـلاةِ عَلَيْـهِ تُحَطُّ ٱلأَوْزَارُ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ تُنَالُ مَنَازِلُ الأَبْرَارِ[2].

أَللَّهُم صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ بِٱلصَّـلاةِ عَلَيْـهِ يُرْحَمُ ٱلْكِبَارُ وَالصغارُ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ بِٱلصَـلاةِ عَلَيْـهِ نَتَنَعَّمُ فِي هذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّار.

---

(١) «الأوزار»: الذنوب .

(٢) «الأبرار»: الأخيار.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ تُنالُ رَحْمَةُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلمَنْصُورِ المُؤّيدِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُختَارِ ٱلمُمَجِّدِ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحَمَدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كانَ إذَا مَشَى فِـي ٱلْبَرِّ ٱلأَقْفَرِ تَعَلَّقَتِ ٱلْوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَـىٰ آلِــهِ وَصَـحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلرّبْعُ الثَّانِي

الحَمْـد للهِ عَلَـىٰ حِلْمِـهِ بَعْـدَ عِلْمِـهِ وَعَلَىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

أللَّهُـمَّ إنَـي أعـوذُ بِـكَ مِـنَ ٱلْفَقْـرِ إلاَّ إلَيْكَ، وَمِنَ ٱلذُّل إلاَّ لَكَ، وَمِنَ ٱلخَـوْفِ إلاَّ مِنْكَ؛ وَأعُوذُ بِكَ أنْ أقُولَ زُوراً[١]، أوْ أغْشَـىٰ فجُـوراً، أوْ أكْـونَ بِـكَ مَغْـروراً

---

(١) «الزور»: الكذب، و«أغشى»: آتي، و«الفجور»: الخروج عن طاعة الله تعالى، و«مغروراً» أي: لا أكون بإمهالك لي مخدوعاً، بل أكون دائماً خائفاً منك، وغَيْر مغْترٍّ بإمهالك وعدم تعجيل عقوبتك عَلَىٰ الذنوب.

وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ ٱلأعْدَاءِ(١)، وَعُضَالِ ٱلـدَّاءِ، وَخَيْبَـةِ الرَّجـاءِ، وَزَوَال ٱلنَعْمَـة، وَفُجآءَةِ النِّقْمَةِ(٢).

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ وَسَـلمْ عَلَيْـهِ وَٱجْـزهِ عَنَّـا مـا هُـوَ أهْلُـهُ حَبِيبِـكَ «ثلاثاً».

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا إبْرَاهِيمَ وَسَـلِّمْ عَلَيْـهِ وَٱجْـزِهِ عَنَّـا مـا هُـوَ أهْلُـهُ خَلِيلِـكَ «ثلاثاً».

---

(١) «شماتة الأعـداء»: فـرحُهم بالمصـيبة، «والـداء العضال» هو: الذي اشتَدَّ وأعْجَزَ الأطباء.

(٢) و«فجآءة النقمة»: حدوثها بَغْتَةً.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ كمـا صَلَيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْـتَ عَلَـىٰ إبْـرَاهِيمَ فِي الْعَـالَمِينَ إنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ، عَـدَدَ خَلْقِكَ، وَرضَاءَ نَفْسِـكَ، وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مـا صُلِّيَ عَلَيْهِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أضْعافَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهِ .

أللَّهُم صَل عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ كَما هُـوَ أهْلُهُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمَّـدٍ كمـا تُحِبُّ وَتَرْضى لَهُ.



ٱلْحِزْبُ ٱلثالث

فِي يَوْمِ ٱلأَرْبِعَاءِ

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ رُوحِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ، وَعَلَـىٰ جَسَـدِهِ فِـي الأَجْسـادِ وَعَلَىٰ قَبْرِهِ فِي الْقُبورِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبهِ وَسَلِّمْ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمـدٍ كُلَّمَـا ذَكَرَه ٱلذَّاكِرُونَ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَـىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ كُلَّمَـا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ [وَبَارِكْ] عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ ٱلنَّبِـيِّ ٱلأُمِّـيِّ وَأَزْوَاجِـهِ أمَهـاتِ

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَذُرْيتِهِ وَأهْلِ بَيْتِهِ صَلاَةً وَسَلاَماً لاَ يُحْصَى عَدَدُهُمَا وَلا يُقطَعُ مَدَدُهُمَا.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مَا أحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأحْصَاهُ كِتابُكَ، صلاَةً تَكُون لَكَ رِضَاءً، وَلِحَقِّهِ أدَاءً، وَأعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبعَثْهُ ٱللَّهُمَ ٱلمَقَامَ المحْمودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَا ما هُوَ أهْلُهُ، وَعَلَىٰ جَمِيع إخْوَانِهِ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالصدِّيقِينَ وَالشهَدَاءِ وَٱلصَالِحِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ وَأنْزِلْهُ ٱلمُنْزَلَ الْمُقَرَّبَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ٱللَّهُـمَّ تَوَجْهُ بِتَاجِ ٱلرِّضَا[1] وَالْكَرَامَةِ.

أَللَّهُمَّ أعْطِ لِسَـيِّدِنا مُحَمَّـدٍ أفْضَـلَ مـا سأَلَكَ لِنَفْسِهِ، وَأعْطِ لِسَيِّدِنا مُحَمّدٍ أفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَـهُ أحَـدٌ مِـنْ خَلْقِـكَ، وَأعْـطِ لِسَيدِنا مُحَمّدٍ أفْضَلَ ما أنْـتَ مَسْـؤُولٌ لَـهُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمَـدٍ وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى وَمَا بَيْنَهُمْ

---

(١) «تاج الرضا» أي: الرضا الشـبيه بالتـاج، بحيـث يكون ظاهراً مشاهَداً للجميع.

مِـنَ ٱلنَّبِيِّـينَ وَالمُرْسَـلِينَ، صَـلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ أبِينَـا آدَمَ، وَأمِّنـا حَـواءَ، صَـلاةَ مَلائِكَتِـكَ[1]، وَأعْطِهِمَـا مِنَ الرِّضْوَانِ حَتَـى تُرْضِـيَهُمَا، وَٱجْزِهِمـا اللَّهُمَّ أفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِـهِ أبـاً وَأُمَّـاً عَـنْ وَلَدَيْهِمَا.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنا جِبْرِيـلَ وَمِيكـائِيلَ وَإسْـرَافِيلَ وَعِزْرَائِيـلَ وَحَمَلَـةِ

---

(١) «صـلاة ملائكتـك» أي: مثـل صـلاتك عَلَـىٰ ملائكتك.

الْعَرشِ، وَعَلَىٰ ٱلمَلاَئِكَةِ وَٱلْمُقَـرَّبينَ [١]، وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَنْبياءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ «ثلاثاً».

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مَـا عَلِمْـتَ، وَمِـلْءَ مـا عَلِمْـتَ، وَزِنَـةَ مَـا عَلِمْتَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِك.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنَا محَمَّـدٍ صَـلاَةً مَوْصُولَةً بِالمَزِيدِ.

أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا محَمَّدٍ صَلاَةً لاَ تَنْقَطع أبَدَ ٱلأبَدِ، وَلاَ تَبِيدُ [٢].

---

(١) و«المقربين»: سادات الملائكة.

(٢) «تبيد»: تنقطع، فهو تأكيد، و «أبد الأبد»: آخـر الدهر.

أللَّهمَّ صَل عَلَىٰ سَيدِنَا محَمدٍ صَلاَتَكَ التِي صَلَيْتَ عَلَيْـهِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمَّدٍ سَلاَمَكَ الَّذِي سَلّمْتَ عَلَيْهِ، وَٱجْزهِ عَنا ما هُوَ أهْلُهُ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضى بِها عَنَا، وَٱجْزِهِ عَنا ما هوَ أهْلُهُ .

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أسْرَارِكَ، وَلسانِ حُجَّتِكَ[1]، ....

(١) «لسان الحجة» أي: كاللسان الذي يقيم الحجة عَلَىٰ وِحْدَةِ الله تَعَالى.

وَعَـــــرُوسِ مَمْلَكَتِـــــكَ[1]، وَإِمَـــــامِ حَضْرَتِكَ[2]، وَطِرَازِ مُلْكِكَ[3]، وَخَـزَائِنِ رَحْمَتِكَ[4]، وَطَرِيقِ شَـرِيعَتِكَ، ٱلْمُتَلَـذِّذِ بِتَوْحِيـــدِكَ، إِنْســـانِ عَـــيْنِ الْوُجُـــودِ[5] وَالسَّبَبِ فِـي كُـلِّ مَوْجُـودٍ، عَـيْنِ أَعْيـانِ

(١) و«عروس المملكة»: زينتهـا، ومَلِكُهـا المنفـرد فيها بالإجلال والتعظيم، كالعروس.
(٢) و«إمـام حضـرتك» أي: أهـل حضـرتك، وهـم الأنبياء والأصفياء، أهل طاعتـه تعـالى، كمـا أن أهل حضرة المَلِكِ خواصّه.
(٣) و«طراز ملكك»: زينتـه، كمـا أنّ الطـراز يـزيَّن الثوب .
(٤) و«خزائن رحمتك»: جامع أنواع الرحمة .
(٥) «إنسان عين الوجود»: محل نوره الذي ينظر به .

خَلْقِـكَ، ٱلْمُتَقَـدَمِ[١] مِـنْ نُـورِ ضِـيَائِكَ صَلاةً تَدُوم بِدَوَامِكَ، وَتَبْقـى بِبَقَائِـكَ، لا مُنْتَهى لهَا دُونَ عِلْمِـكَ؛ صَـلاةً تُرْضِـيكَ وَترْضِيهِ وَتَرْضى بها عَنَّا يا رَب الْعَالَمِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمد عَدَدَ مَـا فِي عِلْمِ اللهِ، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَام مُلْكِ اللهِ.

أللَّهُمَّ صـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمَّـدٍ كَمـا صَليْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَـىٰ سَيدِنَا مُحَمَد وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحمدٍ كَمَـا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فِي ٱلْعَـالَمِينَ إِنَّـكَ

---

(١) «المتقدم»: المخلوق نوره من نورك قبل جميع الخلق .

حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ؛ عَـدَدَ خَلْقِـكَ، وَرِضَـاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِـكَ، وَمِـدَادَ كَلِمَاتِـكَ وَعَدَدَ مـا ذَكـرَكَ بِـهِ خَلْقُـكَ فِيمـا مَضـىٰ وَعَدَدَ ما هُمْ ذَاكِرونَكَ بِهِ فِيما بَقِـيَ، فِـي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَساعَةٍ مِنَ ٱلساعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفَسٍ وَطَرْفَةٍ وَلَمْحَـةٍ مِنَ الأَبَـدِ إِلَـى ٱلأَبَـدِ وَآبـادِ ٱلـدُّنْيا وَآبـادِ ٱلآخِرَةِ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ، لا يَنْقَطِع أَوَّلُـهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَـىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَـدٍ عَلَـىٰ قَدْرِ حُبِّكَ فِيهِ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ عِنَايَتِكَ[1] بِهِ .

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ حَق قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ .

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنجِّينَا بها مِنْ جَمِيعِ ٱلأهْوَالِ وَٱلآفَاتِ[2] وَتَقْضِي لَنا بِها جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنا بِها مِنْ جَمِيعِ السيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أعَلَىٰ ٱلدَرَجاتِ، وتبَلِّغُنا بِها أقْصى ٱلْغَايَاتِ،

(١) «عنايته تعالى به»: اهتمامه بـأمْرِهِ لعظـم مكانتِـهِ وعلو منزلته ﷺ لدى اللَّهِ تعالى .
(٢) «الآفات »: العاهات والبلايا.

مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَيْرَاتِ، فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ ٱلرِّضَى[1] وَارْضَ عَنْ أصْحَابِهِ رِضَاءَ الرِّضَى[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينِ ظُهُورُهُ عَدَدَ مَنْ مَضى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ، صَلاةً

(١) «صلاة الرضا» أي: الصلاة التي ترضيك.
(٢) «رضاء الرضىٰ» أثبت للرضا رضاء مبالغة، أي: أعلاه وأرفعه.

تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ، وَتُحِيطُ بالحَدِّ، صَلاةً لا غَايَةَ لَهَا وَلاَ مُنْتَهَىٰ وَلا ٱنْقِضَاءً، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً مِثْلَ ذلِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ الذِي مَلأتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلالِكَ[1]، وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ، فأصْبَحَ فَرِحاً مُؤَيَّداً مَنْصُوراً وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً وَالحَمْدُ للهِ عَلَىٰ ذلِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَدٍ عَدَدَ أوْرَاقِ الزَّيْتُونِ وَجَمِيعِ الثمَارِ.

---

(١) «جلالك»: عظمتك.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما كانَ وَما يَكُونُ وَعَدَدَ ما أَظْلَمَ عَلَيْهِ الليْلُ وَأضاءَ عَلَيْهِ النَّهارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيدِنا وَمَوْلاَنا مْحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَدَدَ أنْفاسِ أُمَّتِهِ.

أَللَّهُمَّ بِبَرَكَةِ ٱلصَلاَةِ عَلَيْهِ، اجْعَلْنا بالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الْفائِزِينَ، وَعَلَىٰ حَوْضِهِ مِنَ الْوَارِدِينَ الشارِبِينَ، وَبِسُنَّتِهِ[1] وَطاعَتِهِ مِنَ الْعَامِلِينَ، وَلاَ تَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَٱغْفِرْ لَنَا

---

(١) «سنته» أي: شريعته في القرآن والحديث ﷺ .

وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ٱلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ٱبْتِدَاءُ ٱلثُّلْثِ ٱلثَّاني

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ، أَكْرَمِ خَلْقِكَ، وَسِرَاجِ[1] أُفُقِكَ، وَأَفْضَلِ قَائِمٍ بِحَقِّكَ، المَبْعُوثِ بِتَيْسِيرِكَ وَرِفْقِكَ صَلَاةً يَتَوَالَىٰ تَكْرَارُهَا، وَتَلُوحُ عَلَىٰ ٱلأَكْوَانِ أَنْوَارُهَا.

---

(١) و«السراج» هنا: الشمس، و «الأفق»: الناحية فهو ﷺ سراج الآفاق، وهي أقطار السموات والأرض.

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمدٍ، أفْضَلِ مَمْدُوحٍ بِقَوْلِكَ، وَأشْرَفِ دَاعٍ لِلاِعْتِصامِ[1] بِحَبْلِكَ، وَخاتَمِ أَنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ، صَلاة تُبَلِّغُنَا فِي الدَارَيْنِ عَمِيمَ فَضْلِكَ، وَكَرَامَةَ رِضْوَانِكَ وَوَصْلِكَ.

أللَّهُم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَد أكْرَمِ ٱلْكُرَمَاءِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأشْرَفِ ٱلْمُنَادِينَ لِطُرُقِ رَشَادِكَ، وَسِرَاجِ أَقْطارِكَ وَبِلادِكَ

---

(١) «الاعتصام»: الاستمساك.

صَلاةً لا تَفْنىٰ وَلا تَبِيدُ[1]، تُبَلِّغُنا بِها كَرَامَةَ ٱلمَزِيدِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيدِنا محُمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، ٱلرَّفِيعِ مَقامُهُ، ٱلْوَاجِبِ تَعْظيمُهُ وَٱحْتِرَامُهُ، صَلاةً لا تَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلا تَفْنىٰ سَرْمَداً[2]، وَلا تَنْحَصِرُ عَدَداً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إنَكَ حَمِيدٌ

---

(١) «لا تبيد»: لا تنقطع.

(٢) «سرمداً»: دائماً.

مَجِيدٌ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَيْتَ وَرَحمْتَ وَبارَكْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ، إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمدٍ النَّبيِ ٱلأمِّيّ ٱلطّاهِرِ ٱلمُطَهِّرِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

أَللَّهـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ خَتَمْـتَ بِـهِ ٱلرِسَـالَةَ، وَأَيَّدْتَـهُ[1] بِٱلنَّصْـرِ وَٱلْكَـوْثَرِ وَٱلشَّفاعَةِ.

أَللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحمـدٍ نَبِـيِّ ٱلْحُكْـمِ[2] وَالحكمَـةِ[3] وٱلسِّـرَاجِ ٱلْوَهَّاجِ[4]، المخْصُوصِ بـالْخُلُقُ ٱلْعَظـيمِ وَخَتْمِ الرُّسُـلِ ذِي الْمِعْـرَاجِ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَأصحَابِهِ وَأتْبَاعِهِ السَّالِكينَ عَلَـىٰ مَنْهَجِـهِ

---

(١) «أيّدته»: قوَّيْته.

(٢) «الحكم»: الحكومة وفصل القضايا بين العباد.

(٣) و«الحكمة» لها معان كثيـرة، منهـا: أنّهـا وضـع الأَشياء في مواضعها اللائقة بها.

(٤) و«السراج الوهّاج»: السَّاطع الوقّاد.

الْقَوِيمِ[1]، فَأَعْظِمْ[2] اللَّهُمَّ بِهِ مِنْهاجَ نجُومِ ٱلإِسْلامِ، وَمَصابِيحِ الظَّلامِ، المُهْتَدَىٰ بِهِمْ فِي ظُلْمَةِ لَيْلِ الشَّكِّ ٱلدَّاجِ[3]، صَلاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً ما تَلاطَمَتْ فِي الأَبْحُرِ الأَمْوَاجُ، وَطَافَ بِٱلْبَيْتِ[4] ٱلْعَتِيقِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ[5] ....

(١) «منهجه القويم»: طريقه المستقيم.

(٢) «أعظم به» أي: ما أعظم هذا المنهج منهاجاً، أي: طريقاً لهُداةِ أمَّتِهِ.

(٣) و«الداجي»: المظلم.

(٤) و«البيت العتيق»: الكعبة، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ آل عمران، أول مَنْ بَناهُ آدم عليه السلام.

(٥) و«الفج»: الطريق الواسع في الجبل.

عَمِيـقٍ[١] ٱلحُجَّـاجُ، وَأَفْضَـلُ ٱلصَـلاةِ وَٱلتسْلِيمِ، عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ رَسُـولِهِ ٱلْكَـرِيمِ وَصَفْوَتِهِ مِنَ ٱلْعِبادِ، وَشَفِيعِ ٱلخَلائِقِ فِـي ٱلْمِيعَـادِ[٢]، صـاحِبِ المَقـامِ ٱلْمَحْمُـودِ وَالْحَـوْضِ المَـوْرُودِ، النَـاهِضِ بأعْبـاءِ[٣] ٱلرِّسالَةِ وَٱلتَّبْلِيـغِ ٱلأَعَـمِّ، وَالْمَخْصُـوصِ بِشَـرَفِ ٱلسِّـعايَةِ فِـي ٱلصَـلاَحِ الأعْظَـمَ صَلّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ صَـلاةً مُسْـتَمِرة

(١) و«عميق»: بعيد المسلك، غامض.

(٢) و«الميعاد»: الموضـع الموعـود بـه الاجتمـاع؛ وفـي نسـخة: «المعـاد» وهـو موضـع العَـوْد، والمراد منهما: المحْشر.

(٣) و«الأعباء»: الأثْقال.

الدَّوَامِ، عَلَىٰ مَـرِّ الليـالِي وَالأيـامِ، فَهُـوَ سَيِّدُ ٱلأوَّلينَ وَٱلآخِرِينَ، وَأفْضَلُ ٱلأَوَّلينَ وَالآخِرِينَ، عَلَيْهِ أفْضَلُ صَـلاةِ المُصَـلِّينَ وَأزْكَىٰ[1] سَلامِ المُسَلِّمِينَ، وَأطْيَبُ ذِكْـرِ ٱلذاكِرِينَ، وَأَفْضَلُ صَلَواتِ ٱلله، وَأَحْسَنُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأجَلُّ صَلَواتِ ٱللهِ، وَأجْمَـلُ صَـــلَوَاتِ اللهِ، وَأكْمَـــلُ صَـــلَوَاتِ ٱللهِ وَأسْبَغ[2] صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأتَـمُّ صَلَوَاتِ اللهِ وَأظْـهَـرُ صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأعْظَـمُ صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأذْكَـىٰ[3] صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأطْيَـبُ

(١) «أزكى»: أبرك.

(٢) و«أسبغ»: أكمل.

(٣) و« أذكى»: أطيب.

صَـــلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَبْــرَكُ[1] صَـــلَوَاتِ ٱللهِ
وَأَزْكَـىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَنْمىٰ[2] صَـلَوَاتِ
ٱللهِ، وَأَوْفَـىٰ[3] صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَسْـنَىٰ[4]
صَلَوَاتِ اللهِ، وَأَعَلَىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَكْثَـرُ
صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَجْمَعُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعَمُّ
صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَدْوَمُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَبْقَـىٰ
صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعَزُّ صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَرْفَـعُ
صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، عَلَـىٰ
أَفْضَــلِ خَلْـقِ ٱللهِ، وَأَحْسَــنِ خَلْـقِ ٱللهِ

---

(١) و«أبرك»: أزيد.
(٢) و«أنمى»: أكثر.
(٣) و«أوفى»: أتم.
(٤) و«أسنى»: أعَلَىٰ وأضوأ.

وَأجَــلِّ خَلْــقِ ٱللهِ، وَأكْــرَم خَلْــقِ ٱللهِ
وَأجْمَــلِ خَلْــقِ ٱللهِ، وأكْمَــلِ خَلْــقِ ٱللهِ
وَأتَمِّ خَلْقِ ٱللهِ، وَأعْـظَمِ خَلْقِ ٱللهِ عنْـدَ اللهِ
رَسُــولِ ٱلله، وَنَبِــيِّ ٱللهِ، وَحَبِيــبِ ٱللهِ
وَصَفِيِّ ٱللهِ[1]، وَنَجِـيِّ[2] ٱللهِ، وَخَلِيــلِ ٱللهِ
وَوليِّ[3] ٱلله، وَأَمين ٱلله، وَخَيْـرَةِ[4] ٱلله منْ
خَلْــق ٱلله، وَنُخْبَــةِ ٱللهِ مِــنْ بَرِيَّــةِ[5] ٱللهِ

---

(١) و«الصفي»: المصافي.
(٢) و« النجي»: المحادِث سِراً.
(٣) و«الولي »: الناصر.
(٤) و«الخيرة»: المنتخب.
(٥) و«البرية»: الخليقة.

وَصَفْوَةِ[1] ٱللهِ مِنْ أَنْبِيَاءِ ٱللهِ، وَعُرْوَةِ[2] ٱللهِ، وَعِصْمَةِ[3] ٱللهِ، وَنِعْمَةِ ٱللهِ، وَمِفْتَاحِ رَحْمَةِ ٱللهِ، ٱلْمُخْتَارِ مِنْ رُسُلِ ٱللهِ، ٱلْمُنْتَخَبِ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ، الْفَائِزِ بِٱلْمَطْلَبِ[4]، فِي المَرْهَبِ[5] وَٱلمَرْغَبِ[6]، ٱلْمُخْلَصِ[7]

---

(١) و«الصفوة»: الخيار.

(٢) و«العروة»: ما يستمسك به .

(٣) و«العصمة»: ما يُعْتَصمُ به ويُلجأ إليه.

(٤) «المطلب»: المطلوب .

(٥) و«المرهب»: محل الرهبة، وهي: الخوف.

(٦) و«المرغب»: محل الرغبة في الشيء، أي: محبته .

(٧) «المخلص» أي: أخلصه واختصه الله بمواهبه التي لم تجتمع بأحَدٍ غيره من الخلق ﷺ .

فِيما وُهِبَ، أَكْرَم مَبْعُوثٍ، أَصْدَقِ قائلٍ أنْجَحِ شافِع، أَفْضَلِ مُشَفَّع، الأَمِينِ فِيما ٱسْتُودِعَ، الصَّادِقِ فِيما بَلَّغَ، ٱلصَّادِعِ[1] بأمْرِ رَبهِ، ٱلْمُضْطَلِعِ[2] بِمَا حُمِّلَ، أقْرَبِ رُسُلِ ٱللهِ إلَى ٱللهِ وَسِيلَةً[3]، وَأَعْظَمِهِمْ غَداً عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً وَفَضِيلَةً، وَأَكْرَمِ أَنْبِياءِ ٱللهِ ٱلْكِرَام ٱلصفْوَةِ[4] عَلَىٰ ٱللهِ

---

(١) «الصادع»: المعلن المجاهر، وقد صَدع وشَق قلوب العِدَا بتوحيد الله تعالى ﷺ.

(٢) «المضطلع»: الناهض القَوِي.

(٣) التوسل به أقرب لحصول المقصود من التوسّل بسائر الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام.

(٤) «الصفوة» أي: أهل الصفوة، من الصّفاء، أو من الاصطفاء.

وَأَحَبِهُمْ إِلَى ٱللهِ، وَأَقْرَبِهِمْ زُلْفَى[1] لَـدَىٰ ٱللهِ، وَأَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَـىٰ ٱللهِ، وَأَحْظَـاهُمْ[2] وَأَرْضاهُمْ لَدَى ٱللهِ، وَأَعْلَى النَّـاسِ قَـدْراً وَأَعْظَمِهِـمْ مَحَـلاًّ، وَأَكْمَلِهِـمْ[3] مَحَاسِـناً وَفَضْلاً، وَأَفْضَلِ ٱلأَنْبِياءِ دَرَجَةً، وَأَكْمَلِهِم شَـرِيعَةً، وَأَشْـرَفِ الأَنْبِيَـاءِ نِصَـاباً[4]

---

(١) و«الزلفى»: أقرب القرب .

(٢) و«الحظوة»: قرب المكانة.

(٣) و«أكملهـم محاسـناً»: قـالَ الشـارح: صُـرِف للمناسبة، مثل: سلاسلاً وأغلالاً.

(٤) و«النصاب»: الأصل.

وَأَبْيَنِهِمْ[1] بَياناً وَخِطاباً، وَأفْضَلِهِمْ مَوْلِداً وَمُهاجَرَاً[2]، وَعِتْرَةً[3] وَأصْحَاباً، وَأكْرَمِ النَّاسِ أرُومَةً[4]، وَأشْرَفِهِمْ جُرْثُومَةً وَخَيْرِهِمْ نَفْساً، وَأطْهَرِهِمْ قَلْباً، وَأصْدَقِهِمْ قَوْلاً، وَأزْكاهُمْ[5] فِعْلاً، وَأثْبَتِهِمْ أَصْلاً وَأوْفَاهُمْ عَهْداً، وَأمْكَنِهِمْ مَجْداً[6]

---

(١) و«أبينهم»: أوضحهم بياناً في تبليغ الشريعة وتعبيراً عنها، و«مولداً»: محل ولادته ﷺ، وهو مكة المشرفة.

(٢) و«مهاجره»: محل هجرته المدينة المنوّرة ﷺ.

(٣) و«عترته»: أقاربه، أي: نسبه أفضل الأنساب.

(٤) «الأرومة»: الأصل، وكذلك الجرثومة.

(٥) و«أزكاهم» الزكاء: النماء والزيادة.

(٦) «المجد»: الشرف.

وَأكْرِمِهِمْ طَبْعاً، وَأحْسَنِهِمْ صُنْعاً، وَأطْيَبِهِمْ فَرْعاً، وَأكْثَرِهِمْ طَاعَة وَسَمْعاً، وَأعْلاهُمْ مَقاماً، وَأحْلاهُمْ كَلاماً، وَأزْكَاهُمْ سَلاماً وَأجَلِّهِمْ قَدْراً، وَأعْظَمِهِم فَخْراً وَأسْنَاهُمْ[1] فَخْراً، وَأرْفَعِهِمْ فِي المَلإِ ٱلأعَلَىٰ[2] ذِكْراً، وَأوْفَاهُمْ عَهْداً وَأصْدَقِهِمْ وَعْداً، وَأكْثَرِهِمْ شُكْراً وَأعْلاهُمْ أمْراً، وَأجْمَلِهِمْ صَبْراً[3]

---

(١) و«أسناهم»: أعلاهم.

(٢) و«الملأ الأعَلَىٰ»: الملائكة، وأصل الملأ: جماعة الأشراف.

(٣) و«الصبر الجميل»: الذي لا يكون معه ضَجَرٌ وانزعاج.

وَأحْسَـنِهِمْ خَيْـراً، وَأقْـرَبِهِمْ يُسْـراً [١] وَأبْعَـدِهِمْ [٢] مَكانـاً، وَأَعْظَمهـم شَـأناً [٣] وَأثْبَـتِهِمْ بُرْهَانـاً [٤]، وَأرْجَحِهِـمْ مِيزانـاً وَأوَّلِهِـمْ إيمَانـاً، وَأوْضَـحِهِمْ بَيانـاً وَأفْصَحِهِمْ لِساناً، وَأظْهَرِهِمْ سُلْطاناً [٥].

۞۞۞۞۞

---

(١) و«أقربهم يُسراً» أي: تيسيراً ورفقاً بأمته ﷺ.

(٢)و«أبعدهم مكاناً» أي: أعلاهم مكانةً ومنزلةً.

(٣)و«الشأن»: القَدْر والجاه.

(٤) و«البرهان»: الحجة.

(٥) و«السلطان» هنا، إما الحجة، وإمّا السلطة والحكم.

ٱلْحِزْبُ ٱلرَّابِعُ

فِي يَوْمِ ٱلخميس

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمْدٍ صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلَهُ جَزَاءً، وَلِحَقِّهِ أدَاءً؛ وَأعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَالمَقامَ الْمَحْمُودَ الذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أهْلُهُ، وَٱجْزِهِ أفْضَلَ ما جازَيْتَ نَبِيّاً عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولاً عَنْ أمْتِهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ

إِخْوَانِـهِ مِـنَ ٱلنَبِيِّـينَ وَٱلصَـالِحِينَ، يـا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

أَللَّهُـــمّ ٱجْعَـــلْ فَضَـــائِلَ صَـــلَوَاتِكَ وَشَرَائِفَ زَكَوَاتِكَ[1]، وَنَوَامِيَ[2] بَرَكاتِـكَ وَعَوَاطفَ[3] رَأفَتِكَ[4] وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيِّتِكَ وَفَضَـائِلَ آلائِـكَ[5]، عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ سَـيِّدِ ٱلْمُرْسَـــلينَ، وَرَسُـــولِ رَبِّ ٱلْعَـــالَمِينَ

---

(١) «زكواتك» جمع زكاة، أي: زيادات خيرك.

(٢) «نوامي»: زوائد.

(٣) و«العواطف» من العطف، وهو: الميل بالمحبّـة والشفقة.

(٤) و«الرأفة»: شدة الرحمة.

(٥) و«الآلاء»: النعم.

قائِـدِ[1] ٱلخَيْـرِ، وَفَـاتِحِ[2] الْبِـرِّ، وَنَبِـيِّ ٱلرَحْمَةِ، وَسَيِّدِ الأمَةِ.

أَللَّهُمَّ ٱبعثْهُ مَقاماً مَحْمُـوداً تُزْلِـفُ بِـهِ قُرْبَـهُ، وَتُقِـرُّ بِـهِ عَيْنَـهُ[3]، يَغْبِطُـهُ[4] بِـهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ.

أَللَّهُـمَّ أعْطِـهِ ٱلْفَضْـلَ، وَٱلْفَضِـيلَةَ وَٱلشَّـرَفَ، وَٱلْوَسِيلَةَ، وَالدَرَجَـةَ الرَّفِيعَـةَ وَٱلمَنْزِلَةَ ٱلشَّامِخَةَ[5].

---

(١) «قائد الخير»: قائد الناس إلى أنواع الخير.

(٢) «فاتح البر»: فاتح أبواب البر.

(٣) «تقر به عينه» أي: تسره، من قَرَّتِ العينُ: إذا بَرَدَتْ دَمعتُها من السرور.

(٤) «الغبطة»: تمنِّي مثل ما لِلْغَيْرِ.

(٥) و«الشامخة»: العالية.

أَللَّهُمَّ أعْطِ مُحَمّداً ٱلْوَسِيلَةَ، وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ، وَٱجْعَلْهُ أَوَّلَ شافِعٍ وَأَوَلَ مُشَفَّعٍ.

أَللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهانَهُ[1]، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَأَبْلِجْ[2] حُجَّتَهُ، وَٱرْفَعْ فِي أَهْلِ عِلِّيِّينَ[3] دَرَجَتَهُ، وَفِي أعْلَى الْمُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَهُ.

أَللَّهُم أَحْيِنَا عَلَىٰ سُنتِهِ، وَتَوَفنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ[4]، وَٱجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ

---

(١) «البرهان»: الحجة والدليل.

(٢) و«أبلج حجته»: أظهرها، وفي بعض النسخ: «أفلج» بالفاء، من الفلج، وهو: الفوز والظفر.

(٣) و«عليين»: أعالي الجنة، وأهلها الأبرار.

(٤) «سنته»: طريقته وشريعته و«ملته»: دينه.

وَٱحْشُرْنا فِي زُمْرَتِـهِ[1]، وَأَوْرِدْنَـا حَوْضَـهُ وَٱسْقِنَا مِنْ كَأسِهِ غَيْرَ خَزَايـا، وَلا نَـادِمِينَ وَلا شَـاكِّينَ، وَلا مُبَـدِّلِينَ وَلا مُغَيِّـرِينَ وَلا فَاتِنِينَ[2] وَلا مَفْتُـونِينَ، آمِينَ. يا رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ، وَأعْطِـهِ الْوَسِـيلَةَ وَالْفَضِـيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبعَثْهُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلذِي وَعَدْتَهُ مع إخْوَانِـهِ النَّبيـينَ، صَـلَّي ٱللّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، وَسَيِّدِ ٱلأُمَّـةِ

(١) و«زمرته»: جماعته ﷺ .

(٢) «فاتنين» من الفتنة، وهي: الضلال وأسبابه.

وَعَلَىٰ أَبِينَا آدَمَ، وَأُمِّنا حَوَّاءَ، وَمَنْ وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مَلائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ ٱلسَمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَعَلَيْنا مَعَهُمْ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَلِوَالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، ٱلأَحْياءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْرَاتِ، رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، ....

وَلاَ حَـوْلَ[1] وَلا قُـوَةَ إِلاَّ بِـاَللهِ ٱلْعَلِـيِّ ٱلْعَظيمِ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ، نُـورِ[2] ٱلأنْوَارِ، وَسِرِ[3] الأسْرَارِ، وَسَيِّدِ ٱلأبْـرَارِ وَزَيْنِ ٱلْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأكْرَمِ مَنْ أظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَأشْرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ، وَعَدَدَ مَـا نَزَلَ مِنْ أوَلِ الدُّنْيا إلَـى آخِرهَـا مِـنْ قَطْـرِ

---

(١) لا حول عن معصية الله ولا قوة علـىٰ طاعـة الله إلا بالله.

(٢) «النور الأعظم» هـو الـذي اقْتُبِسَـت منـه جميـع الأنوار والمعارف.

(٣) و «السر الأفخم» هو الذي حصـلت منـه جميـع الأسرار واللطائف.

الأَمْطارِ، وَعَدَدَ ما نَبَتَ مِنْ أَوَّلِ ٱلدُّنْيَا إِلَى آخِرِها مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَالأَشْجَارِ، صَلاَةً دَائِمَة بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاهُ[1]، وَتُشَرِّفُ بِها عُقْبَاهُ[2] وَتُبَلِّغُ بِها يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُناهُ[3] وَرِضَاهُ؛ هذِه الصَّلاَةُ تَعْظيماً لِحَقِّكَ يا مُحَمَّدُ.

---

(١) «مثواه»: محل إقامته، ومحتمل أن يكون مرادُهُ قبره الشريف أو منزله في الجنة ﷺ.

(٢) و«عقباه»: عاقبته.

(٣) و«المنى» جمع مَنيّة: ما يتمنّاه في حق نفسه وفي حقِّ أمته ﷺ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ ، حاءِ[1] الرَّحْمَـــةِ، وَمِيمَـــيِّ ٱلْمُلْــكِ، وَدَالِ[2] ٱلدَّوَامِ، ٱلسَّيِّدِ ٱلْكَامِـلِ الْفَـاتِحِ[3] ٱلخَـاتِمِ عَدَدَ ما فِي عِلْمِكَ كائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، كُلمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ ٱلذَّاكِرُونَ، وَكُلّما غَفَلَ عَـنْ ذِكْـرِكَ وَذِكْـرِه ٱلْغَـافِلُونَ، صَـلاةً دَائِمَـةً

---

(١) «حاء الرحمة» أي: صاحب الاسم الذي فيه حاء دالة علىٰ الرحمة، وصـاحب الاسـم الـذي فيـه ميمان دالان علـىٰ مُلْـكِ الـدنيا ومُلْـكِ الآخـرة أي: السلطنة والعزّ فيهما.

(٢) و«دال الدوام»: ما ذكر. قاله شيخنا العدوي.

(٣) «الفاتح»: أول مـا خلـق الله نـوره، ومنـه خلـق الخلائق كلها، وختم به النبيين ﷺ .

بِدَوَامِكَ، باقِيَـةً بِبَقَائِـكَ، لا منْتَهـى لَهَـا دُونَ عِلْمِكَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا مُحَمَّـدٍ ٱلنَّبِـيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ سَيدِنَا مُحَمَّـدٍ الَـذِي هُـوَ أَبْهَـىٰ شُـمُوسِ ٱلْهُـدَىٰ نُـوراً وَأَبْهَرُهـا[1] وَأَسْيَرُ ٱلأَنْبياءِ[2] فَخْراً وَأَشْـهَرُها، وَنُـورُهُ أَزْهَــرُ[3] أَنْــوَارِ ٱلأَنْبِيــاءِ وَأَشْــرَقُها[4]

---

(١) و«أبهرها»: أقواها نوراً يغلب الأبصار.

(٢) و«أَسْيَرُ الأنبياء فخراً» أي: سار فخره في جميـع العوالم العلوية والسفلية أكثر من جميـع الأنبيـاء صلوات الله عليه وعليهم.

(٣) و«أزهر»: أضوأ.

(٤) و«أشرقها»: أكثرها شعاعاً.

وَأَوْضَحُها، وَأَزْكَىٰ ٱلخَلِيقَةِ أَخْلاَقاً[١] وَأَطْهَرُها، وَأَكْرَمُها خَلْقاً[٢] وَأَعْدَلُهَا[٣].

أَللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي هُوَ أَبْهَىٰ مِنَ ٱلْقَمَرِ التَّامِّ، وَأَكْرَمُ مِنَ السَّحاب المُرْسَلَةِ وَٱلْبَحْرِ ٱلخَطْمِ[٤].

---

(١) و«الأخلاق الزكية»: الصالحة المرضية.

(٢) و«الخَلْق» بفتح الخاء: الصورة الظاهرة.

(٣) و«أعدلها» أي: صورته ﷺ معتدلة مستقيمة أكثر من جميع الخلائق.

(٤) «الخطم»: الجليل، وفي نسخة: «الخِضَم» بكسر الخاء: كثير الماء.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيِّدِنا مُحَمَّـدٍ ٱلنَّبِـيِّ ٱلأُمِّـيِّ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ ٱلَـذِي قُرِنَـتِ ٱلْبَرَكَـــةُ بِذَاتِـهِ وَمُحْيـاهُ[1]، وَتَعَطَّـرَتِ ٱلْعَوَالِمُ[2] بِطيبِ ذِكْرِهِ وَرَيَّاهُ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ، وَبـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ

---

(١) و«محياه»: وجهه ﷺ.

(٢) «العـوالم» جمع عالَم، كعـالم الإنـس وعـالم الجن وعالم الملائكة، ولله عـوالم كثيـرة يُطْلِـعُ عليها بعض أصفيائه في الغيب والشهادة.

(٣) و«رياه»: رائحته الطيبة.

مُحَمّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمدٍ، كما صَلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولكَ ٱلنَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ مِلْءَ ٱلدّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَٱرْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمَدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَٱجْزِ مُحَمداً وَآلَ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما أمَرْتَنَا أنْ نُصَليَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كما يَنْبَغِي[1] أنْ يُصَلىٰ عَلَيْهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ٱلمُصْطَفَىٰ وَرَسُولِكَ المُرْتَضى، وَوَلِيِّكَ الْمُجْتَبىٰ وَأمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِ[2] السَّماءِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ أكْرَمِ

---

(١) «ينبغي»: يطلب ويحسن، «اصطفاه وارتضاه واجتباه» بمعنى: اختاره ﷺ .

(٢) و«الوحي»: ما ينزل به المَلَكُ من الأحكام والأخبار عَلَىٰ النبي ﷺ ، أو ما ينفث في قَلْبِهِ من دون واسطةٍ.

ٱلأسْلاَفِ[1]، ٱلْقَائِم بِالْعَدْلِ وَٱلإِنْصَافِ ٱلمَنْعُوتِ فِي سُورَةِ ٱلأعْرَافِ، ٱلمُنْتَخَبِ مِنْ أَصْلاَبِ[2] ٱلشِّرَافِ[3] وَٱلْبُطُونِ الظِّرَافِ، المُصَفَّىٰ مِنْ مُصَاصِ[4] عَبْدِ ٱلْمُطلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الَّذِي هَدَيْتَ

---

(١) «الأسلاف» قال شيخنا العدوي: المرادُ بهم مَنْ تَقَدَّم من الأنبياء والمرسلين المذكورين في قوله تعالى في سورة الأعراف/الآية : [١٥٧]: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ .. ﴾الآيتين[١٥٧و١٥٨] .

(٢) و« الأصلاب»: الظهور.

(٣) و«الشراف» جمع شريف، وأجداده ﷺ أشرف الأجداد، وكذا جدَّاته.

(٤) و«مُصاص»: خالص.

بِهِ مِنَ ٱلْخِلَافِ[1]، وَبَيَّنْتَ بِهِ سَبِيلَ[2] الْعَفَافِ .

أَللَّهُمَ إنَي أسْألُكَ بِأفْضلِ مَسألَتِكَ وَبِأحَبِّ أسْمائِكَ إِلَيْكَ، وَأكْرَمِها عَلَيْكَ وَبِمَا مَنَنْتَ عَلَيْنا بِمُحَمَدٍ نَبِيِّنا ﷺ فَٱسْتَنْقَذْتَنا[3] بِهِ مِنَ الضَلالَةِ، وَأمَرْتَنا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ صَلاتَنَا عَلَيْهِ دَرَجَةً[4] وَكَفارَة وَلُطْفاً وَمَنّاً مِنْ إعْطائِكَ

(١) و«الخلاف»: مخالفة الأديان للدين الحق.

(٢) و«سبيل»: طريق.

(٣) «استنقذتنا»: خلصْتنا.

(٤) و«درجةٍ» أي: ترفع درجاتنا، و«تكفر» أي: تمحو سيئاتنا.

فـأدْعُوكَ تَعْظيمـاً لأمْـرِكَ، وَٱتِبَاعـاً لِوَصِـيَّتكَ، وَمُنْتَجِـزاً[1] لِمَوْعُـودِكَ، لِمَـا يَجِبُ لِنَبِيِّنا ﷺ فِي أدَاءِ حَقِّهِ قِبَلَنـا إذْ آمَنَّـا بهِ وَصَدَّقْناهُ، وَاتَّبَعْنَا النُورَ[2] الّـذِي أُنْـزلَ مَعَهُ، وَقُلْتَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحـزاب، وَأمَـرْتَ الْعِبـادَ بٱلصَّـلاةِ عَلَـىٰ نَبِـيِّهِمْ فَرِيضَـةً افْتَرَضْـتَهَا

(١) و«منتجزاً لموعودك» أي: طلبـاً لإنجـاز وعـدك حيث قلت: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾ غـافر: ٦٠ قالـه شيخنا العـدوي. قلـتُ: ويحتمـل وعـده تعـالى عَلَىٰ لِسانِهِ ﷺ، حيث قـال: «مَـنْ صَـلَّى عَلَـيَّ واحِدَةً صَلى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً» ونحو ذلك.

(٢) و«النور الذي أنزل معه» هو: القرآن.

وَأمَرْتَهُمْ بِهَا، فَنَسْأَلُكَ بِجلاَلِ وَجْهِكَ[1] وَنُورِ عَظَمَتِكَ، وَبِمَا أوْجَبْتَ[2] عَلَىٰ نَفْسِكَ لِلْمُحْسِنِينَ، أنْ تُصَلِّيَ أنْتَ وَمَلائِكَتُكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ألَلَّهُمَّ ٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأكْرِمْ مَقامَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَأبْلِجْ[3] حُجَّتَهُ[4]، وَأظْهِرْ

---

(١) «بجلال وجهك» أي: عظمة ذاتِك.

(٢) و«أوجبت عَلَىٰ نفسك» أي: وعدت، وحقيقةُ الوجوب لا تتصوّر في حقِّهِ تعالى.

(٣) «أبلج»: أوضح.

(٤) و«حجته»: برهانه.

مِلَّتَهُ، وَأجْزِلْ[1] ثَوَابَهُ، وأضِيءَ نُورَهُ، وَأدِمْ كَرَامَتَه، وَأَلْحِقْ بِهِ مِنْ ذُرِّيتهِ وَأهْلِ بَيْتهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ[2]، وَعَظِّمْهُ فِي ٱلنُّبِيَّينَ ٱلـذِينَ خَلَوْا قَبْلَهُ.

أللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أكْثَرَ ٱلنَبِيِّـينَ تَبَعـاً وَأكْثَرَهُمْ أُزَرَاءَ[3]، وَأفْضَلَهمْ كَرَامَةً وَنـوراً

---

(١) و«أجزل»: أكثر.

(٢) «تقرّ به عينه»: تسـرُّه بـه، قـرت العـين: بـرَدَتْ دَمعَتُها من السرور.

(٣) و«أُزراء» أصله: وزراء، أي: يوازرونه وُيعينُونَـه عَلَىٰ أمره، قـال تعـالى: ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ ﴾ طه، أي: قُوتي.

وَأعْلاَهُمْ دَرَجَةً، وَأفْسَحَهُمْ فِي الْجَنةِ مَنزِلاً.

أللَّهُمَّ ٱجعلْ فِي ٱلسَّابِقِينَ غَايَتَهُ وَفِي المُنْتَخَبِينَ مَنْزِلَهُ[1]، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ، وَفِي المُصْطَفَيْنِ مَنْزِلَهُ.

أللَّهُمَّ اجْعَلْه أكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأفْضَلَهُمْ ثَوَاباً، وَأقْرَبَهُمْ مجْلِساً، وأثْبَتَهُمْ مَقاماً، وَأصْوَبَهُمْ كَلاماً، وَأنْجَحَهُمْ[2] مَسْألَةً، وَأفْضَلَهُمْ

(١) «منزله» الأول: محل نزوله، و «منزله» الثاني: داره.

(٢) «أنجحهم مسالة» نجاحها: استجابتها.

لَـدَيْكَ نَصِـيباً، وَأعْظَمَهُـمْ فِيمـا عِنْـدَكَ رَغْبَةً[1]، وَأَنْزِلْهُ فِي غُرُفَـاتِ[2] الْفِـرْدَوْسِ مِـنَ ٱلـدرَجَاتِ ٱلعُلَـىٰ[3] ٱلَّتِـي لا دَرَجَـةَ فَوْقَها.

---

(١) «رغبة»: طلباً ومحبة، ما رغبته فيه.

(٢) و«الغرفـات» جمـع غرفـة، وهـي: المسـكن المرتفـع، وجنـة الفـردوس: أعَلَـىٰ الجنـان، وفوقهـا عـرش الـرحمن، ومنهـا تتفجـر أنهـار الجنة، وفي الحـديث الصـحيح: «إنهـا أوْسَـطُ الجنة» أي: خيرُها وأمثلها، ومنه قـوله تعـالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾﴾ القلم.

(٣) و«العلى»: العاليات.

أللَّهُـمَّ اجْعَـلْ مُحَمَّـداً أصْـدَقَ قَائِـلٍ وَأنْجَـحَ سـائِلٍ، وَأوَّلَ شَـافِعٍ، وَأَفْضَـلَ مُشَفَّعٍ ، وَشَفِّعْهُ فِي أمَتِهِ بِشَفَاعَةٍ يَغْبُطُهُ[١] بِهـا ٱلأَوَّلُـونَ وَالآخِـرُونَ، وَإذَا مَيَّـزْتَ[٢] عِبَادَكَ بفَصْلِ[٣] قَضَائِكَ، فٱجْعَلْ مُحَمَّـداً فِـي الأَصْـدَقِينَ قِـيلاً[٤]، وَٱلأحْسَـنِينَ

---

(١) «يغبطه بها الأولون والآخرون»: يتمنّون مثلها.
(٢) «ميزت عبادك»: خَصصْتهم بخصائص يمتـازون بها.
(٣) «بفصل قضائك» أي: قضائك الفاصل بين الحق والباطل.
(٤) و«قِيلاً» أي: قولاً.

عَمَلاً، وَفِي المَهْدِيِّينَ [1] سَبِيلاً [2].

أللَّهُمَّ ٱجْعَلْ نَبِيَّنا لنَا فَرَطاً [3]، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ لَنا مَوْعِداً [4]، لأَوَّلِنَا وَآخِرِنا.

أللَّهُمَّ احْشُرْنا [5] فِي زُمْرَتِهِ [6] وَاسْتَعْمِلْنا فِي سُنَتِهِ [7]، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ

---

(١) و«المهديين»: ضد الضالين.

(٢) و«السبيل»: الطريق.

(٣) و«الفَرَطُ»: الذي يتقدَّم قومه للمَنْزِل ليُهَيئ لهم ما يحتاجون إليه.

(٤) و«الموعد»: الذي تواعدوا أنْ يجتمعوا عنده.

(٥) و«احشرنا»: اجمعنا في المحْشَرِ.

(٦) و«زمرته»: جماعته.

(٧) و«سنته»: شريعته.

مِلَّتِـهِ[1]، وَعَرِّفْنـا وَجْهَـهُ، وَاجْعَلْنـا فِـي زُمْرَتِهِ وَحِزْبِهِ[2].

أَللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَما آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنـا وَبَيْنَـهُ حَتـى تُـدْخِلَنا مَدْخَلَهُ، وُتورِدَنا حَوْضَـهُ، وَتَجْعَلَنـا مِـنْ رُفَقائِـهِ مَـعَ الْمُـنْعَمِ عَلَـيْهِمْ مِـنَ ٱلنَّبِيِّـينَ وَالصِّـــدِّيقِينَ وَالشّهَـــدَاءِ وَالصَـــالِحِينَ وَحَسُنَ أولِئِـكَ رَفِيقـاً[3]، وَالحَمْـدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

(١) و«ملته»: دينه، دين الإسلام.

(٢) و«حزبه»: جماعته ﷺ .

(٣) و«حَسُنَ أولئـك رفيقـاً» أي: حسـنت رفقـتهم، لأنهم سعداء، ومَنْ يرافقهم سعيد.

ٱبْتِدَاء ٱلرُّبْعِ ٱلثَّالِثِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نورِ ٱلْهُدَى وَالْقَائِدِ إِلَى ٱلخَيْرِ، وَالَّداعِي إِلَى الرُّشْدِ(١) نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، لاَ نَبِي بَعْدَهُ، كما بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَتَلَىٰ آياتِكَ وَأَقامَ(٢) حُدُودَكَ، وَوَفَّى بِعَهْدِكَ(٣)، وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ

---

(١) «الرشد»: ضدّ الغيّ.

(٢) «أقام حدودك»: أجراها عَلَىٰ أهلها، والحدّ: المنع، وشُرِعَتْ لمنع المعاصي.

(٣) و«العهد»: الميثاق .

مَعْصِيَتِكَ، وَوَالّى[1] وَليَّكَ الَذِي تُحِبَّ أنْ تُوَالِيَهُ، وَعادَى[2] عَدُوَّكَ الَّـذِي تُحِـبُّ أنْ تعادِيَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَسَـدِهِ فِـي الأجْسَـادِ وَعَلَـىٰ رُوحِـهِ فِـي ٱلأرْوَاحِ، وَعَلَـىٰ مَوْقِفِهِ[3] في المَوَاقِفِ، وَعَلَىٰ مَشْـهَدِهِ[4]

(١) «والـى وليـك» أي: واصـل ناصـرك ومحبّـك المؤمن.

(٢) و«عادى عدوك» الكافر، أي: قاطعه.

(٣) و«موقفه»: محل وقوفه.

(٤) و«مشهده»: محل شهوده وحضوره، والمقصود: الصلاة عليه ﷺ في جميع أحوالـه وأطـواره، أو المعنـى: أنـزل الرحمـة عَلَـىٰ مكـان وقوفِـهِ وحضوره لتعمّ من حوله ﷺ .

فِي ٱلْمَشَاهِدِ، وَعَلَىٰ ذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ؛ صَلاَةً مِنا عَلَىٰ نَبِيِّنا.

أَللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا السلاَمَ كَما ذُكِرَ[1] السَّلاَمُ، وَٱلسَّلامُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلاَئكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ ٱلْمُطَهرِينَ، وَعَلَىٰ رُسُلِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَعَلَىٰ جِبْرِيلَ، وَمِيكائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَمَلَكِ المَوْتِ، وَرِضْوَانَ خَازِنِ جَنتِكَ، وَمَالِكٍ

---

(١) «كما ذكرَ السلام» أي: كالسلام المذكور في قوله تعالى: ﴿ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾الأحزاب: ٥٦ .

وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْكِرَامِ الْكَـاتِبِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السمواتِ وَالأَرَضِين.

أَللَّهُمَّ آتِ أَهْلَ بَيْـتِ نَبِيـكَ أَفْضَـلَ مَـا آتَيْـتَ أَحَـداً مِـنْ أَهْـلِ بُيُـوتِ ٱلْمُرْسَـلِينَ وَٱجْزِ أَصْحَابَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ ما جازَيْتَ بِـهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ.

أَللَّهُـمَّ ٱغْفِـرْ لِلْمُـؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَالمسْلِمَاتِ، الأَحْيـاءِ مِـنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَـا وَلإِخْوَانِنَـا ٱلَّـذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمَانِ، وَلا تَجْعَـلْ فِـي قُلُوبِنَـا

غِـلاً[1] لِلَـذِينَ آمَنُـوا، رَبنـا إِنَّـكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ النَبِـي ٱلْهَاشِـمِيِّ مُحَمَّـدٍ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَسَـلَمْ تَسْلِيماً.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ ٱلْبَرِيَّـةِ صَلاة تُرْضِيكَ وَترْضِيهِ وَتَرْضَى بِها عَنَّا يا أَرْحَمَ الراحِمِينَ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَثِيراً تَسْـلِيماً طَيبـاً مُبَارَكـاً

---

(١) «الغل»: الحقد، وإضمار السوء.

فِيهِ، جَزِيلاً[1] جَمِيلاً، دَائِماً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ مِلْءَ ٱلْفَضَاءِ[2] وَعَدَدَ النجُومِ فِي ٱلسمَاءِ، صَلاةً تُوَازِنُ السَّموَاتِ وَٱلأَرْضَ وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ كَما بَارَكْتَ

---

(١) «الجزيل»: الكثير العظيم .

(٢) «الفضاء»: الفراغ الذي بين السماء والأرض.

عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إِبْـرَاهِيمَ، فِـي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِـي ٱلدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

أَللَّهُمَّ ٱسْتُرْنا بِسِتْرِكَ ٱلجَمِيلِ[1].

أَللَّهُـمَّ إِنِّـي أَسْـأَلُكَ بِحَقِّـكَ ٱلْعَظِـيمِ وَبِحَـقِّ نُـورِ[2] وَجْهِـكَ ٱلْكَـرِيمِ، وَبِحَـق عَرْشِـــكَ[3] ٱلْعَظِـــيمِ، وَبِمَـــا حَمَـــلَ

(١) و«الستر الجميل»: الذي يقي من كل سوء.

(٢) و «نور وجهك»: نور ذاتك.

(٣) «العـرش»: جسـم عظـيم محـيط بجميـع المخلوقات.

كُرْسِـيُّكَ[1] مِـنْ عَظَمَتِـكَ وَجَلاَلِـكَ وَجَمَالِكَ وَبَهائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ[2] وَبِحَق أَسْمَائِكَ المَخْزُونَةِ ٱلمَكْنُونَةِ[3] التي لَمْ يَطَلِعْ عَلَيْها أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

أللَّهُمَّ وَأسْأَلُكَ بالاسْمِ ٱلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَىٰ ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَىٰ النَّهارِ فاسْتَنارَ

---

(١) و«الكرسي»: جسم عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة محيط بها وبسائر السموات والأرضين، قال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ البقرة: ٢٥٥ .

(٢) و«سلطانك»: قوتك.

(٣) «المكنونة»: المستورة.

وَعَلَىٰ ٱلسمـوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ[1]، وَعَلَـىٰ الأَرْضِ فَٱســتَقَرَّتْ، وَعَلَــىٰ الْجِبــالِ فَأَرْسَــت[2]، وَعَلَـىٰ الْبِحَـارِ وَٱلأَوْدِيَـةِ فَجَرَتْ، وَعَلَىٰ ٱلْعُيُـونِ فَنَبَعَـتْ، وَعَلَـىٰ ٱلسَّــحابِ فَـأَمْطَرَتْ، وَأَسْـأَلكَ ٱللَّهُـمَّ بِٱلأَسْـماءِ ٱلمَكْتُوبَـةِ فِـي جَبْهَـةِ إِسْـرَافِيلَ عليه السلام، وَبِالأَسْـماءِ المَكْتُوبَـةِ فِـي جَبْهَـةِ جِبْرِيلَ عليه السلام، وَعَلَـىٰ المَلائِكَـةِ المُقَـرَّبِينَ وَأَسأَلُكَ ٱللَهُمَّ بالأَسْـماءِ ٱلمَكْتُوبَـةِ حَـوْلَ ٱلْعَــرْشِ، وَأَســأَلُكَ ٱللَّهُــم بِالأَسْــماءِ ٱلْمَكْتُوبَةِ حَوْلَ ٱلْكُرْسِيِّ، وَأَسأَلكَ اللَّهُـمَّ

(١) و«استقلت»: ارتفعت بلا عمد.

(٢) و«أرست»: ثَبَتَت.

بِٱلاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَىٰ وَرَقِ [1] الزَّيْتُـونِ، وَأسـأْلُكَ ٱللَّهُـمَّ بِالأسْـماءِ ٱلْعِظَـامِ الَّتِـي سَمَّيْتَ بها نَفْسَكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمـا لَـمْ أعْلَمَ.



(١) لعلّ الاسـم المكتـوبَ عَلَـىٰ ورق الزيتـون هـو الموجب لعَدَمِ سقوطها صيفاً وشتاءً.

ٱلحِزْبُ الخَامِسُ

فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَأسـالكَ ٱللَّهُمَّ بِـاْٱلأَسْـمَاءِ ٱلَّتِي
دَعَاكَ بِهَا آدَمُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ
بِهَا نُوحٌ عليه السلام، وَبِالأَسْـمَاءِ التِي دَعَاكَ بِهَا
هُودٌ عليه السلام، وَبِٱلأَسْـمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
إِبْرَاهِيمُ عليه السلام وَبِالأَسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِها
صَالِحٌ عليه السلام، وَبِالأَسْـمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
يُونُسُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْـماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
أَيُّوبُ عليه السلام، وِبِٱلأَسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
يَعْقُوبُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
يوسُفُ عليه السلام، وَبِالأَسْـمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا

مُوسى عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
هَارُونُ عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا
شُعَيْبُ عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
إسْمَاعِيل عليه السلام، وَبِٱلأسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا
دَاوُدُ عليه السلام، وَبِٱلأسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا
سلَيْمَانُ عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
زَكَرِيا عليه السلام، وبِالأسْمَاءِ التِي دَعَاكَ بِهَا
يَحْيى عليه السلام، وَبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
أرْمِيَا عليه السلام، وبِالأسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا
شَعْياءُ عليه السلام، وَبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
إِلْيَاس عليه السلام، وبِالأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
ٱلْيَسَعُ عليه السلام، وَبِٱلأسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا
ذُو ٱلْكفْلِ عليه السلام، وبِالأسْمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا

يُوشَعُ عليه السلام، وبِٱلأسْــــمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا عِيسى عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَـــاكَ بِهَا مُحَمّدٌ ﷺ وَعَلَىٰ جَمِيعِ النَّبِيينَ وَالمُرْسَلِينَ أنْ تُصَـــلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَدٍ نَبِيكَ عَـــدَدَ ما خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْــــل أنْ تَكُونَ ٱلسَّماءُ مَبْنِيـة وَالأرْضُ مَدْحِيّـةً[1]، وَٱلْجِبَالُ مُرْسِيَة[2] وَٱلْبِحَـــارُ مُجْـرَاةً، وَٱلْعُيُـونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلأنْهـــــارُ مُنْهَمِـــرَةً[3]، وَالشـــمسُ مُضْحِيَـــةً[4]، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَٱلْكَوَاكِبُ

(١) «مدحية»: مبسوطة.

(٢) و«مرسية»: ثابتة راسخة.

(٣) و «منهمرة»: منصبّة انصبابا شديداً.

(٤) و«الضحوة»: ارتفاع النهار.

مُسْتَنِيرَةً؛ كُنْتَ[1] حَيْثُ كُنْتَ، لا يَعْـــلَمُ أحَدٌ حَيْثُ كُنْتَ، إلاّ أنْتَ، وَحْـــدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ حِلْمِـكَ وَصَل عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَـدَدَ عِلْمِـكَ، وَصَـلِّ

(١) «كنت حيث كنـت»: قـال صـاحب «الـدلائل»: أي: كان عَلَـىٰ مـا يليـق بجلالـه وجمالـه. قـال الشارح بعده: وهذا اللفظ ـ أي: لفـظ (الـدلائل المذكورة ـ ليس مـن كـلام الشـيخ، وإنمـا هـو عنده حديث كما سَنُنَبِّهُ عليه بقوله: قـال رسـول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الصلوات ... » إلـى آخـره وإلا فَلَيْسَ لأحدٍ أنْ يطْلِقَ مثلَ هذا من عِنْدِ نَفْسِهِ لاستحالَةِ ظاهِرِهِ. انتهى. أي: لأنَّه لا يحويه زمانٌ ولا مكان سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِـك، وَصَـل عَلَـىٰ محَمّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَل عَلَـىٰ مُحَمِّـدٍ مِلْءَ سَمَوَاتِك، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ مِـلْءَ أرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ مِـلْءَ عَرْشِـكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ زِنَـةَ عَرْشِـكَ، وَصَـلِّ عَلَىٰ محَمدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ ٱلْقَلَمُ فِـي أُمِّ الْكتَـابِ، وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَـموَاتِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ مَا أنْتَ خَالِقٌ فِيهِنَّ إلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ ألْفَ مَرَّةٍ.

ألَلَّهُمَّ وصَـل عَلَـىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ كُـل قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَموَاتِكَ إلَى أرْضِكَ مِنْ

يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَوْم الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُسَبِحُكَ وُيهَلِّلُكَ وُيكَبرُكَ وُيعَظِّمُكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مرةٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحمدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ كُلِّ نَسَمَةٍ[1] خَلَقْتَها فِيهِمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

---

(١) «النسمة»: الإنسان.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ السحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ الرِّيَاحِ ٱلذَّارِيَةِ(١) مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا هَبتْ عَلَيْهِ ٱلرِيَاحُ وَحَرَّكَتْهُ مِنَ ٱلأغْصَانِ وَٱلأشْجَارِ وَٱلأوْرَاقِ وَٱلثمَارِ وَجَمِيعِ مَا خَلَقْتَ عَلَىٰ أَرْضِكَ وَمَا بَيْنَ سَموَاتِك مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرةٍ.

---

(١) ذرت الريحُ التّرابَ: أطارَتْه .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نُجُومِ ٱلسمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ مِلْءَ أَرْضِكَ مِما حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ [1] مِنْ قُدْرَتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ بِحَارِكَ مِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ وَما أَنْتَ خالِقُهُ فِيها إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ .

---

(١) «أَقَلَّتْ»: حملت ورفعت.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ مِـلْءِ[1] سَبْعِ بِحَارِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ زِنَةَ سَبْعِ بِحَارِكَ، مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ مِنْ قُدْرَتِكَ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَـدَدَ أمْـوَاجِ بِحَارِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلـدُّنْيَا إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ ٱلرَّمْـلِ وَٱلْحَصى فِـي مسْـتَقَرِّ ٱلأَرَضِـينَ وَسَـهْلِها وَجِبَالِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ، في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

---

(١) «عدد ملء» أي: عدد أجزاء ما ملأها مِنْ كلِّ مـا فيها.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱضْطِرَابِ ٱلْمِياهِ الْعَذْبَةِ وَالْمِلْحَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَهُ عَلَىٰ جَدِيدِ[1] أَرْضِكَ فِي مُسْتَقَر[2] الأَرَضَينَ، شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، سَهْلِهَا وَجبالِهَا، وَأَوْدِيَتِها وَطَرِيقِهَا، وَعامِرِها وَغامِرِهَا[3]، إلى سائِرِ ما خَلَقْتَهُ عَلَيْهَا وَمَا

(١) «جديد أرضك»: وجهها.

(٢) «مستقر الأرضين» أي: الأرضين التي هي مستقرّ لما عليها، والمستقر: محل الاستقرار، وهو الثبوت.

(٣) و«الغامر»: ضد العامر، وهو الخراب.

فِيهَا مِنْ حَصَاةٍ وَمَدَرٍ[1] وَحَجَرٍ، مِنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ النبِـيِّ عَـدَدَ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ مِنْ قِبْلَتِها وَشَـرْقِها وَغَرْبِهـا وَسَـهْلِها وَجِبالِهـا وَأَوْدِيَتها، وَأَشْـجَارِها وثمَارِها وَأَوْرَاقِها وَزُرُوعِها، وَجَمِيـعِ مـا يَخْـرُجُ مِـنْ نَبَاتِهـا وَبَرَكَاتِهـا، مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّة.

---

(١) و«المدر»: قطع الطين اليابس.

أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ ٱلْجِنَ[1] وَالإنْسِ وَالشَّياطِينِ وَما أنْتَ خالِقُهُ مِنْهُمْ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ ألفَ مَرَّةٍ.

أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي أبْدَانِهِمْ، وَفِي وُجُوهِهِمْ وَعَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ، مُنْذُ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلى يَوْمِ الْقِيَامَة، فِي كُلِّ يَوْمٍ ألْفَ مَرَّةٍ.

---

(١) «الجن والشياطين»: أجسام لطيفة ناريّة غائبة عن إدراك الإنس.

أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ خَفَقـانِ ٱلطَيْرِ[1] وَطَيَرَانِ الْجِـنِّ وَالشَّـياطينِ، مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ كُـلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَها عَلَىٰ جَدِيدِ أَرْضِكَ، مِنْ صَغِيرٍ أوْ كَبِيـر، فِـي مَشَـارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، مِنْ إنْسِها وَجِنِّها، مِمَّا عُلِمَ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاّ أَنْتَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرْةٍ.

---

(١) «خفقانها»: تصفيقها بأجنحتها.

أَللَّهُـمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ خُطَاهُمْ[1] عَلَىٰ وَجْـهِ ٱلأَرْضِ، مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كل يَوْم أَلْفَ مَرةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـنْ يُصَلي عَلَيْهِ، وَصَل عَلَىٰ مُحمدٍ عَـدَدَ مَـنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ الْقَطْـرِ وَالْمَطَـرِ وَالنبـاتِ، وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ.

---

(١) «الخطا» جمع خطوة، وهي: ما بين القدَمَيْن في المَشي.

أللهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ[1]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ فِي النهار إِذَا تَجَلىٰ[2]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ فِي الآخِرَةِ وَالأولَىٰ[3]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ شَابّاً[4] زَكِياً[5]، وَصَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ كَهْلاً[6] مَرْضِيّاً[7]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ منْذُ

(١) «يغشى»: يغطي ويستر الأرض وما فوقها.

(٢) «تجلى»: ظهر وأضاء، و«الآفاق»: جهات ما بين السماء والأرض.

(٣) و«الأولى»: الدنيا.

(٤) «الشاب»: ابن الثلاثين سنة.

(٥) و«الزكي »: زائد الخير.

(٦) و«الكهل»: ما بين الثلاثين والأربعين.

(٧) و«المرضي»: المقبول .

كانَ فِي ٱلمَهْدِ[1] صَبِيّاً، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ حَتّى لا يَبْقى مِنَ ٱلصّلاةِ شَيْءٌ.

أللَّهُمَّ وَأعْطِ مُحَمداً ٱلمَقَامَ[2] ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، الذِي إذَا قالَ صَدَّقْتَهُ، وَإذَا سَألَ أعْطَيْتَهُ.

---

(١) و«المهد»: فراش الصبي، والمقصود من هذا التعبير طلب الصلاة عليه ﷺ في جميع أطواره وأحواله.

(٢) و«المقام المحمود»: شفاعته العظمى، يحمده عليها الأولون والآخرون ﷺ ، وقد وعدَهُ الله به بقَوْله تعالى: ﴿ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾ الإسراء .

أَللَّهُمَّ وَأعْظِمْ[١] بُرْهَانَهُ، وَشَرِّفْ[٢] بُنْيانَهُ، وَأبْلِجْ[٣] حُجَّتَهُ، وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ.

أَللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أمَّتِهِ وَاسْتَعْمِلْنا بِسُنَتِهِ[٤]، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ[٥] وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَٱجْعَلْنا مِنْ رُفَقائِهِ، وَأوْرِدْنَا حَوْضَهُ

---

(١) «أعْظِمْ برهانَه»: أدلة نبوته وأجلها القرآن، أي: زِدْها تعظيماً.

(٢) و«شرّف بنيانه»: زد رتبته ومقامه عندك شرفاً.

(٣) و«أبلج حجته»: أظهر دليل صدْقِهِ، أي: زدها ظهوراً .

(٤) و«سنته»: طريقته وشريعته.

(٥) و«زمرته»: جماعته.

وَأسْقِنَا بِكَأسِهِ، وَٱنْفَعْنَا بِمَحَبتِه؛ ٱللَّهُمَّ آمِينَ.

وَأسْألكَ بِأسْمَائِكَ ٱلَتِي دَعَوْتُكَ بِهَا أنْ تُصَلَيَ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا وَصَفْتُ وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاَّ أنْتَ، أنْ تَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُعَافِيني مِنْ جَمِيعِ الْبَلاَءِ وَالْبَلْوَاءِ[1]، وَأنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالمُسْلِمَاتِ، ٱلأحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأمْوَاتِ، وَأنْ تَغْفِرَ لِعَبْدِكَ فلانِ بْنِ

---

(١) «البلواء»: هي هنا ممدودة، لكن المعروف فيها لغة القصر.

فُلاَنٍ الْمُـذْنِبِ الخَـاطىءِ الضـعِيفِ، وَأنْ تَتُوبَ عَلَيْهِ إِنكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

أللَّهُمَّ آمِينَ، يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ[1] رَسُولُ ٱللهِ ﷺ : «مَنْ قَـرأ هـذِهِ الصَّلاَةَ مَـرَّةً وَاحِـدَةً كَتَـبَ ٱللهُ لَـهُ ثَـوَابَ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ، وَثَوَابَ مَنْ أعْتَقَ رَقَبَـةً مِـنْ وَلَدِ إسْماعِيلَ عليه السلام؛ فَيَقُولُ اللهُ تعالى: يـا مَلاَئِكَتِـي! هـذَا عَبْـدٌ مِـنْ عِبـادِي أكْثَـرَ

(١) قالَ رسول الله ﷺ . . . إلى آخره: قال الشـارح: هذا عَلَىٰ ما وَجَدَه ـ أي: صـاحب «الـدلائل» ـ في الكتاب الذي نقلَهُ منه، فالعهـدةُ فـي ذلـك عَلَىٰ مؤلفه. انتهت عبارة الشارح.

الصَّـلاَةَ عَلَـىٰ حَبِيبِـي مُحَمّـدٍ، فَـوَعِزَّتِي وَجَلاَلِـي وَجُـودِي وَمَجْـدِي وَارْتِفـاعِي لأعْطِيَنَّهُ بِكُل حَرْفٍ صَـلَّى عَلَـىٰ حَبِيبِـي مُحَمّدٍ قَصْـراً فِـي الجَنَـةِ، وَلَيَـأتِيَني يَـوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْـتَ لِـوَاءَ ٱلْحَمْـدِ، نُـورُ وَجْهِـهِ كالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَكَفُّهُ فِي كَـفِّ حَبِيبِـي مُحَمَّدٍ. هذَا لِمَنْ قالَها كُلَّ يَوْمِ جُمُعَـةٍ لَـهُ هذَا الْفَضْلُ وَٱللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ﴾.

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿أللَّهُمَّ إنِّي أسْالكَ بِحَـقِّ ما حَمَلَ كُرْسِيُكَ مِـنْ عَظَمَتِـكَ وَقُـدْرَتِكَ وَجَلالِـكَ وَبَهَائِـكَ وَسُـلْطانِكَ، وَبِحَـقِّ

ٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ[1] الذِي سَمَّيْتَ بِـــهِ نَفْسَــكَ، وَأَنْزَلْتَــهُ فــي كِتابِــكَ وَاسْتَأْثَرْتَ[2] بِهِ فِـي عِلـمِ الْغَيْـبِ عِنْـدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُـولِكَ وَأَسْـأَلكَ باسْـمِكَ ٱلـذِي إذَا دُعِيـتَ بِـهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وأسْـأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَذِي وَضَعْتَهُ عَلَـىٰ اللَّيْـلِ فـأَظْلَمَ وَعَلَىٰ النهارِ فَاسْـتَنَارَ، وَعَلَـىٰ السـمٰوَاتِ

(١) «المكنـون»: المسـتور، والظـاهِرُ أنـه الاسـم الأعظم، مع كونه أنزله في كتابه أخفاه لم يعرِّفْ به إلا اخصّ الخواص من أصفيائه تعالى.

(٢) و«استأثر»: اختصّ بعلمِهِ، فلم يُعْلِم به أحداً من خلقه.

فَاسْتَقَلَتْ[١]، وَعَلَىٰ الأَرْضِ فَٱسْـتَقَرَّتْ[٢] وَعَلَىٰ الْجِبَالِ فَرَسَتْ[٣]، وَعَلَىٰ ٱلصَّعْبَةِ[٤] فَـذَلَّتْ، وَعَلَـىٰ مَـاءِ السَّـمَاءِ فَسَـكَبَتْ[٥] وَعَلَىٰ ٱلسَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ؛ وَأَسْـأَلُكَ بِمَـا سَـأَلَكَ بِـهِ مُحَمّـدٌ نَبِيُّـك، وَأَسْـأَلكَ بِمَـا سَأَلَكَ بِهِ آدَمُ نَبِيُّك؛ وَأَسْأَلكَ بِمَـا سَـأَلَكَ بِهِ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلكَ وَملائِكَتُـكَ ٱلْمُقَرِبُـونَ

---

(١) و«استقلت»: ارتفعت.

(٢) و«استقرت»: ثبتت.

(٣) و«رست»: رسخـت.

(٤) و«عَلَىٰ الصعبة فـذلت»: كالحيوانـات الشـديدة المنقادة للإنسان.

(٥) و«سكبت»: انصبَّت.

صَلى اللهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ؛ وَأسْألكَ بِمَا سَألكَ بِهِ أهْل طَاعَتِكَ أجْمَعِينَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أنْ تَكُونَ ٱلسمَاءُ مَبْنِيةً، وَالأرْضُ مَطْحِيَّةً[1]، وَالْجِبَالُ مُرْسِيَةً[2]، وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلأَنْهارُ مُنْهَمِرَةً[3]، وَٱلشمْسُ مُضْحِيَةً[4]، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَالْكَوَاكِبُ مُنيرَةً.

(١) «مطحية»: مبسوطة، بمعنى: مدحية.

(٢) و«مرسية»: ثابتة.

(٣) و«منهمرة»: منصبة بشدة.

(٤) و«مضحية»: طالعة وقت الضحى، والضحاء بالمَدّ: حرارة الشمس.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ حِلْمِـكَ، وَصـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـا أَحْصَاهُ اللَّوْحُ ٱلْمَحْفُوظُ مِنْ عِلْمِكَ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَـدَدَ مَـا جَـرَى بِـهِ ٱلْقَلَـمُ فِـي أُمِّ ٱلْكِتَـابِ[1] عِنْـدَكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ محَمّـدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِـلْءَ سَـموَاتِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ مِـلْءَ

---

(١) «أم الكتاب»: اللوح المحفـوظ، وهـو محفـوظ من التغيير والتبديل، ومن وصول الشياطين إليه.

أرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ مَا أنْتَ خَالِقُهُ مِنْ يوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ألَلَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ صُفُوفِ ٱلمَلائِكَةِ وَتَسْبِيْحِهِمْ وَتَقْدِيْسِهِمْ وَتَحْمِيدهِمْ وَتَمْجِيدِهِمْ وَتَكْبِيرِهِمْ وَتَهْلِيلِهِمْ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ألَلَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ السحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَٱلريَاحِ

الذَّارِيَةِ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَـوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ كُـلِّ قَطْـرَةٍ تَقْطُـرُ[2] مِـنْ سَمٰوَاتِكَ إِلَى أَرْضِكَ وَما تَقْطُرُ إِلَـى يَـوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّتِ ٱلرِّيَـاحُ، وَعَـدَدَ مـا تَحَرَّكَـتِ ٱلأَشْـجَارُ وَٱلأَوْرَاقُ وَالـزَرْعُ

---

(١) «الذارية» ذرت الريح التراب: أطارته.

(٢) «تقطر» أي: تسكب في الحال، وفي نسخة: «قطرت». و«ما تقطر» في الاستقبال.

وَجَمِيعِ ما خَلَقْتَ فِي قَرَارِ الْحِفْظ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلمَطَرِ وَٱلنباتِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي بِحَارِكَ ٱلسَّبْعَةِ

---

(١) و«قرار الحفظ»: المحلّ الذي يحفظ فيه الشيء، فيشمل السموات والأرضين وما فيهما.

مِمَّا لا يَعْلَـمُ عِلْمَـهُ إلاَّ أنْـتَ، وَمَـا أنْـتَ خَالِقُهُ فِيها إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ محَمّدٍ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى فِـي مَشَـارِقِ ٱلأرْضِ وَمَغارِبِها.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ ٱلْجنَ وَالإنْـسِ وَمَا أنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـــدٍ عَـــدَدَ أنْفَاسِـــهِمْ وَألْفَـــاظِهِمْ

وَأَلْحَاظِهِمْ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَـى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ طَيَرَانِ ٱلْجِنِّ وَٱلمَلائِكَةِ، مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلطُّيُـورِ وَالْهَـوَامِّ[2]، وَعَـدَدَ

---

(١) «ألحاظهم»: جمع لحظ، وهـو: النظـر بمـؤخّر العَيْن.

(٢) و«الهوام»: خُشاش الأرض والقمْل وشبهه.

ٱلْوُحوشِ وَالأكَامِ[1]، فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِها.

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ الأحْيَاءِ وَٱلأمْوَاتِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا أظْلَمَ عَلَيْهِ ٱلليْلُ وَمَا أشْرَقَ عَلَيْهِ النَهار، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلَ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ، وَمَنْ

---

(١) و«الآكام»: الجبال الصغيرة.

يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَى عَلَيْهِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسَ وَالمَلائِكَةِ مِنْ يَوْمَ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أللَهُمَّ صَلِ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما يَجِبُ أنْ يُصَلَى عَلَيْهِ.

أللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَمَا يَنْبَغى أنْ يُصلَّى عَلَيْهِ .

أللهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ محَمّدٍ حتـى لاَيَبْقَـى شَـيْءٌ مِـنَ ٱلصَّـلاَةِ عَلَيْهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ فِـي ٱلأولـينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد فِي ٱلآخِرِينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ فِـي ٱلمَـلإِ[1] الأعَلَىٰ إلَى يَوْم ٱلـدّينِ، مَـا شَـاءَ ٱللهُ، لاَ قوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ، الْعَلِي الْعَظيمِ.

---

(١) «المـلأ الأعَلَـىٰ»: الملائكـة، وأصـل «المـلأ»: أشراف الناس .

ٱلْحِزْبُ ٱلسادِسُ

فِى يَوْمِ ٱلسَّبْتِ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ[1] وَالْفَضِيلَةَ وَالدَرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وٱبعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، إنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ.

---

(١) «الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة» هي: أعلى منازل الجنة، مختصَّة به ﷺ، و«المقام المحمود»: الشفاعة العظمى.

أَللَّهُمَّ عَظِّمْ شَأنَهُ[1]، وَبَيِّنْ بُرْهَانَـهُ[2] وَأَبْلِـجْ[3] حُجَّتَـهُ[4]، وَبَـينْ فَضِـيلَتَهُ وَتَقَبَّـلْ شَـفَاعَتَهُ فِـي أُمَّتِـهِ، وَٱسْـتَعْمِلْنا بسُـنَتِهِ[5]، يـا رَب ٱلْعَـالَمِينَ، ويـا رَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظيمِ.

أَللَّهُـمَّ يـا رَبِّ ٱحْشُـرْنا[6] فِـي زُمْرَتِـهِ وَتَحْتَ لِوَائِـهِ، وَٱسْـقِنَا بكَأسِـهِ، وَٱنْفَعْنَـا بِمَحَبَّتِهِ، آمِينَ، يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

---

(١) «شأنه»: قدْره.

(٢) و«برهانه»: حجته.

(٣) و«أبلج»: أوضح.

(٤) و«حجته»: دليله.

(٥) و«سنته»: طريقته وشريعته.

(٦) «احشرنا»: اجمعنا في المحشر في جملة زُمرَتِـهِ وجماعته ﷺ.

أللَّهُـمَّ يـا رَبِّ، بَلِّغْـهُ عَنَّـا أفْضَـلَ ٱلسلاَمِ، وَٱجْزِهِ عَنَا أفْضَلَ مَا جَازَيْـتَ بِـهِ ٱلنَّبِيَّ عَنْ أمتهِ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

أللهُمَّ يَـا رَبِّ، إنَـي أسْـالكَ أنْ تَغْفِـرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَـي، وَتُعَـافِنِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلْبَلْوَاءِ[1]، ٱلْخَارِجِ مِـنْ الأرْضِ وَالنازِلِ مِنَ ٱلسـمَاءِ، إنَّـكَ عَلَـىٰ كُل شَيْءٍ قَدِير؛ بِـرَحْمَتِكَ، وَأنْ تَغْفِـرَ لِلْمـؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنـاتِ، وَٱلمُسْـلِمينَ وَٱلْمُسْلِمَـاتِ، ٱلأحْيـاءِ مِـنْهُمْ وَٱلأمْـوَاتِ وَرَضِـيَ اللهُ عَـنْ أزْوَاجِـهِ الطَّـاهِرَاتِ

(١) «البلواء»: مدَّه لأجل السَّجْع، وهو مقصور.

أمَّهـاتِ المـؤْمِنِينَ، وَرَضِـيَ ٱللهُ عَـنْ أصْحَابِهِ ٱلأعْلاَمِ[1] أئمَّةِ الْهدَى وَمَصـابِيحِ ٱلدُنْيا، وَعَنِ التابِعِينَ، وَتابعِ التَّابَعِينَ لَهمْ بِإحْسانٍ إلَى يَوْم ٱلدِّينِ، وَٱلْحَمْـدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلثُّلُثِ ٱلثالِثِ

أللَّهُمَّ رَبَّ الأرْوَاحِ وَٱلأجْسَـادِ ٱلْبالِيَـةِ أسـألكَ بِطاعَـةِ ٱلأرْوَاحِ ٱلرَّاجِعَـةِ إلَـى أجْسَـادِها، وَبِطاعَـةِ ٱلأجْسَـادِ المُلْتَئِمَـةِ

(١) و«الأعلام»: المشاهير، جمعه: عَلَـم، وأصـله: الجبل.

بعُرُوقِهـا، وَبِكَلِمَاتِـكَ ٱلنَّافِـذَةِ[1] فِـيهِمْ وَأَخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ، وَالخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِـرُونَ فَصْـلَ[2] قَضَـائِكَ، وَيَرْجُـونَ رَحْمَتَكَ، ويخَـافُونَ عِقَابَـكَ؛ أنْ تَجْعَـلَ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي، وَذِكْرَكَ بِٱللّيْـلِ وَالنهـارِ عَلَىٰ لِسَانِي، وَعَمَلاً صَالِحاً فَارْزُقْنِي.

أللّٰهُم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ كَمـا صَـلَيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ كَمَـا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ.

---

(١) «النافِذة»: الماضية، المُطاعة.

(٢) «فصل قضائك» أي: القضاء الفاصِل.

أللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِـكَ عَلَـىٰ مُحَمدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمـدٍ، كمـا جَعَلْتَهـا عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إِبْـرَاهِيمَ، إنـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ، كمـا بَارَكْـتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُـولِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ ٱلْمُـؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمـدٍ وَعَلَـىٰ آلِهِ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَـاهُ[١]

(١) «أحصاه»: استوعَبَهُ من كل شيء.

كِتَابُكَ[1]، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ، صَلاةً دَائِمَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ ٱللهِ.

أللَّهُمَّ إِنِي أَسْألكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْعِظَامِ ما عَلِمْتُ مِنْهَا وَما لَمْ أعْلَمُ، وَبِٱلأسْمَاءِ الّتِي سَمَّيْتَ بِها نَفْسَكَ، ما عَلِمْتُ مِنهَا وَمَا لَمْ أعْلَمُ، أنْ تُصَليَ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيكَ وَرَسُولِكَ عَدَدَ ما خَلَقْتَ، مِنْ قَبْلِ أنْ تَكُونَ ٱلسَّمَاءُ مَبْنِيّةً وَالأرْضُ مَدْحِيَّةً[2]، وَالْجِبَالُ مُرْسِيَةً[3]

---

(١) «كتابك» هو: اللوح المحفوظ.

(٢) «مدحية»: مبسوطة.

(٣) «مرسية»: ثابتة.

وَالْعُيُـونُ مُنْفَجِـرَةً، وَالأنْهـارُ مُنْهَمِـرَةً[1] وَٱلشَّـــمْسُ مُشْــرِقَةً، وَالْقَمَـــرُ مُضِـــيئاً وَٱلْكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً، وَٱلْبِحـارُ مُجْرِيَـةً[2] وَٱلأشْجَارُ مُثْمِرَةً.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ عِلْمِـكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَـدَدَ حِلْمِـكَ، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِـكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَدَدَ فَضْلِكَ، وَصَـلَ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ جُـــودِكَ، وَصَـــلَ عَلَـــىٰ مُحَمّـــدٍّ عَـــدَدَ

(١) «منهمرة»: منصبة.

(٢) «مجرية» وفي نسخة: «مجراة» وهي أظهر.

سَـمٰوَاتِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ أَرْضِـكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَـموَاتِكَ مِـنْ مَلائِكَتِـكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ مَـا خَلَقْـتَ فِـي أَرْضِكَ مِنْ ٱلْجِنَ وَٱلإنْـسِ وَغَيْرِهِمَـا مِـنَ ٱلْوَحْشِ وَالطَّيْـرِ وَغَيْرِهِمـا، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بـهِ الْقَلَـمُ فِـي عِلْـمِ غَيْبِكَ، وَمَا يَجْـرِي بِـهِ إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ وَصَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ الْقَطْـرِ وَالمَطَـرِ وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـنْ يَحْمَـدُكَ وَيشْكُرُكَ وُيهَلِّلُكَ وَيُمَجِّدُكَ ويشْهَدُ أَنّـكَ أَنْـتَ ٱللّٰهُ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ مَـا صَليْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ

مُحَمْدٍ عَدَدَ مَنْ صَـلَى عَلَيْـهِ مِـنْ خَلْقِـكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِـنْ خَلْقِـكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ ٱلْجبالِ وَالرِّمالِ وَٱلحَصـى، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ الشَّجَرِ وَأَوْرَاقِها، وَٱلْمَـدَرِ[١] وَأَثْقَالِهَا؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمِّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ وما تَخْلُقُ فِيها وَمَا يَمُـوتُ فِيهـا، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَخْلُقُ كُـلَّ يَـوْمٍ وَمَـا يَمُوتُ فِيها إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُـمَّ وصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ ٱلسَّـحَابِ ٱلْجَارِيَـةِ مـا بَـيْنَ السَّمَـاءِ

(١) «المدر»: التراب الندي.

وَٱلأَرْضِ، وَما تَمْطُرُ مِـنَ الْمِيـاهِ، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ الريـاحِ الْمُسَـخرَاتِ [1] فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِها، وَجَوْفِها[2] وَقِبْلَتِها؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ نُجُـوم ٱلسـمَاءِ، وصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي بِحارِكَ مِنَ اَلْحِيتَـانِ وَٱلـدَّوَابِّ وَٱلْمِياهِ وَالرِّمَالِ وَغَيْرِ ذلِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلنَّبَاتِ وَٱلْحَصى، وَصَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلنمْلِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَدَدَ ٱلْمِياهِ ٱلْعَذْبَـةِ، وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَدَدَ ٱلْمِياهِ ٱلْمِلْحَةِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ

---

(١) «المسخرات»: المنقادات لأمر الله تعالى.

(٢) «جوفها» ما يقابل القبلة.

عَدَدَ نِعْمَتِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِقْمَتِكَ وَعَذَابِكَ عَلَىٰ مَنْ كَفَرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ ٱلدنْيَا وَٱلآخِرَةُ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخلائِقُ في الْجَنةِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخَلائِقُ فِي ٱلنَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ ما تُحِبهُ وَتَرْضَاهُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ ما يُحِبُّكَ ويرْضَاكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ أبَدَ[1] الآبِدِينَ، وَأنْزِلْهُ المَنْزِلَ ٱلمُقَربَ عِنْدَكَ وَأعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ

(١) «الأبد»: المستقبل الذي لا نهاية له.

وَالشــفَاعَةَ وَالدَّرَجَــةَ ٱلرَّفِيعَــةَ وَٱلمقــامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَـهُ، إِنَّـكَ لا تُخْلِـفُ الْمِيعَادَ.

أللَّهُمَّ إِني أَسْأَلُكَ بِأَنّكَ مَالِكي وَسَيدِي وَمَوْلايَ(١) وَثِقَتِـي وَرَجَـائِي(٢)، أَسْـأَلُكَ بِحُرْمَةِ ٱلشـهْرِ ٱلحَـرَامِ(٣)، ....

(١) «مـولاي»: سـيدي ومعتمـدي الـذي أثـق بـه وأعتمد عليه.

(٢) و«رجائي» أي: مرتجاي الذي أرجو منه قضـاءَ جميع مطالبي.

(٣) و«الشهر الحرام» أل للجـنس، فيشـمل الأربعـة الحرمِ، وهـي: شـوال وذو القعـدة وذو الحجـة ورجب الفرد.

وَالْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ[1]، وَالْمَشْعَرِ[2] ٱلْحَرَامِ، وَقَبْرِ نَبِيِّكَ عليه السلام، أنْ تَهَبَ لِي مِنَ ٱلخَيْرِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلا أنْتَ، وَتَصْرِفَ عَنَي مِنَ ٱلسُّوءِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلا أنْتَ.

أللَّهُمَّ يَا مَنْ وَهَبَ لأِدَمَ شِيْثاً وَلإبْرَاهِيمَ إسْمَاعِيلَ وَإسْحَاقَ، وَرَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، وَيا مَنْ كَشَفَ ٱلْبَلاءَ عَنْ أيُّوبَ، ويا مَنْ رَدَّ مُوسى إلَى أمِّهِ، ويا زَايدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَيا مَنْ

(١) و«البلد الحرام»: مكة، ومثلها المدينة.
(٢) و«المشعر الحرام»: المزدلفة، ولفظ الحرام في جميعها من الحرمة، بمعنى: الاحترام والرعاية.

وَهَبَ لِـدَاوُدَ سُلَيْمان، وَلزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلمَرْيَمَ عِيسى، وَيا حافِظَ ابْنَةَ شُعَيْب[1] أسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلنبيِّينَ وَٱلمُرسَلِينَ، ويا مَنْ وهَبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ الشَّفَاعَةَ وَالدرَجَةَ الرفِيعَةَ، أنْ تَغفِرَ لِي ذُنوبِي، وَتَسْتُرَ لِي عُيُوبِي كُلَّها وَتُجيرَنِي مِنَ ٱلنَارِ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأمَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَإِحْسَانَكَ، وَتُمَتِّعَنِي فِي جَنَّتِكَ مَعَ الَذِينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالصَديقِينَ وٱلشُهَدَاءِ وَٱلصَالِحِينَ

(١) و«يا حافظ ابنة شعيب»: التي تزوَجَها سيدنا موسى، أو أختها، أو هما؛ حفظهما الله حين استقائِهما الماء من السباع والرعاة والآفات.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ، مَا أَزْعَجَتِ[1] الرِّيَاحُ سَحاباً رُكاماً[2]، وَذَاقَ كُلُّ ذِي رُوحٍ حِمَاماً[3]، وَأَوْصِلِ السَّلامَ لأَهْلِ ٱلسَّلاَمِ[4] فِي دَارِ السَّلاَمِ[5] تَحِيَّةً وَسَلاماً.

---

(١) «أزعجت»: أَقْلَقَتْ وحَركَت.

(٢) و«ركاماً»: متراكماً بعضُهُ فوق بعض.

(٣) و«الحِمام»: الموت.

(٤) و«أهل السلام»: المستحقين له.

(٥) و«دار السلام»: الجنة.

أَللَّهُمَّ أفْرِدْنِي لِمَا خَلَقْتَنِـي لَـهُ[1]، وَلا تَشْـغَلْنِي[2] بمـا تَكَفَّلْـتَ لِـي بِـهِ، وَلا تَحْرِمْنِي[3] وَأنَا أسْأَلُكَ، وَلاَ تعَذبْنِي وَأنَـا أسْتَغْفِرُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

---

(١) «لما خلقتني له» قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الذاريات.

(٢) و«لا تشغلني بما تكفّلْتَ لي به» قال تعالى: ﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ هود: ٦.

(٣) «لا تحرمني»: لا تمنعني مطلوبي.

أَللَهُـمَّ إِنِّـي أَسْـالكَ وَأَتَوَجَّـهُ[1] إِلَيْـكَ بِحَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفى عِنْـدَكَ، يـا حَبِيبَنـا يـا مُحَمَّدُ، إنَا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّك، فَٱشْـفَعْ لَنا عِنْدَ المَوْلَى ٱلْعَظيمِ[2]، يا نِعْمَ الرَّسُولُ ٱلطَاهِرُ؛ أَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَـا بِجاهِـهِ عِنْـدَكَ «ثلاثــاً» وَٱجْعَلْنَـا مِـنْ خَيْـرِ ٱلْمُصَـلِّينَ وَالمُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ، وَمِنْ خَيْرِ ٱلْمُقَرَّبِينَ مِنْهُ

---

(١) و«أتوجَّـهُ» أي: أتوسـلُ إليـك، أي: اجعلـه ﷺ وسيلةً لديك لقضاء حاجتي.

(٢) و«المـولى العظـيم»: السـيد الكبيـر سـبحانه وتعالى.

وَٱلْوَارِدِينَ عَلَيْهِ[1]، وَمِنْ أَخْيَارِ ٱلْمُحِبِّينَ فِيهِ وَالْمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ، وَفَرِّحْنَا بِهِ فِي عَرَصَاتِ[2] ٱلْقِيَامَةِ، وَٱجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً إِلَى جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ، بِلاَ مَؤُونَةٍ وَلا مَشَقَّةٍ، وَلا مُنَاقَشَةِ ٱلْحِسابِ[3]؛ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا وَلا تَجْعَلْهُ غاضِباً عَلَيْنا، وَٱغْفِرْ لَنا

---

(١) «الواردين عليه» أي: عَلَىٰ حوضِهِ، لأنه ﷺ يسبق أمته إلى حوضه، وهي ترد عليه، فيسقيها حينما ينصرفُ الناس من المَحْشَرِ، وهم في غاية العطش.

(٢) «العرصات» جمع عرصة، وهي: الفضاء الذي لا بناء فيه.

(٣) و«مناقشة الحساب»: المبالغة والتدقيق فيه، وفي الحديث: «مَنْ نُوقِشَ الحساب عُذِّب».

وَلجَمِيعِ المُسْلِمِينَ ٱلأَحْيَاءِ وَالمَيِّتِينَ وَآخِرُ دَعْوَانا أنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلرُّبُعَ ٱلرَّابعَ

فَأَسْأَلُكَ يا أَللهُ، يا أَللهُ، يا أَللهُ يا حَيُّ، يا قَيُّومُ[1]، يا ذَا الجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ لا إله إلاَّ أنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أَسأَلُكَ بِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَبَهَائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَبِحَق أَسْمَائِكَ ٱلْمَخْزُونَةِ ٱلمَكْنونَةِ[2] ٱلمُطَهَّرَةِ ٱلَتِي لَمْ يَطَلِعْ عَلَيْها

---

(١) «القَيوم»: القائم بنفسِهِ، والقائم بأمور الخلق.

(٢) «المكنونة»: المستورة عن الخلق.

أَحَــدٌ مِنْ خَلْـقِكَ، وَبِحَق الاسْمِ الذِي وَضَعْتَهُ عَلَىٰ ٱلليْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَـلَىٰ ٱلنَهَارِ فَـاسْتَنَارَ، وَعَلَىٰ السمٰـوَاتِ فَاسْتَقَـلَّتْ[1] وَعَـلَىٰ الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَـلَىٰ الْبِحَارِ فَانْفَجَرَتْ، وَعَلَىٰ ٱلْعُيُـونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَىٰ السَّحَــاب فَأَمْطَرَتْ؛ وَأَسْـأَلك بِٱلأَسْمَاءِ ٱلمَكْتُــوبَةِ فِي جَبْـــهَةِ جِبْرِيــــلَ عليه السلام وَبِٱلأَسْــمَاءِ المَكْتُوبَةِ فِي جَبْــهَةِ إِسْرَافِيلَ عليه السلام، وَعَلَىٰ جَمِيــعِ المَلائِكَةِ، وَأَسْأَلكَ بِٱلأَسْــمَاءِ ٱلمَكْتُــوبَةِ حَــوْلَ الْعَــرْشِ وَبِٱلأَسْــماءِ ٱلمَكْتُــوبَةِ حَــوْلَ ٱلْكُرْسِي

(١) و«اسـتقلّت»: ارتفعـت وقامـت بغيـر عمـد. و«استقرت»: ثَبَتَتْ.

وَأسْـــألكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظيـمِ ٱلأعْظَمِ ٱلذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأسْأَلُكَ بِحَق أسْمائِك كُلــها مـــا عَلِمْتُ مِنْــها وَمَـا لَمْ أعْــلَمْ وَأسْـــألكَ بِالأسْـــماءِ ٱلَّتِي دَعَـــاكَ بها آدَمُ عليه السلام، وَبِٱلأسْـــماءِ ٱلَّتِي دَعَـــاكَ بِهَـــا نُوحٌ عليه السلام، وَبِالأسْماءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَـــا صَالِحٌ عليه السلام، وَبالأسْماءِ التِي دَعَاكَ بِهَـــا يُونُسُ عليه السلام، وَبِٱلأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَـــا مُوسى عليه السلام، وَبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَـــا هارُونُ عليه السلام، وَبِٱلأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهـــا شُعَيْبٌ عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهـــا إبْرَاهِيمُ عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَـــا إِسْمَاعِيلُ عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا

دَاوُدُ عليه السلام، وبِٱلأسْماءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا

سُلَيْمانُ عليه السلام، وبِالأسْمَاء ٱلَتِي دَعاكَ بِهَا

زَكَرِيَّا عليه السلام، وبِالأسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا

يُوشَعُ عليه السلام، وَبِٱلأسْماءِ الَّتِي دَعاكَ بِهَا

ٱلْخَضِرُ عليه السلام، وَبالأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا

إِلْيَاسُ عليه السلام، وَبِالأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا

الْيَسَعُ عليه السلام، وَبِٱلأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا

ذُو الْكِفْلِ عليه السلام، وبِٱلأسْماءِ التِي دَعَاكَ بِهَا

عِيسَى عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا

مُحَمّدٌ ﷺ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ

وَصَفِيُّكَ، يا مَنْ قالَ وَقَوْلُهُ ٱلحَقُّ: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾الصافات، وَلا يَصْدُرُ

عَنْ أحَدٍ مِنْ عَبِيدِهِ قَوْلٌ وَلا فِعْلٌ وَلا

حَرَكَةٌ وَلا سُكُون، إلاَّ وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ كَيْفَ يَكُونُ، كما أَلْهَمْتَني وَقَضَيْتَ لِي[1] بِجَمْعِ هٰذَا ٱلْكتَابِ ويسَّرْتَ عَلَيَّ فِيهِ ٱلطَرِيقَ وَالأَسْبَابَ وَنَفَيْتَ عَنْ قَلْبِي فِي هٰذَا ٱلنَبِيِّ ٱلْكَرِيمِ الشَّكَّ وَٱلارْتِيَابَ[2] وَغَلَّبْتَ حُبَّهُ عِنْدِي عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَقْرِباءِ وَٱلأَحِباءِ، أسألكَ يا أللهُ، يا أللهُ، يا أللهُ أنْ تَرْزُقَني وَكُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَاتَّبَعَهُ شَفاعَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ يَوْمَ

---

(١) و«قضيت لي بجمع هذا الكتاب»: ينبغي للقارئ أن يقول: بقراءة هذا الكتاب؛ أو أنهُ يقصد بِجَمْع هذا الكتاب جمعه بقراءته جميعه.

(٢) « الارتياب»: الشك والتهمة .

ٱلْحِسابِ، مِنْ غَيْرِ مُناقَشَةٍ[1] وَلاَ عَـذَابٍ وَلاَ تَوْبِيـخٍ[2] وَلا عِتَـابٍ وَأنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُـوبِي، وَتَسْتُرَ عُيُـوبِي، يـا وَهَّابُ يا غَفَّـارُ، وَأنْ تُنَعَمَنِي بِٱلنَظَرِ إلَىٰ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ فِي جُمْـلَةِ ٱلأحْبَابِ، يَوْمَ ٱلمَزِيدِ وَالثوَابِ، وَأنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَأنْ تَعْفُوَ عَمَّا أحاطَ عِلْمُكَ بِهِ مِنْ خَطيئَتِي وَنسْيَانِي وَزَلَلِي، وَأنْ تُبَلِّـغَنِي مِنْ زِيـارَةِ قَـبْرِهِ وَالتَسْلِيمِ عَلَيْـهِ وَعَلَىٰ صاحِبَيْهِ غَايَةَ أمَلِي بِمَنّكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ يا وَلِيُّ، وَأنْ تُجَازِيَـهُ عَنِّي وَعَنْ

---

(١) «المناقشة»: التدقيق بالحساب.

(٢) و«التوبيخ»: شدة اللوم .

كُــلِّ مَنْ آمَــنَ بِهِ وَاتَبَعَــهُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَاتِ، ٱلأَحْيَــاءِ مِنهُمْ وَٱلأمْـوَاتِ أَفْضَلَ وَأَتَمَّ وَأعَـمَّ ما جَازَيْتَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْـقِكَ، يـا قَوِيُّ يـا عَزِيزُ يـا عَلِيُّ وَأسْأَلُكَ ٱللهُمَّ بِحَق ما أَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ ٱلسَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَالأرْضُ مَدْحِيَّةً[1] وَالْجِبَالُ عُلْوِيةً وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَالْبِحَــارُ مُسَخَّرَةً [2] وَٱلأنْهــارُ مُنْهَمِرَةً [3] ....

(١) «مدحية»: مبسوطة.

(٢) «مسخّرة»: مذلّلة مقهورة.

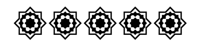
(٣) «منهمرة»: منصبّة.

وَالشَّمْسُ مُضْحِيَــةً[1]، وَٱلْقَــمَرُ مُضِيئاً وَٱلنَّجَمُ مُنِيراً، وَلا يَعْلَمُ أحَدٌ حَيْثُ تَكُونُ إلاَّ أنْتَ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كَلامِكَ، وَأنْ تُصَلَيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ آياتِ ٱلْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ، وَأنْ تُصَلَيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَــدَدَ مَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَأنْ تصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِــهِ مِلْءَ أرْضِكَ، وَأنْ تُصَليَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَد مَــا جَرَى بِهِ ٱلْقَــلَمُ فِي أمِّ ٱلْكِتَابِ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي

---

(١) «مضحيّة» من الضحاء، وهـو: حـرارة الشـمس وقت الضحى.

سَبْعِ سَمٰوَاتِـــكَ، وَأَنْ تُصَـلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـــهِ عَدَدَ مـــا أَنْتَ خالِقُهُ فِيهِنَ إِلَى يَـوْمِ الْقِيَـــامَةِ، فِي كُـلِّ يَـــوْمٍ أَلْفَ مَـرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْـــهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ قَطْرِ المَطَرِ وَكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمائِك إِلَى أَرْضِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرَّة.



ٱلْحِزْبُ ٱلسَّابِعُ

فِي يَوْمِ ٱلأَحَدِ

وَأَنْ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ سَبَّحَكَ وَقَدَّسَكَ وَسجدَ لَكَ وَعَظمَكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنيَا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّة، وَأَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كل سَنَةٍ خَلَقْتَهُمْ فِيها، مِنْ يَوْم خَلَقْتَ الدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ؛ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ٱلسحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ الرِّياحِ ٱلذَّارِيَةِ مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْم الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ما

هَبَّتِ الرِّياحُ علَيْه وَحَركَتْهُ مِنَ ٱلأغْصانِ وَٱلأشْجَارِ وَأوْرَاقِ الثِّمَارِ وَٱلأزْهارِ وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ عَلَىٰ قَرَارِ أرْضِكَ[1] وَما بَيْنَ سَمٰوَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلَ يَوْمٍ ألْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَليَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ أمْوَاجِ بِحَارِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَومِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْم ألْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَلَيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَٱلحَصى وَكُلُّ حَجَر وَمَدَرٍ[2] خَلَقْتَهُ فِي مَشارِقِ ٱلأرْضِ

(١) «قرار أرضك» أي: أرضك القارة الثابتة التي استقرّ عليها جميع ما فيها من المخلوقات.

(٢) «المدر»: التراب الندي.

وَمَغَارِبِها، سَهْلِها وَجبالِها وَأوْدِيَتِها، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ فِي قِبْلَتِها وَجَوْفِها[1] وَشَرْقِها وَغَرْبِها وَسَهْلِها وَجبالِها مِنْ شَجَرٍ وَثَمَرٍ وَأوْرَاق وَزَرْع وَجَمِيعِ ما أخْرَجَتْ وَما يَخْرُجُ مِنْها مِنْ نَباتِها وَبَرَكاتِها مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ الإنْس وَٱلْجِنَ وَٱلشيَاطين وَمَا أنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُمْ

(١) «جوفها»: المقابل لقبلتها.

إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَـةِ فِـي كُـل يَـوْمٍ أَلْـفَ مَـرةٍ وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كُلِّ شَـعْرَةٍ فِي أبْدَانِهِمْ وَوُجُـوهِهِمْ وَعَلَـىٰ رُؤُوسِـهِم مُنْذُ خَلَقْتَ ٱلدنيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُـلِّ يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَليَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَدَ أنْفاسِهِمْ وَألْفَاظِهِم وَألْحَاظِهِمْ[1] مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَدَ طَيَرَانِ الْجِنَ وَخَفَقَانِ[2] ٱلإنْـسِ مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُـلِّ

(١) «اللحظ»: النظر بمؤخّر العين.

(٢) «خفقان الإنس»: مشيهم وتردّدهم فـي الـذهاب والإياب.

يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَـدَدَ كُـل بَهِيمَـةٍ خَلَقْتَهـاَ عَلَـىٰ أَرْضِـكَ صَـغِيرَةً وَكَبِيـرَةً فِـي مَشَـارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِها مِمَا عُلِمَ وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاَّ أَنْتَ مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَـرةٍ، وَأَنْ تَصَـلَّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ صَلَى عَلَيْهِ وعَـدَدَ مَـنْ لَمْ يُصَل عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْـهِ إلَـى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُـلِّ يَـوْمٍ أَلْـفَ مَـرةٍ، وَأَنْ تُصَـلِّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ عَـدَدَ ٱلأَحْيَـاءِ وَٱلأَمْوَاتِ، وَعَدَدَ ما خَلَقْـتَ مِـنْ حِيتَـانٍ وَطَيْرٍ وَنَمْلٍ وَنَحْلٍ ....

وَحَشَرَاتٍ[1]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ[2]، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ[3]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَىٰ[4]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ مُنْذُ كَانَ فِي المَهْدِ[5] صَبِيّاً إِلَى أَنْ صَارَ كَهْلاً[6] مَهْدِيّاً، فَقَبَضْتَهُ[7]

---

(١) «الحشرات»: صغار دواب الأرض.

(٢) و«يغشى»: يستُر الأرضَ وما فوقها.

(٣) و«تجلَّى»: ظهر واتضَح.

(٤) و«الأولَى»: الدنيا.

(٥) و«المهد»: فراش الطفل.

(٦) «الكهل»: من الثلاثين إلى الأربعين.

(٧) «فقبضته إليك» أي: أخذت روحَه إليك، وزدته تقريباً لديك.

إِلَيْكَ عَـدْلاً مَرْضِـيّاً لِتَبْعَثَـهُ شَـفِيعاً، وَأَنْ تُصَـلِّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ عَـدَدَ خَلْقِـكَ وَرِضَاءَ نَفْسِـكَ، وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ، وَمِـدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَأَنْ تُعْطِيـه ٱلْوَسِـيلَةَ وَالْفَضِـيلَةَ وَالدَّرَجَـةَ ٱلرفِيعَـةَ، وَٱلحَـوْضَ المَـوْرُودَ وَٱلمَقَامَ المَحْمُودَ، وَٱلعِزَّ المَمْـدودَ، وَأَنْ تُعَظِّمَ بُرْهَانَهُ، وَأَنْ تُشَرِّفَ بُنْيَانَـهُ[1]، وَأَنْ تَرْفَعَ مكانَهُ[2]، وَأَنْ تَسْـتَعْمِلَنا يـا مَوْلانـا

(١) «تشرف بنيانه»: تزيده شرفاً وعلواً، وهو ما بناه مـن شـريعَتِهِ ومجْـدِ آلـه وأصـحابه وأمتِـهِ، أو المراد: قصوره في الجنة.

(٢) و«مكانه»: مكانَتُهُ ومنزلَتُهُ فيها ﷺ .

بسُـنَتِهِ[1]، وَأنْ تُمِيتَنَـا عَلَـىٰ مِلَّتِـهِ، وَأنْ تَحْشُرَنا فِي زُمْرَتِهِ[2] وتحْتَ لِوَائِـهِ، وَأنْ تَجْعَلَنا مِنْ رُفقَائِـهِ، وَأنْ تُورِدَنـا حَوْضَـهُ وَأنْ تَسْـقِينَا بِكأسِـهِ، وَأنْ تَنْفَعَنـا بِمَحَبَّتِـهِ وَأنْ تَتُوبَ عَلَيْنا، وَأنْ تُعافِيَنا مِـنْ جَمِيـعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلْبَلْـوَاءِ[3]، وَٱلْفِـتَنِ[4]، مـا ظَهَـرَ مِنْهَا وَما بَطَـنَ، وَأنْ تَرْحَمَنـا، وَأنْ تَعْفُـوَ عَنَّـا، وَتَغْفِـرَ لَنـا، وَلِجَمِيـعِ ٱلْمُـؤْمِنينَ

---

(١) و«سنته»: شريعته.

(٢) و«زمرته»:جماعته.

(٣) «البلـواء» هـي: البلـوى، مقصـورة، ومـدها لمناسبة البلاء.

(٤) ومعنى «الفتن»: الضلالات وأسبابها.

وَالْمُؤْمِنَـاتِ، وَٱلْمُسْـلِمِينَ وَالْمُسْـلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبِي[1] وَنِعْـمَ الْوَكِيـلُ وَلا حَـوْلَ[2] وَلا قُـوَّةَ إِلاَّ بِـاللهِ الْعَلِـي الْعَظِيمِ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّــدٍ مــا سَــجَعَتِ[3] ٱلْحَمَــائِمُ

(١) «حسبي»: كافيني.
(٢) و«لا حـول»: لا تحـوّل عـن معصـية الله، و«لا قوة» عَلَىٰ طاعة الله إلا بمعونة الله تعالى.
(٣) «سجعت »: أَطْرَبَتْ في صَوْتِها وردَّدته.

وَحَمَتِ[1] ٱلحَوَائِمُ، وَسَرَحَتِ ٱلْبَهَائِمُ
وَنَفَعَتِ التَّمَائِمُ [2]، وَشُدَّتِ الْعَمَائِمُ
وَنَمَتِ ٱلنَوَائِمُ [3].

---

(١) و«حمت الحوائم» وهي: العطاش التي تحومُ حول الماءِ، وأصل حمت: حامت، سقطت منها الألف سهواً من النسّاخ.

(٢) و«التمائم» جمع تميمة، وهي: ورقة يكتب فيها شيء من الآيات والأسماء وغير ذلك ممّا يستشفى به، وتعلَّقُ في العنق وغيره.

(٣) و«نمت النوائم»: زادت الأشياء التي تنمو، كالحيوان والنبات، والقياس فيه النوامي، إلا أن يكون مقلوباً. قاله الشارح، وهو ظاهر.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ ما أبْلَجَ[1] ٱلإصْبَاح، وَهَبَّتِ الرِّياحُ، وَدَبَّتِ[2] ٱلأشْبَاحُ[3]، وَتَعاقَبَ ٱلْغُدُو[4] وَالرَّوَاحُ، وَتُقُلِّدَتِ[5] ٱلصِّفاحُ[6]، وَٱعْتُقِلَتِ[7] الرّمَاحُ وَصَحَّتِ الأجْسَادُ وَالأرْوَاحُ.

---

(١) و«أبلج»: أسفر وأضاء.

(٢) و«دبت»: مشت.

(٣) و«الأشباح»: الأشخاص.

(٤) و«الغدوة»: البُكرة، و«الرَّواح»: العشي، وتعاقبهما: مجيء كل منهما عقب الآخر.

(٥) و«تقلّدت»: عُلِّقت في العنق كالقلادة.

(٦) و«الصفاح»: السيوف.

(٧) و«اعتقل رمحه»: وضعه بين ساقه وركابه.

أللَّهُـم صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّــدٍ مـا دَارَتِ ٱلأفْـلاكُ، وَدَجَـتِ [1] ٱلأحْلاكُ [2]، وَسَبَّحَتِ الأمْلاكُ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ كما بارَكْـتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، في العَـالَمينَ إنـكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَمـا صُـلِّيَتِ

---

(١) و«دجت»: أظلمت .

(٢) و «الأحلاك»: جمع حلك، وهو: شدَّة الظلام.

ٱلْخَمْسُ، وَما تَألقَ [1] بَـرْقٌ، وَتَـدَفقَ [2] وَدْقٌ [3]، وَما سَبَّحَ رَعْدٌ.

أللَهُـم صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمدٍ مِلْءَ ٱلسموَاتِ وَٱلأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْء بَعْدُ.

أللَّهُـمَّ كَمـا قَـامَ بِأعْبَـاءِ[4] ٱلرسـالَةِ وَٱسْتَنْقَذَ[5] الخَلْقَ مِنَ ٱلجَهَالَـة، وَجاهَـدَ أهْـلَ ٱلْكُفْـرِ وَٱلضـلاَلَةِ، وَدَعَـا إِلَـى

(١) «تألق»: برق، لمع.
(٢) و«تدفق»: انْصبّ انصباباً قوياً.
(٣) و«الودق»: المطر.
(٤) و«أعباء الرسالة»: أثقالها.
(٥) و«استنقذ الخلق»: خلّصهم.

تَوْحِيدِكَ، وَقاسى[1] الشدَائِدَ فِي إرْشَادِ عَبِيدِكَ؛ فَأعْطِهِ ٱللَّهمَّ سُؤْلَهُ[2]، وَبَلِّغْهُ مَأمُولَهُ، وَآتِهِ ٱلفضِيلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ ٱلمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلذِي وَعَدْتَهُ، إنكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أللَّهمَّ وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلمُتبِعِينَ لِشَرِيعَتِهِ، ٱلمُتَّصِفِينَ بِمَحَبتِهِ، المُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ[3]، وَتَوَفنا عَلَىٰ سُنَّتِهِ، وَلاَ تَحْرِمْنا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنا فِي أتْبَاعِهِ

---

(١) و«قاسى الشدائد»: كابدها.

(٢) و«سؤله»: مسؤوله، أي: مطلوبه، وتركُ هَمْزِهِ أوْلى للسَّجْعِ.

(٣) و«سيرته»: سنته وطريقته.

الْغُـــر الْمُحَجَّلِـــينَ[1]، وَأَشْـــياعِهِ[2] ٱلسَّـابِقِينَ[3]، وَأَصْـحَابِ الْيَمِـينِ[4]، يـا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ .

---

(١) «الغُر المحجّلين» من آثار الوضوء كما ورد في الحديث، والغرة: البياض في الجبين والحجلات في الأيدي والأرجل، ولذلك يسنُّ تطويلُ الغُرةِ والحجلات في الوضوء، فإنها تصلُ إلى ما يَصِلُ إليه ماء الوضوء.

(٢) و«أشياعه»: جماعته.

(٣) و«السابقين» أي: للإسلام والجنة .

(٤) و«أصحاب اليمين»: الذين يأخذون كُتُبَهُم بأيمَانِهِم يوم القيامة، وهم السعداء؛ ولَهُ مَعانٍ أخرى.

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مَلائِكَتِـكَ وَٱلمُقَـرَّبِينَ وَعَلَىٰ أنْبِيائِكَ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَلَـىٰ أهْـلِ طَاعَتِكَ أجْمَعِينَ، وَٱجْعَلْنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلمَرْحُومِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُـوثِ مِـنْ تِهامَةَ[1]، وَالآمِرِ بِـالمَعْرُوفِ وَٱلاِسْـتِقامَةِ وَٱلشفِيعِ لأِهْلِ ٱلـذُّنُوبِ فِي عَرَصَـاتِ[2] ٱلْقِيَامَةِ.

---

(١) و«تهامة»: ما انخفض من بـلاد العَـرَب، وهـي مكة وما والاها من الحجـاز، ونجـد مـا ارتفـع عنها.

(٢) و «العرصات»: الساحات .

أَللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنـا وَشَـفِيعَنَا وَحَبِيبَنَـا أَفْضَـلَ ٱلصَلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ، وَابْعَثْـهُ ٱلْمَقَـامَ ٱلْمَحْمُـودَ ٱلْكَـرِيمَ، وَآتِـهِ[1] ٱلْفَضِـيلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الَّتي وَعَدْتَهُ فِي المَوْقِفِ العَظيمِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دَائِمَةً مُتَصَّلَةً تَتَوَالى وَتَدُومُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ مـا لاحَ[2] بارِقٌ[3]، وَذَرَّ[4] شـارِقٌ[5]، ....

---

(١) و«آتـه»: أعطـه، و«الموقـف»: المحشـر، أي: أعطه منازل الجنة بعد هذا الموقف العظيم.

(٢) «لاح»: لمع وظهر.

(٣) « البارق»: البرق.

(٤) و«ذرّ»: طلع.

(٥) و«الشارق»: الشمس.

وَوَقَبَ [1] غَاسِقٌ [2] وَانْهَمَرَ [3] وَادِقٌ [4]؛ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ مِلْءَ ٱللَّوْحِ [5] وٱلْفَضَاءِ [6]، وَمِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَعَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلْحَصى وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاَةً لا تُعَدُّ وَلاَ تَحْصى.

---

(١) و«وقب»: أظلم.

(٢) و«الغاسق»: الليل، وقيل: القمر إذا خسف.

(٣) و«انهمر»: انصب بشدَّة.

(٤) و«الوادق»: المطر.

(٥) و«اللوح»: هو اللوح المحفوظ.

(٦) و«الفضاء»: ما بين السماء والأرض.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ زِنَةَ عَرْشِكَ، وَمَبْلَغَ رِضَائِكَ[1]، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ[2]، وَمُنْتَهَىٰ[3] رَحْمَتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيتِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَما صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَجازِهِ عَنَّا أَفْضَلَ ما جَازَيْتَ نَبِيّاً

---

(١) و«مبلغ رضاك» أي: قدر ما يكون محلاً لبلوغ رضاك ووصوله إليه.

(٢) و«مداد كلماتك» أي: مقدار امتدادها واتصالها، وهي لا نهاية لها.

(٣) و«منتهى رحمتك»: وهي لا نهاية لها.

عَنْ أمَّتِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ المُهْتَدِينِ بِمِنْهَاجِ[1] شَـرِيعَتِهِ، وَٱهْـدِنا بِهَدْيِـهِ، وَتَوَفنـا عَلَـىٰ مِلتِهِ، وَٱحْشُرْنا يَوْمَ ٱلْفَزَعِ[2] ٱلأكْبَـرِ مِـنَ ٱلآمِنِينَ فِي زُمْرَتِـهِ[3]، وَأمِتْنَـا عَلَـىٰ حُبِّـهِ وَحُبِّ آلِهِ وأصْحَابِهِ وذُرِيَّتِهِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ أفْضَـلِ أنْبيائِـكَ، وأكْـرَمِ أصْـفِيائِكَ، وإمـامِ أوْلِيائِكَ، وخاتَمِ أنْبِيائِـكَ، وحَبِيـبِ رَبّ ٱلْعَـالَمِينَ، وَشَـهِيدِ ٱلمُرْسَـلِينَ، وَشَـفِيعِ

(١) و«المنهاج»: الطريق.
(٢) «يوم الفزع الأكبر»: يوم القيامة.
(٣) «زمرته»: جماعته.

الْمُـذْنِبِينَ، وَسَـيِّدِ وَلَـدِ آدَمَ أَجْمَعِـينَ ٱلْمَرْفُـوعِ ٱلـذِّكْرِ فِـي الْمَلائِكَـةِ ٱلْمُقَـرِبِينَ ٱلْبَشِيرِ النَّذِيرِ، ٱلسِّـرَاجِ الْمُنِيـرِ، ٱلصَّـادِقِ ٱلأمِـينِ، ٱلْحَـقِّ[1] ٱلْمُبِـينِ[2]، ٱلـرَّؤُوفِ ٱلـرَّحِيمِ، ٱلْهَـادِي إِلَـى الصَّـرَاطِ[3] ٱلْمُسْتَقِيمِ، ٱلَّذِي آتَيْتَهُ سَبْعاً[4] مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، نَبِـيِّ الرَّحْمَـةِ، وَهـادِي

(١) «الحق»: ضد الباطل.

(٢) و«المبين»: الظاهر.

(٣) و«الصراط»: الطريق.

(٤) و«السبع المثاني»: الفاتحة، وهي سبع آيات، وسُمَّيَتْ مثاني، لأنها تُثَنَّى في الصلاة، أي: تكرر.

الأُمَّةِ، أَوَّلِ مَنْ تَنْشَقُ عَنْهُ ٱلأَرْضُ وَيَدْخُلُ ٱلجَنَــةَ، وَٱلْمُؤَيَّــدِ بِجِبْرِيــلَ وَمِيكَائِيــلَ ٱلْمُبَشــرِ بِــهِ فِــي التَّــوْرَاةِ وَالإِنْجِيــلِ ٱلمُصْـطَفَى[1] ٱلْمُجْتَبـى، ٱلْمُنْتَخَـبِ أَبِـي الْقاسِـــمِ مُحَمّـــدٍ بـــنِ عَبْـــدِ اللهِ بْـــنِ عَبْدِ المطَلِبِ بْنِ هاشِمٍ.

أَللَّهُمَّ صلِّ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِـكَ وَٱلْمُقَـرَبِينَ ٱلَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْـلَ وَالنَهـارَ لاَ يَفْتُـرُونَ وَلاَ يَعْصُونَ اللهَ مـا أَمَـرَهُمْ وَيَفْعَلُـونَ مـا يُؤْمَرُونَ.

---

(١) و«المصطفى المجتبى»: بمعنى المنتخب .

أَللَّهُمَّ وَكَما ٱصْطَفَيْتَهُمْ سُفَرَاءَ[1] إِلَىٰ رُسُلِكَ، وَأُمَنَاءَ عَلَىٰ وَحْيِكَ[2] وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَخَرَقْتَ لَهُمْ كُنُفَ[3] حُجُبِكَ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ مَكْنُونِ غَيْبِكَ، وَٱخْتَرْتَ مِنْهُمْ خَزَنَةً لِجَنَّتِكَ وَحَمَلَةً لِعَرْشِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ جُنُودِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَىٰ ٱلْوَرَىٰ

---

(١) «سفراء» جمع سفير، وهو: المتردد بين القوم، وهو قريب من معنى الرسول.

(٢) و«الوحي»: ما يحملُهُ الملك من أوامِرِ اللهِ تعالى إلى رسولِهِ، وهي وظيفَةُ جبريل عليه السلام في الغالِب.

(٣) و«كُنُف» جمع كنف، وهو: الستر، و«الحجب»: أيضاً الأستار.

وَأسْكَنْتَهُمْ ٱلسَّموَاتِ ٱلْعَلَىٰ، وَنَزَّهْتَهُمْ عَنِ المَعَـاصِي وَٱلدَّنَـاءاتِ، وَقَدسْتَهُمْ [١] عَنِ النَّقَـائِص وَالآفَاتِ[٢]، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَـةً تَزِيـدُهُمْ بهـا فَضْـلاً، وَتَجْعَلُنـا لاِسْتِغْفارِهِمْ بها أهْلا.

أللَهُـمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ جَمِيـعِ أنْبيائِـكَ وَرُسـلِكَ ٱلَّـذِينَ شَـرَحْتَ صُـدُورَهُمْ وَأوْدَعْـتَهُمْ حِكْمَتَـكَ، وَطَـوَقْتَهُمْ نُبُوَّتَـكَ وَأنْزَلْـتَ عَلَـيْهِمْ كُتُبَـكَ، وَهَـدَيْتَ بِهِـمْ خَلْقَكَ، وَدَعَوْا إلَـى تَوْحِيـدِكَ، وَشَـوَّقُوا

(١) و«قدَّسْتَهُم»: طَهَّرْتَهُم.

(٢) و«الآفات»: العاهات.

إِلَــى وَعْــدِكَ، وَخَوِّفُــوا مِــنْ وَعِيــدِكَ وَأَرْشَدُوا إِلَى سَبِيلِكَ، وَقَـامُوا بِحُجتِـكَ وَدَلِيلِـكَ، وَسَـلِّم ٱللهُـمَّ عَلَـيْهِمْ تَسْـلِيماً وَهَبْ لَنَـا بالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ أجْراً عَظيماً.

أَللَّهُــمَّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ وَعَلَــىٰ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاة دَائِمَةً مَقْبُولَةً تُؤَدِّي بِهَـا عَنَّـا حَقَهُ ٱلْعَظيمَ.

أَللَهُــمَّ صَــلِّ عَلَــىٰ مُحَمَــدٍ صَــاحِبِ ٱلحُسْنِ وَٱلجَمالِ، وَٱلْبَهْجَـةِ[1] وَالْكَمَـالِ وَٱلْبَهـاءِ وَالنُّـورِ، وَٱلوِلْـدَانِ ،وَالحُـورِ[2]

---

(١) «البهجة»: الحُسْن.

(٢) و«الحور» جمع حوراء، من الحَوَرِ، هي: شـدَّةُ سوادِ العين مع شدَّةِ بياضها.

وَٱلْغُرَفِ [1] وَالْقَّصُورِ، وَٱللَّسَانِ ٱلشَّكُورِ وَٱلْقَلْبِ المَشْكُورِ، وَٱلْعَلَمِ [2] ٱلمَشْهُورِ وَالجَيْشِ ٱلمَنْصُورِ، وَٱلْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَالأَزْوَاجِ الطاهِرَاتِ، وَٱلْعُلُوِّ عَلَىٰ ٱلدَّرَجَاتِ، وَٱلزَمْزَم [3] وَٱلمَقَامِ [4]

---

(١) و«الغرف»: المنازل العالية في الجنَّة، جمع غرفة.

(٢) و« العَلَم»: اللواء.

(٣) و«الزمزم»: قال الشارح: أل فيه زائدة للمؤاخاة مع الألفاظ المصاحبة له.

(٤) و«المقام»: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحجر الذي غاصَتْ فيه قدماه، وكان يقف عليه حينَ بناء الكعبة، فيَرْتَفِعُ وينخَفِضُ به بحسب =

وَٱلمَشـعَرِ ٱلحَـرَامِ[1]، وَاجْتِنـابِ الآثـامِ
وَتَرْبَيَـةِ ٱلأَيْتَـامِ، وَالحَـجِّ وَتـلاَوَةِ ٱلْقُـرْآنِ
وَتَسْـبِيحِ ٱلْـرحْمٰنِ، وَصِـيَامِ رَمَضَـان
وَٱللَـوَاءِ ٱلمَعْقُـودِ، وَالْكَـرَمِ وَٱلجُـودِ
وَٱلْوَفَـاءِ بِـٱلْعُهُودِ، صَـاحِبِ ٱلرَّغْبَـةِ[2]
وَالتَرْغِيب، وَالْبَغْلَـــةِ والنَّجِيـــبِ[3]

الحاجة، وهو موجود إلى الآن، وفيه أثرُ القدمَيْن آية من آيات الله.

(١) و«المَشْعَر الحرام»: بناء في المزْدَلِفة، وإضافتُها له ﷺ لكونها في مكة وهو من أهلها، من سلالة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

(٢) «الرغبة»: في الخير، وترغيب الناس فيه .

(٣) و«النجيب»: فحل الإبل.

وَالحَوْضِ وَٱلْقَضِيبِ[1]، النَّبِيِّ ٱلأوابِ[2] النَّاطقِ بِٱلصَّوَابِ الْمَنْعُوتِ[3] فِي ٱلْكتَابِ، ٱلنَبِي عَبْدِ ٱللهِ، النَّبِيِّ كَنْزِ ٱللهِ[4]، ٱلنَبِيِّ حُجّةِ ٱللهِ، ٱلنَبِيِّ[5] مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ

---

(١) و«القضيب»: السيف الرقيق.

(٢) و«الأوّاب»: كثير الرجوع إلى الله في جميع أمورِهِ، لا يقصد غيره تعالى.

(٣) «المنعوت» الموصوف في الكتاب، أي: القرآن أو جميع الكتب السماوية التي بشّرَت به ﷺ .

(٤) «كنز الله» أي: أنفس نفيس عند الله كان مكنوزاً في عالم الغيب حى أظهرَهُ اللهُ تعالى وخَتَمَ بِهِ النبيينَ ﷺ .

(٥) «حجة الله»: جعله الله حجّةً عَلَىٰ الخلائق، فَمَنْ لم يؤْمِنْ به تقام عليه الحجة ويُلقى في النار.

أَطَـاعَ ٱللهَ، وَمَـنْ عَصـاهُ فَقَـدْ عَصـى اللهَ
ٱلنبِـيِّ ٱلْعَرَبِـيِّ ٱلْقُرَشِـيِّ ٱلزمْزَمِـي ٱلمَكَـيِّ
التِّهـامِيَّ (١)، صَـاحِب الْـوَجْـهِ ٱلجمِيــلِ
وَالـطَّرْفِ (٢) ٱلْكَحِيلِ (٣)، وَالخَدِّ الأسِيلِ (٤)
وَٱلْكَوْثَرِ (٥) وَٱلسلْسَبِيلِ، قـاهِرِ ٱلمُضَـادِّينَ
مُبِيدِ ٱلْكافِرِينَ (٦)، وَقاتِلَ ٱلمُشْرِكِينَ، قائِدِ

---

(١) «التهـامي»: منسـوب إلـى تهامـة، وهـي: مكـة وجهاتها.
(٢) و«الطرف»: العين .
(٣) و«الكحل»: سواد أهدابِ العين.
(٤) و«الخد الأسيل»: المائل إلى الطول .
(٥) و«الكوثر والسلسبيل»: نهران في الجنة، وقيـل: السلسبيل: عين في الجنة.
(٦) «مبيد»: مهلك.

ٱلْغُـرِّ ٱلْمُحَجَّلِـينَ[1] إِلَـى جَنَّـاتِ النَعِـيمِ وَجِـوَارِ الْكَـرِيمِ، صـاحِبِ جِبْرِيـلَ عليه السلام وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَشَفِيـعِ ٱلْمُذْنِبِينَ وَغَايَةِ[2] ٱلْغَمَامِ، وَمِصْباحِ الظَلاَمِ، وَقَمَرِ ٱلتمَـامِ، صَـلَّى ٱللَّهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ ٱلمصْطَفَيْنَ مِنْ أَطْهَـرِ جِبِلَـةٍ[3]، صَـلاَةً دَائِمَةً عَلَىٰ الأَبَـدِ غَيْـرَ مُضْمَحِلَّةٍ[4]، صَلَّى

(١) «الغر المحجلين»: أمته صلى الله عليه وسلم يكون لهم غُـرَرٌ وحجـلات مـن آثـار الوضـوء، يمتازون بها عن سائر الأمم .

(٢) «غاية الغمام»: الغيث، فهو غياث الناس ﷺ .

(٣) «الجبلة»: الطبيعة.

(٤) و«اضْمَحَلّ الشيء»: زال وانْمَحَقَ حتى لـم يبـق منه شيء.

ٱللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ صَـلاَةً يَتَجَـدَّدُ بِهـا حُبُورُهُ[1]، وَيَشْرُفُ بِهَا فِي ٱلْمِيعَـادِ بَعْثُهُ وَنُشُـورُهُ، فَصَـلَّى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ ٱلأَنْجُـمِ ٱلطَّوالِـعِ، صَـلاَةً تَجُـودُ عَلَـيْهِمْ أَجْوَدَ[2] الْغُيُوثِ الْهَوَامِعِ[3]، أَرْسَـلَهُ مِـنْ أَرْجَحِ الْعَرَبِ مِيزَاناً، وَأَوْضَـحِها بَيانـاً[4] وَأَفصَـحِها لِسَـاناً، وَأَشْـمَخِها[5] إيمانـاً وَأَعْلاَها مَقَاماً، وَأَحلاها كَلاماً، وَأَوْفَاهـا

---

(١) «حبوره»: سروره.

(٢) «أجود الغيوث» أي: جود أجود.

(٣) و«همع السحاب»: سال وانسجم.

(٤) و«البيان»: الفصاحة.

(٥) و« أشمخها»: أ علاها.

ذِماماً [1]، وَأصْفَاها رَغَاماً [2]، فَأَوْضَحَ الطَّرِيقَةَ، وَنَصَحَ ٱلخَلِيقَةَ، وَشَهَر ٱلإسْلامَ، وَكَسَّرَ ٱلأصْنامَ، وَأظْهَرَ ٱلأحْكَامَ، وَحَظَرَ [3] ٱلحَرَامَ، وَعَمَّ بِالإنْعام، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ [4] وَمَقامٍ [5] أفْضَلَ الصَّلاةِ وَٱلسلاَمِ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَوْداً

(١) و«الذمام»: الذمة والعهد.

(٢) و«الرغام»: التراب، والمراد: صفاء نسبه وشرف أصله ﷺ .

(٣) و«حظر»: منع.

(٤) « المحفل»: المجلس.

(٥) و«المقام»: محل القيام.

وَبَدْأً، صَلاةً تَكُونُ ذَخِيرَةً [1] وَوِرْداً [2] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاةً تامَّةً زَاكِيَةً، وَصَلى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاةً يَتْبَعُها رَوْحٌ [3] وَرَيْحَان [4]، وَيَعْقِبُها مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ، وَصَلَى ٱللهُ عَلَىٰ أَفْضَلِ مَنْ طَابَ مِنْهُ النَّجارُ [5]، وَسَما [6] بِهِ

(١) «ذخيرة» أي: ندخرها إلى معادنا، ومعنى الادخار الحفظ.

(٢) و«ورد» أي: يرد ثوابها كما يردُ الظمآن مورد الماء.

(٣) و «الروح»: الراحة.

(٤) و«الريحان»: الطيب.

(٥) و«النجار»: الأصل.

(٦) و«سما»: علا.

الْفَخارُ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ ٱلأَقْمَارُ وَتَضَاءَلَتْ [1] عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الْغَمَائِمُ وَالْبِحارُ، سَيِّدِنا وَنَبِينَا مُحَمّدٍ ٱلذِي بباهِرِ [2] آياتِهِ [3] أضاءَتْ ٱلأَنْجَادُ [4] وَٱلأغْوَارُ، وَبِمُعْجِزَاتِ آياتِهِ نَطَقَ ٱلْكتاب وَتَوَاتَرَتِ [5] ٱلأخْبارُ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلَذِينَ هاجَرُوا

---

(١) «تضاءلت»: تصاغرت، وأصل معنى «الضئيل»: النحيف.

(٢) و«بهر الضوء»: غلب الأبصار لقوتِهِ.

(٣) و«آياته»: معجزاته ودلائل نبوته ﷺ .

(٤) و«النجد»: ما ارتفع من الأرض، وضدّه: «الغور»: ما انخفض منها.

(٥) و«تواترت»: تتابَعت.

لِنُصْـرَتِهِ، وَنَصَـرُوهُ فِـي هِجْرَتِـهِ فَـنِعْمَ ٱلْمُهاجِرُونَ وَنعْمَ ٱلأنْصارُ، صَلاَةً نامِيَةً[(١)] دَائِمَـةً مـا سَـجَعَتْ[(٢)] فِـي أيْكِهَـا[(٣)] ٱلأطْيارُ، وَهَمَعَتْ[(٤)] بِوَبْلِها[(٥)] ٱلدِّيمَـةُ[(٦)] ٱلْمِـدْرَارُ[(٧)]، ضـاعَفَ[(٨)] ٱللّهُ عَلَيْـهِ دَائِـمَ صَلَوَاتِهِ.

---

(١) « نامية»: زائدة، مباركة.

(٢) «سجعت»: رددت صوتها.

(٣) و«الأيك»: شجر.

(٤) و«همع السحاب»: انسجم.

(٥) و«الوابل»: المطر الغزير.

(٦) و«الديمة»: المطر الدائم.

(٧) و«المدرار»: كثيرة المطر.

(٨) «ضاعفه»: زاد مثله.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ الْكِرَامِ، صَلاةً مَوْصُولَةً دَائِمَـةَ الاتِّصالَ بدَوَامَ ذِي الجَلالَ وَالإِكْرَامَ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ الـذِي هُـوَ قُطْـبُ[1] الجَلالَـةِ[2]، وَشَـمْسُ ٱلنُّبُـوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَالْهَادِي مِنَ الضلالَةِ، وَالمُنْقِذُ مِنَ ٱلجَهالَـةِ، ﷺ صَـلاةً دَائِمَـةَ ٱلاتَصـالِ وَالتَّوَالِي، مُتَعَاقِبَةً بِتَعاقُبِ ٱلأَيَّامَ وَٱللياِلِي.



---

(١) «القطب»: ما يدور عليه الشيء، كقطب الرحى.

(٢) «الجلالة»: العظمة.

ٱلْحِزْبُ ٱلثامِن
فِي يَوْمِ ٱلاثْنَيْنِ[١]

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ ٱلزَّاهِدِ، رَسُولِ المَلِكِ الصمَدِ[٢] الْوَاحِدِ، صَلاةً دَائِمَةً إِلَى مُنْتَهى الأَبَدِ بِلاَ انْقِطَاعٍ وَلا نَفَادٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِها مِنْ حَرِّ جَهَنمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهادُ[٣].

---

(١) [انظر ص ٦٠، ٦١].

(٢) «الصمد»: الذي يصمد إليه، أي: يقصد لقضاء الحوائج.

(٣) «المهاد»: الفراش.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ صَلاَةً لا يُحْصى لَها عَدَدٌ، وَلاَ يُعَد لَها مَدَدٌ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاه[2]، وَتبَلِّغُ بِها يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ مِنَ ٱلشَّفَاعَةِ رِضَاهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ النبِيِّ الأَصِيلِ ٱلسَّيِّدِ النَبِيلِ[3]، ٱلذِي جَاءَ بِٱلْوَحْيَ[4]

---

(١) «مددها»: اتصالها الذي لا ينقطع.

(٢) «مثواه»: مأواه.

(٣) « النبيل»: النجيب.

(٤) «الوحي»: ما جاءَهُ ﷺ من عند الله تعالى إلهاماً أو بواسطة الملك.

وَٱلتَّنْزِيـلَ [1]، وَأَوْضَـحَ بَيـانَ ٱلتأوِيـلَ [2]
وَجَـاءَهُ ٱلأَمِـينُ جِبْرِيـلُ ﷺ بِالْكَرَامَـةِ
وَالتَّفْضِيلِ، وَأَسْرَى بِـهِ ٱلمَلِـكُ الْجَلِيـلُ
فِي اللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ [3] ٱلطَوِيـلِ، فَكَشَـفَ لَـهُ
عَنْ أعَلَـىٰ المَلَكُـوتِ [4]، وَأَرَاهُ سَـنَاءَ [5]

---

(١) و«التنزيـل»: القـرآن، نـزل بـه جبريـل عَلَـىٰ النبي ﷺ.

(٢) و«التأويل»: تفسير القرآن.

(٣) «البهيم»: الأسود.

(٤) «عالم الملكوت »: مـا شـأنه أن يـدرك بالعقـل والفهم، و«عـالم الملـك»: مـا شـأنه أن يُدْرك بـالحسّ، و«عـالم الجبـروت»: مـا يـدرك بالمواهب والأسرار.

(٥) و«السناء»: الرفعة.

الجَبَرُوتِ، وَنَظَرَ إِلَى قُدْرَةِ الحَيِّ ٱلدَّائِمِ ٱلْباقِي الَّذِي لا يَمُوتُ، ﷺ صَلاةً مَقْرُونَةً بِالجَمَالِ، وَٱلحُسْنِ وَٱلْكَمَالِ، وَٱلْخَيْرِ وَالإِفْضَالِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَقْطَارِ[1]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ وَرَقِ ٱلأَشْجَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ زَبَدِ الْبِحَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ الأَنْهَارِ.

---

(١) و«الأقطار»: النواحي.

وأَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ رَمْلِ الصَّحارِي وَالْقِفَارِ.

وَأللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمْدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ثِقَلِ ٱلْجِبَالِ وَالأَحْجَارِ.

وَأللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ أهْلِ الجَنَّةِ وَأهْلِ النارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلأبْرَارِ وَٱلْفُجَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ ما يَخْتَلِفُ بِهِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَهارُ وَٱجعلِ اللهُمَّ صَلاَتَنا عَلَيْهِ حِجاباً مِنْ عَذَابِ ٱلنَّارِ، وَسَبَباً لإبَاحَةِ دَارِ ٱلْقَرَارِ إِنَّكَ أنْتَ ٱلْعَزِيزُ الْغَفَّار، وَصَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلطيِّبِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ

الْمُبارَكِينَ، وَصَحَابَتِهِ ٱلأَكْرَمِينَ، وَأَزْوَاجِهِ أَمَّهاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، صَلاَةً مَوْصُولَةً تَتَرَددُ إِلَى يَوْمَ الدِّينِ.

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيِّدِ الأَبْرَارِ، وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ.

أَللَّهُمَّ يا ذَا ٱلمنِّ (١) ٱلذِي لاَ يُكافَى (٢) امْتِنَانُهُ، وَٱلطَوْلِ (٣) ٱلذِي لا يُجَازَى إِنْعامُهُ

---

(١) «المن»: الإحسان، قيل: السؤال لا لسبب ولا علة.

(٢) «لا يكافئ»: لا يجازي.

(٣) و«الطوْل»: الفضل والعطاء.

وَإِحْسَانُهُ، نَسأَلُكَ بِكَ وَلا نَسأَلكَ بأَحَدٍ غَيْرِكَ، أَنْ تُطْلِقَ أَلْسِنَتَنا عِنْدَ السُّؤَال [1] وَتُوَفِّقَنَا [2] لِصَالِح ٱلأعمَالِ، وَتَجْعَلَنَا مِنَ ٱلآمِنِينَ يَوْمَ ٱلرَّجْفِ [3] وَالزِّلْزَالِ، يا ذَا ٱلْعِزَةِ وَٱلجَلالِ، أَسْأَلُكَ يا نُورَ النورِ، قَبْلَ ٱلأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، أَنْتَ ٱلْبَاقِي بِلا زَوَالٍ ٱلْغَنِيُّ بِلا مِثَالٍ [4]، ٱلْقُدُّوسُ [5] ٱلظَاهِرُ

---

(١) «السؤال»: سؤال القبر.

(٢) و«توفقنا» التوفيق: خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه.

(٣) «يوم الرَّجف والزلزال»: المراد يوم القيامة.

(٤) «بلا مثال» أي: بلا حَدّ ومقدار لِغِناه.

(٥) «القدوس»: الطاهر المُبِّرأ من كُل عَيْب.

ٱلْعَلِي الْقَاهِرُ، ٱلَّـذِي لا يُحِـيطُ بِـهِ مكـانٌ وَلا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَمان، أسألكَ بأَسْـمائِكَ ٱلْحُسْنى كُلِّها، وَبـأَعْظَمِ أَسْـمائِكَ إِلَيْـكَ وَأَشْـرَفِها عِنْـدَكَ مَنْزِلَـةً وَأَجْزَلِهَـا عِنْـدَكَ ثَوَابـاً وَأَسْـرَعِها مِنْـكَ إِجابَـةً، وَبِٱسْـمِكَ ٱلْمَخْزونِ المَكْنُونِ ٱلجَلِيلِ الأَجَـلِّ الْكَبِيـرِ الأَكْبَـرِ ٱلْعَظـيمِ الأَعْظَـمِ، ٱلَّـذِي تُحِبُّـهُ وَتَرْضى عَمَّنْ دَعـاكَ بِـهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَـهُ دُعاءَهُ، أَسْـأَلُكَ اللَّهُـمَّ بِـلا إِلَـهَ إلا أَنْـتَ ٱلْحَنَّـانُ [1] المَنَّـانُ [2]، ....

(١) «الحنـان»: الحلـيم، أو الـذي يُقْبِـلْ عَلَـىٰ مَـنْ أَعْرَضَ عنه.

(٢) و«المنان»: المعطي ابتداءً بدون طلب.

بَدِيــــعُ ٱلسَّـــمٰوَاتِ[١] وَالأَرْضِ، ذو الجَـلالِ وَٱلإكْرَامِ، عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ المُتَعالِ، وَأسْألُكَ باسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ الأعْظَمِ ٱلَذِي إذَا دُعِيتَ بِـهِ أجَبْـتَ، وَإذَا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ، وَأسْألُكَ بِٱسْمِكَ ٱلذِي يَذِلُّ لِعَظَمَتِهِ ٱلْعُظَماءُ وَالمُلـوكُ وَالسِّـباعُ وَالْهَوَامُّ[٢]، وَكُلُّ شَـيْءٍ خَلَقْتَـهُ، يـا أللّهُ يا رَبِّ، اسْتَجِبْ دَعْوَتِي، يا مَنْ لَه ٱلْعِـزَّةُ

---

(١) «بـديع السـموات والأرض»: مبـدعهما، أي: خالقهما عَلَىٰ غير مثال سابق.

(٢) و«الهــوام»: خُشَــاش الأرْض، أي: صــغار دوابها، و«السّباع»: الحيوانات المفترسة.

وَٱلجَبَروتُ[1]، يا ذَا ٱلمُلْكِ[2] وَالْمَلَكُـوتِ يا مَنْ هُوَ حَي لا يَمُـوتُ، سُـبْحانَكَ رَبِّ مـا أعْظَـمَ شَـأنَكَ[3]، وَأرْفَـعَ مكانَـكَ[4] أنْـتَ رَبِّـي، يـا مُتَقَدِّسـاً[5] فِـي جَبَرُوتـهِ إلَيْكَ أرْغَبُ[6] وَإياكَ أَرْهَـبُ، يـا عَظـيمُ

---

(١) و «الجبروت»: الجبر والقهر.

(٢) «المُلْك»: ما ظهر لنا، و«الملكوت»: مـا خفـي عنا.

(٣) «شأنك»: أمرك الجامع لجميع ما ينسب إليك.

(٤) و«مكانك»: مكانتك وقدرتك.

(٥) «متقدِّسـاً»: متعاليـاً فـي جبروتـهِ، أي: جَبْـرِهِ وقَهْرِهِ.

(٦) «أرغب في خيرك»، أي: أحبّه، و«أرهـبُ» أي: أخـافُ من عذابِك.

يـا كَبِيرُ، يـا جَبَّارُ، يـا قـادِرُ، يـا قَـوِيُّ، تَبارَكْـتَ يـا عَظـيمُ، تَعَالَيْـتَ يـا عَلِـيمُ، سُبْحانَكَ يا عَظيمُ، سُبْحانَكَ يـا جَلِيـلُ، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ الْعَظيم ٱلتَامِّ الْكَبِيرِ، أنْ لا تُسَلِّطَ عَلَيْنا جَبَّاراً عَنِيـداً [1]، وَلاَشَـيْطاناً مَرِيداً [2]، وَلا إنْساناً حَسُوداً، وَلا ضَعِيفاً مِـنْ خَلْقِـكَ وَلا شَـدِيداً، وَلا بَـارّاً وَلا فَاجِراً وَلا عَبِيداً [3] وَلا عَنِيداً.

---

(١) «عنيداً»: يردّ الحق مع معرفته أنَّه حقّ.

(٢) و«مريداً»: عاتياً عاصياً.

(٣) «عبيداً»: بمعنى عابد، من العبادة، إلا أنَّه أبلغ.

أَللَّهُمَّ إِنِي أسْألكَ، فَـإِنِّي أَشْـهَدُ أَنَّـكَ أنْـتَ اللهُ ٱلَّـذِي لا إلـه إلاَّ أنْـتَ الْوَاحِـدُ ٱلأحَدُ ٱلصَمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِـدْ وَلَـمْ يُولَـدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً[1] أحَدٌ .

يا هُوَ[2]، يا مَنْ لا هُوَ إلاَّ هُوَ، يا مَـنْ لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ، يا أَزَلِيُّ[3]، يا أَبَـدِيُّ[4]، يَا دَهْـرِيُّ[5]، ....

---

(١) «الكفؤ»: النظير.

(٢) لفظ «هو» اسم من أسماء الله تعالى.

(٣) «أزلي»: هو الأول الذي لا مفتتح لوجوده.

(٤) و«الأبدي»: الذي لا نهاية لبقائه.

(٥) «يا دهري» معناه: الباقي، وقيل: القديم الذي لا بداية له.

يَا دَيْمُومِيُّ[1]، يا مَنْ هُوَ الحَيُّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ، يـا إلـهَنَا وَإلـهَ كُلِّ شَيْءٍ إلٰهاً وَاحِداً لاَ إِلهَ إِلاَّ أنْتَ.

أللَّهُمَّ فاطِرَ ٱلسمٰوَاتِ[2] وَٱلأرْضِ عالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشهادَةِ، الرَّحْمٰنَ الرَحِيمَ ٱلحَيَّ الْقَيُّومَ[3]، ٱلدَّيَّانَ[4] ٱلحَنَّانَ[5]

---

(١) «يا ديمومي» معناه: الدائم الباقي الذي لا نهاية له.

(٢) «فاطر السموات»: خالقها.

(٣) «القيوم»: القائم بنفسه، والقائم بأمور خلقه.

(٤) «الديان»: الحاكم القهار.

(٥) «الحنّان»: الكثير الرحمة والرأفة بخلقه.

الْمَنَّانَ[1]، الْباعِثَ الْوَارِثَ[2]، ذَا الجَلاَلِ وَٱلإكْـرَامِ؛ قُلُـوبُ الخَلاَئِـقِ بِيَـدِكَ نَوَاصِيهِمْ[3] إلَيْكَ، فأنْتَ تَزْرَعُ ٱلْخَيْرَ فِـي قُلُوبِهِمْ، وَتَمْحُـو الشَّـرَّ إذَا شِـئْتَ مِـنْهُمْ فَأسأَلُكَ ٱللَّهُـمَّ أنْ تَمْحُـوَ مِـنْ قَلْبـي كُـلَّ شَـيْءٍ تَكْرَهُـهُ، وَأنْ تَحْشُـوَ قَلْبِـي مِـنْ خَشْـيَتِكَ[4] وَمَعْرِفَتِـكَ وَرَهْبَتِـكَ[5]

---

(١) و«المنان»: الْمُنعِمُ عَلَىٰ خَلْقِهِ، المعدِّد عليهم نعمَه ليتذكَّروا فيشكروه عليها.

(٢) و«الوارث»: الباقي بعد فناء خلقه.

(٣) «النواصي» جمع ناصية، وهو: الشعر المتدلي عَلَىٰ الجبهة.

(٤) «خشيتك»: الخوف منك.

(٥) و«الرهبة»: الخوف.

وَٱلرَّغْبَةِ [1] فِيما عِنْدَكَ، وَالأَمْنَ وَالْعافِيَةَ وَٱعْطفْ [2] عَلَيْنَا بِٱلرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ مِنْكَ وَأَلْهِمْنا الصَّوَابَ وَالْحِكْمَةَ[3]، فَنَسْألك ٱللَهُمَّ عِلْمَ ٱلْخَائِفِينَ، وَإنابَةَ[4] ٱلْمُخْبِتِينَ[5]، وَإِخْلاصَ المُوقِنِينَ[6] وَشُكْرَ ٱلصَّابِرِينَ، وتوْبَةَ ٱلصِّدِّيقِينَ ونسألكَ ٱللَّهُم بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي مَلأ

---

(١) «الرغبة في الشيء»: طلبه.

(٢) و«اعطف»: اقبل.

(٣) و«الحكمة»: العلم النافع.

(٤) و«الإنابة»: التوبة، والرجوع عن المعاصي.

(٥) و«المُخْبِت»: الخاشع.

(٦) و«الموقنون» من اليقين، وهم: العارفون بالله تعالى.

أركـانَ عَرْشِـكَ، أنْ تَـزْرَعَ فِـي قَلْبـي مَعْرِفتَـكَ، حَتَّـى أعْرِفَـكَ حَـقَّ مَعْرِفَتِـكَ كما يَنْبَغِي أنْ تُعْرَفَ بِهِ.

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّـدٍ خـاتَمِ ٱلنَّبِيِّـينَ، وَإِمـامِ الْمرْسَـلِينَ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسليماً.

وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

[تم تصحيح هذه النسخة بجوار الكعبة المشرفة
الاثنين، ٠٢ رجب، ١٤٢٨هـ - ١٦/٧/٢٠٠٧م
اللهم اغفر لمصححه ووالديه ومشايخه ولمن دعا
لهم بالمغفرة؛ بسر الفاتحة]

فهرس المحتويات

الدلالات الواضحات على دلائل الخيرات